فؤاد سراج الدين فى حديث هام وصريح :

الوفد يطلب حل مجلس الشعب

المجلس الحالى .. أغرب مجلس فى تاريخ البرلمان المصرى وانحصرت مهمته فى التصفيق للوزراء

لابد من إجراء انتخابات جديدة حرة ونزيهة ولنا فى السودان قدوة فى التطبيق الديمقراطى الصحيح

المجلس النيابى الذى يحترم نفسه يسحب الثقة من الوزير الذى يكذب تحت قبة البرلمان

طالب فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، فى حديث هام وصريح ادلى به إلى «الوفد» بحل مجلس الشعب ، بعد ان فقد صلاحيته تماما ، وبعد ان اصبحت توجد فجوة كبيرة بينه وبين الشعب . واكد سراج الدين ، ضرورة اجراء انتخابات جديدة ، بشرط ان تكون انتخابات حرة ونزيهة ، او توفير الملايين المخصصة للمجلس واعضائه ، لرفع المعاناة عن الطبقات الكادحة وانفاقها . وبناء مساكن شعبية لسكان القبور . واكد رئيس الوفد ، ان مجلس الشعب الحالى ، اغرب مجلس نيابى ، منيت به مصر ، فى تاريخها ، وانحصرت مهمته الآن ، فى التصفيق للوزراء ، ثم الانتقال إلى جدول الاعمال . واضاف سراج الدين : وليكن لنا ، فى احداث السودان الاخيرة ، قدوة نموذج . تطبيق صحيحا للديمقراطية الحقيقية . وقال فؤاد سراج الدين فى حديثه إلى «الوفد» ان ملابسات عملية مشروع قصر العينى ، منذ البداية إلى النهاية ، تمثل مأساة دامية ، وتمس نزاهة الحكم . واكد فؤاد سراج الدين ، ان الادلاء ، ببيانات غير صحيح ، اصبح سمة من سمات هذا العهد . ولا يهتم احد بهذه البيانات المضللة ، او مساءلة المسئولين ، الذين يدلون بها . واعلن رئيس الوفد ، اننا كنا منذ ٦٠ عاما ، نحترم الحقيقة ، ونحترم المجلس النيابى . واصبحنا الآن نعبث بالحقيقة ، ونهدر كرامة المجلس النيابى . واضاف سراج الدين ، اننا كنا ننتظر من السلطة العليا ، محاسبة المسئولين الذين يدلون ببيانات خاطئة . بعد ان اهمل مجلس الشعب ، سرد الحقيقة ، واهمل كرامته ! وقال رئيس الوفد ، انه كان يجب على مجلس الشعب ، سحب الثقة من الوزير ، الذى يدلى أمامه ، ببيانات خاطئة ، إذا كان المجلس يحترم نفسه . وشرح فؤاد سراج الدين ، فى حديثه أسباب عدم سفر اعضاء الحزب ، إلى السودان ، فى وفد تحت رئاسة الدكتور يوسف والى امين عام الحزب الوطنى . وقال سراج الدين ، ان الوفد استشعر ، انه لا ينبغى ان يذهب إلى السودان ، لتهنئة شعبها وقيادتها بالديمقراطية الحقيقية ، تحت عباءة الحزب الوطنى ، الذى لا يؤمن بهذه الديمقراطية ، ولا يمارسها فى مصر .

نص الحديث «ص ٣»

مفاجأة فى قضية استراحتى عبدالناصر والسادات بالمعمورة

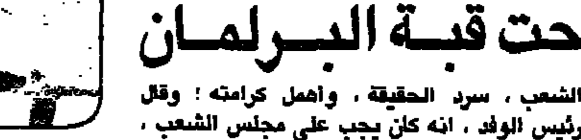
ظهرت مفاجأة خطيرة ، فى قضية ارض المعمورة المقام عليها استراحتا الرئيسين السابقين . جمال عبدالناصر وانور السادات ، اصدرت محكمة التنفيذ بالاسكندرية حكما بتنفيذ إجراءات رد حوالى ٨٠٠ فدان ، إلى ورثة «الوقف المتحرك» للمرحوم ابوالخير الزيات بالاسكندرية . وامرت المحكمة باستخدام القوة الجبرية ، إذا اقتضى الأمر . وكان الورثة قد استصدروا حكما ، فى العام الماضى برد اراضيهم . وتبدا مسلحتها

(البقية ص ١٣)

رمضان كريم

٤ صفحات كاملة داخل العدد

(ص ٩، ١٠، ١١، ١٢)



فؤاد سراج الدين : عقد قصر العينى مأساة دامية تمس نزاهة الحكم فى مصر

بقلم : مصطفى شردى

اصبح من الواضح ، الآن ، ان الفساد فى مصر له دروع قوية تحميه ، وان الانحراف يمارس نشاطه من داخل حصون منيعة يصعب اختراقها . واحيانا من داخل قلاع عالية يستحيل الوصول اليها ، على الاقل ليس بسهام الكلام او بسلاح القلم . وليس هذا حديث ياس . وإنما هذا حديث يستهدف الاجتهاد من اجل تصحيح الرؤية ، واعادة ترتيب الحقائق . ثم مواصلة الحركة فى الاتجاه السليم .

وفى اطار الاجتهاد الشخصى البحت . فإننى اعتقد ان المعارضة المصرية ، احزابها وصحافتها ، وفى مقدمتها هذه الصحيفة ، اخطات التقدير منذ البداية ، عندما لم تدرك حقيقة ان القضاء على اخطبوط الفساد السياسى ، والاقتصادى ، والاجتماعى ، إنما يتطلب ضرب هذا الاخطبوط فى راسه ، وليس الانشغال بمعارك جانبية صغيرة ، مع بعض اذرعه الكثيرة ، التى بلا عدد .

ان الاصلاح فى هذا البلد ، لن يتحقق بإسقاط المحجوب من فوق منصة مجلس الشعب ، ولن يتحقق باقالة بعض الوزراء الكذابين . ولن يتحقق بإزاحة محافظ فاسد ، وانما يبدأ الاصلاح بهدم «المتاريس» التى يتحصن خلفها هؤلاء ، ويبدأ بتطويق القوة التى تحميهم ، ويبدأ بشل حركة الاخطبوط . ويبدأ باستئصال الغدة السامة التى افرزت خلال الثلاثين سنة الماضية ، اوضاعا رديئة ، ونوعيات بشرية غير سوية ، تتسلط علينا الآن ، بكل ما نعانيه من كرب ، وبكل ما نكابده من بلاء .

ان الوفد ، وهو يتمسك ، وباصرار تام ، بضرورة وضع دستور جديد لمصر ، انما يتحرك فى الطريق الصحيح ، بل اقول إنه إذا لم تتم هذه الخطوة ، فان اى تحرك سيكون مجرد عبث وضياع للجهد والوقت والمصالح الوطنية .

ثم إن الوفد ، وهو يطلب اليوم بحل مجلس الشعب ، واجراء انتخابات جديدة ، بشرط أن تكون حرة ونزيهة ، إنما يتجه نحو البوابة الطبيعية التى عبرها شعب السودان الشقيق بكل القدرة والكفاءة والوعى ، والتى يسهل بعد عبورها الاتفاق على وضع دستور جديد للوطن يضمن الحريات ، وحقوق الجماهير ، وساعتها نستطيع أن نقول أن لدينا ديمقراطية حقيقية وكاملة . ونستطيع ان نبارز الفساد فى معركة عادلة ، ومتكافئة ، وفاصلة

●●●

ولقد كنت اتوقع ، يوم الخميس الماضى ، أن تستقيل وزارة على لطفى ، لكى تتخلص من بعض وزرائها الكذابين . وكنت اتوقع ، على الاقل ، ان يخرج من الوزارة ، الدكتور الجنزورى وزير التخطيط .

(البقية ص ١٣)

الخميس ٧ رمضان ١٤٠٦هـ - ١٥ مايو ١٩٨٦م - ٧ بشنس ١٧٠٢ق ● السنة الثالثة - العدد ١١٤ ● AL — WAFD 15 MAY 1986 NO. 114



فئات مجوهرات أسرة محمد على .. هل تسدد ديون مصر

(ص - ٧)

كذب ادعاءات وزير التخطيط أمام مجلس الشعب

ادعى الدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط ، انه تم إتاحة مبلغ ٨٠٠ الف جنيه مصرى فقط ، لمشروع بناء مستشفى قصر العينى . اعلن الدكتور الجنزورى ، هذا الادعاء ، تحت قبة البرلمان ، وامام نواب الشعب ، فى جلسة مجلس الشعب ، اثناء الرد على استجواب عبدالمنعم حسين النائب الوفدى ، حول مشروع بناء قصر العينى . وتفضح اذونات الاضافة والخصم فى البنك المركزى ، والشئون المالية بجامعة القاهرة ، كذب ادعاءات نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط . وتؤكد الاذونات الرسمية ، انه ما اتيح بالعملة المحلية لمشروع قصر العينى خلال عامى ٨٤ و١٩٨٥ ، مبلغ ١٥ مليونا و٦٣٧ الف جنيه مصرى ويساوى هذا المبلغ ١٢٠ مليون فرنك فرنسى وتم اتاحة العملة المحلية ، على ثلاث دفعات . وتبلغ قيمة الدفعة الاولى مليونين و٥٠ الف جنيه ، والثانية ٧ ملايين و٤٥٤ الف جنيه ، والدفعة الثالثة ٦ ملايين و١٣٣ الف جنيه .

السبت القادم .. مناقشة استجواب علوى حافظ عن التلوث

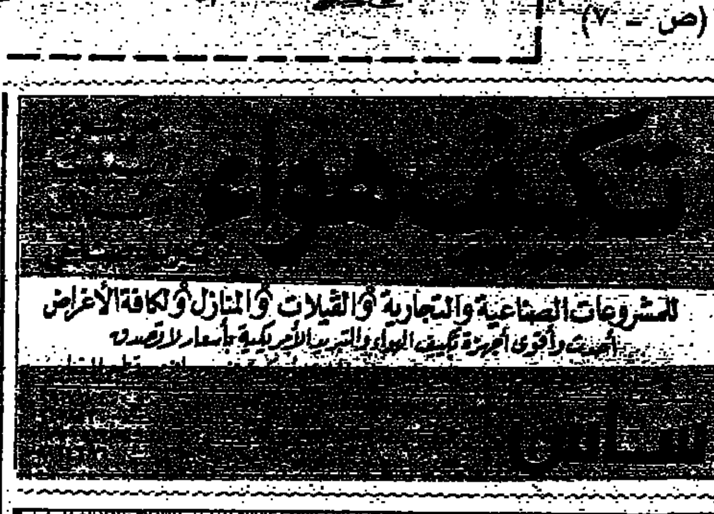
يناقش مجلس الشعب ، فى جلسته يوم السبت القادم ، الاستجواب الذى تقدم به علوى حافظ النائب الوفدى ، إلى الدكتور على لطفى رئيس الوزراء ، عن التلوث الذى يجتاح مصر ، واكدته تقارير العلماء واجهزة الرقابة ، والبحث العلمى ، العالمية والمحلية . اعلن علوى حافظ فى الاستجواب ، ان مصر كلها معلقة بمختلف الوان التلوث البيئى ، فى ظل الارتجال والاستغلال والتخبط ، المسيطرين على مشروعات الصرف الصحى وفى غياب خطة قومية علمية ، متكاملة ، ومدروسة ، لمواجهة اخطار التلوث ويتناول النائب الوفدى فى

(البقية ص ١٣)

قريبا .. الكشف عن أخطر قضية اقتصادية :

مسئول سابق يتلاعب فى سعر الصرف أثناء شراء ١٠٠ مليون دولار من تجار العملة العرب !

علمت «الوفد» ، ان بعض الجهات القضائيه ، تحقق الآن ، فى قضية خطيرة ، حول شراء كميات ضخمة من الدولارات عن طريق بعض تجار العملة العرب ، لحساب بعض البنوك القومية . بلغت قيمة هذه الصفقة ١٠٠ مليون دولار . اكدت التحقيقات المبدئية ، حدوث تلاعب فى سعر الصرف ، بمعرفة احد كبار المسئولين السابقين فى وزارة الاقتصاد وعلمت «الوفد» ، ان محافظ البنك المركزى الحالى والسابق ، اكدا فى التحقيقات ، ان هذه الصفقة ، تعتبر من قبيل الخيانة العظمى ونسبا الى المسئول الكبير السابق ، مسئوليته الكاملة عنها واضافا فى التحقيقات ، «ان هذه الصفقة ما كانت لتتم ، دون تدخل المسئول الكبير السابق ، وموافقته عليها» . ومن المنتظر ، الاعلان قريبا عن هذه القضية ، بعد الانتهاء من التحقيقات ، التى كشفت عن انحرافات خطيرة .



تقرير هام يكشف زيف البيانات الرسمية :

٤٠١,٨ مليون جنيه خسائر القطاع العام خلال عام واحد

علمت «الوفد» ، ان وزارة المالية ، انتهت من اعداد تقريرها ، عن ختاميات شركات القطاع العام لعام ٨٣ - ١٩٨٤ كشف التقرير الخطير ، عن زيادة خسائر شركات القطاع العام ، بنسبة ٤٢.٩٪ . وكانت الخسائر فى عام ٨٢ - ١٩٨٣ ، تبلغ ٢٨١.٢ مليون جنيه . وزادت فى العام التالى إلى ٤٠١.٨ مليون جنيه . ومن بين هذه الخسائر مبلغ ٣٠٥.٤ مليون جنيه فى شركات الصناعة . واضاف التقرير ، ان الاستخدامات الاستثمارية ، تحققت بنسبة ١٢٩.٧٪ من خطة ٨٣ - ١٩٨٤ . واكد التقرير ، ان هذه الزيادة ، سعرية ، بسبب ارتفاع الاسعار العالمية ، واحتساب العملة بالسعر التشجيعى . ولذلك وافقت وزارة التخطيط ، على اعتمادات اضافية ، قدرها ٥١٩.٦ مليون جنيه ، فضلا عن ٦٤٦ مليون جنيه ، زيادات التمويل الذاتى ، نتيجة المحقق من التحويلات الراسمالية للسنوات السابقة . وجملة الزيادتين ١١٦٥.٦ مليون جنيه - وفضح التقرير ، عدم استخدام ١٢٥.٤ مليون جنيه ، من القروض والتسهيلات الائتمانية المتاحة كما اوضح التقرير ، ان التحويلات الراسمالية الفعلية ١٠٥٣٧.١ مليون جنيه بنسبة ٤٠٨.٦٪ . وعلمت «الوفد» ان الانتاجية الاجمالية للجنيه اجر ، انخفضت إلى ٥.١٨٢ جنيه فى عام ٨٣ - ١٩٨٤ ، بدلا من ٥.٥١٠ جنيه ، فى عام ٨١ - ١٩٨٢ . وتدهورت القيمة المضافة الصافية من ٢.٢٨٥ جنيه عام ٨١ - ١٩٨٢ ، إلى ٢.٢١١ جنيه عام ٨٣ - ١٩٨٤ كما انخفضت ربحية الجنيه اجر ، من ٦٧٨ مليما عام ٨١ - ١٩٨٢ إلى ٦٢١ مليما عام ٨٣ - ١٩٨٤ .

كمال الجنزورى

«بيريز» يقترح اقامة محطة نووية فى سيناء بتمويل امريكى

علمت «الوفد» ، ان شيمون بيريز رئيس وزراء اسرائيل اقترح على المسئولين فى الادارة الامريكية ، خلال زيارته الاخيرة الى واشنطن ، قيام الولايات المتحدة الامريكية ، بتمويل انشاء محطة نووية لتوليد الكهرباء ، فى سيناء ، لخدمة مصر واسرائيل فسرت الدوائر السياسية الغربية والعربية فى واشنطن هذا الاقتراح ، بانه يعبر عن شكوك اسرائيل ، فى استمرار السلام بينها وبين مصر كما ان اسرائيل تسعى ، الى منع نشوب حرب اخرى ، فى

(البقية ص ١٣)

استجواب وفدى عن إقامة جعفر نميرى فى القاهرة

تقدم النائب الوفدى المستشار مصطفى الطويل ، باستجواب الى الدكتور على لطفى رئيس الوزراء ، عن السياسة التى تلتزمها الحكومة ، بشان اقامة الرئيس السودانى المخلوع جعفر نميرى يتساءل النائب الوفدى ، فى استجوابه ، الذى طلب مناقشته فى اقرب جلسة ، عن اثر هذه السياسة على العلاقات المصرية السودانية

وساطة أردنية لحل الخلافات بين مصر وسوريا

علمت «الوفد» ، ان المباحثات الاخيرة بين الملك حسين عاهل الاردن ، والرئيس السورى حافظ الاسد ، تناولت العلاقات السورية المصرية ، ووساطة الاردن لتصفية الخلافات بين البلدين وعلمت «الوفد» ، ان الرئيس الاسد ، ابلغ العاهل الاردنى ، خلال زيارته الاخيرة الى دمشق ، استعداده للتفاهم مع الرئيس حسنى مبارك لحل جميع الخلافات المعلقة بين البلدين ، واشترط الاسد ، ان يتخلى الرئيس مبارك عن اتفاقية كامب ديفيد .

نتحداك أن تفعل !

أعلن رفعت المحجوب اثناء جلسة الاستجواب حول فضيحة عقد مستشفى قصر العينى ، ان بعض الأوراق التى استند إليها المستجوب مزورة .. ونتحدى «الوفد» ، رئيس مجلس الشعب ، ان يتجاسر على الطعن ، فى هذه الأوراق بالتزوير ، من خلال الطريق القانونى المعروف ونحن على ثقة من انه لن يجرؤ على ذلك .

المحامون المعتصمون بالنقابة يشترطون اعتذار زكى بدر

احاطت قوات الأمن المركزى بدار القضاء العالى ، ومجمع المحاكم بالجلاء ، ونقابة المحامين ، صباح امس الأول ، الثلاثاء .. اثناء نظر القضية المتهم فيها احد المحامين بسرقة سيارة ، تلفيقا ، وانتقاما من ترافعه فى قضية مقتل الملحق الادارى الاسرائيلى ، وعدم امتثاله لتهديدات المباحث . حكمت المحكمة ببراءة المحامى ، من التهمة المنسوبة إليه ، وقد قامت قوات الامن عقب صدور الحكم بالقبض على عدد من

(البقية ص ١٣)

١٠٠ جنيه تعويضا نهائيا لفوزى معاذ وبراءة قيادات «الوفد» فى دعوى عزت قادوس

اصدرت محكمة جنايات الجيزة برئاسة المستشار محمود شريف ، وعضوية المستشارين عدلى حسين ، وفهمى شعيب ، حكما فى الدعويين المرفوعتين ، من فوزى معاذ محافظ الاسكندرية ، وعزت قادوس رئيس المجلس الشعبى المحلى بالإسكندرية ضد «الوفد» . قضت المحكمة ببراءة مصطفى شردى رئيس تحرير «الوفد» ، وجمال بدوى مدير تحرير «الوفد» ، مما اسند اليهما فى دعوى عزت قادوس ، ورفض الدعوى المدنية . وقضت المحكمة فى الشق الجنائى من دعوى فوزى معاذ ، ببراءة جمال بدوى مما اسند اليه ، وتغريم مصطفى شردى ١٠٠ جنيه ، وصلاح شفيق رسام كاريكاتير «الوفد» ٤٠ جنيها ، والزمتهما بالمصاريف الجنائية ، وأمرت بايقاف تنفيذ العقوبة بالنسبة لهما ، لمدة ٣ سنوات من تاريخ الحكم . اما الشق المدنى من دعوى فوزى معاذ ، فقد قضت المحكمة فيه ، برفض الدعوى المدنية بالنسبة لجمال بدوى ، والزام المدعى بالحق المدنى ، بمصروفات هذا الشق منها ، وبمبلغ ٣٠ جنيها لاتعاب المحاماة ، والزم مصطفى شردى وصلاح شفيق بالتضامن مع فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، بان يؤدوا إلى المدعى بالحق المدنى ، مبلغ ١٠٠ جنيه ، تعويضا نهائيا ، والزمتهم بالمصاريف المناسبة ، ومبلغ ٣٠ جنيها لاتعاب المحاماة ، ورفضت المحكمة جميع الطلبات الأخرى لفوزى معاذ .

وقف الدكتور رفعت المحجوب فى مجلس الشعب ، يحاول ان يدفع عن نفسه تهمة القريب غير المشروع عن وراء تحرير عقد قصر العينى مقابل مبلغ خمسين الف دولار ، تقاسمها مع آخرين ، فإذا به يوقع نفسه فى ورطة اخطر ، فقد اعلن انه كان يتقاضى اضعاف هذا المبلغ كمحام ، قبل ان يتولى رئاسة مجلس الشعب .

و«الوفد» تسأل الدكتور صلاح حامد وزير المالية عن الاقرارات الضريبية التى قدمها الدكتور رفعت المحجوب ، خلال السنوات الثلاث السابقة لتوليه رئاسة مجلس الشعب ، وهل سدد حق الدولة وحق الوطن عن تلك الارباح المذهلة التى تحدث عنها بلسانه ؟ نحن وشعب مصر فى انتظار رد وزير المالية

زوجة توفيق عبدالحى تطلب زيادة النفقة !

طالبت فاتن الاشوح زوجة توفيق عبد الحى تاجر الدواجن الفاسدة ، والهارب خارج البلاد من محكمة القيم ، بزيادة النفقة المقررة لها لعدم تناسب النفقة الحالية مع الزيادة الجديدة فى الاسعار . امرت المحكمة بضم الطلب الى القضية الاصلية الخاصة بمصادرة اموال توفيق عبدالحى . وكانت المحكمة قد قررت نفقة ١٠٠ جنيه شهريا لفاتن الاشوح .

الكونجرس الأمريكى يناقش صفقة صواريخ لمصر

علمت «الوفد» ان صواريخ «سايد وندر» الأمريكية ، المقرر تركيبها فى طائرات «إف - ١٦» فالكون المقاتلة ، بسلاح الطيران المصرى ، سوف تعطى هذه الطائرات قدرة عالية على التصدى للطائرات المعادية وضربها بدقة ، وكانت هذه الطائرات ، قد ظلت بلا سلاح فعال مضاد للطائرات ، خلال المعارك الجوية منذ قيام الولايات المتحدة بتزويد مصر بهذه الطائرات حتى الآن . ويبلغ طول الصاروخ من طراز «سايد وندر» ٢٨٤ سنتيمترا ، مضاد للطائرات ، للمسافات القصيرة والمتوسطة ويعمل بالاشعة دون الحمراء . وينتج منذ عام ١٩٨٢ لتزويد السلاح الجوى الامريكى ، وطائرات حلف الاطلنطى به . وكانت الإدارة الأمريكية قد وافقت على تزويد مصر بحوالى ٥٥٠ صاروخا ، من هذا الطراز . وسيناقش الكونجرس الأمريكى يوم الاثنين القادم الصفقة

القصة الكاملة «لنكتة» ونش المرور الذى سحب سيارة إسعاف !

هذا الحادث حقيقى وليس «نكتة» .. فلم ونش المرور ، بسحب سيارة الإسعاف ، اثناء تكليفها بنقل مصاب بالزائدة الدودية ، من مجمع التحرير ، نزل سائق السيارة ورجل الاسعاف من مبنى المجمع ، يحملان المصاب ، على النقالة واكتشفا ان ونش المرور ، سحب السيارة إلى نقطة مرور الجزيرة ، رفض قائد مرور الجزيرة ، تسليم السيارة ، إلا بعد دفع الغرامة ، وقدرها خمسة جنيهات وعشرة قروش ! تم احتجاز السيارة لمدة ٣ ايام فى نقطة مرور الجزيرة ، رغم انها السيارة الوحيدة ، فى وحدة اسعاف التحرير . أكد مدير عام الاسعاف ان جميع دول العالم ، تقدم المساعدات لسيارات ، الاسعاف والمطافىء والشرطة ، وحتى سيارات نقل الموتى . وكانت وحدة اسعاف القاهرة ، قد تلقت فى الساعة الحادية عشرة وخمس وثلاثين دقيقة ، من صباح يوم ١٩ مايو ، اشارة من مجمع التحرير ، واكدت سوء حالة احد الموظفين ، لاصابته بالتهاب بالزائدة الدودية ، وتوجهت سيارة الاسعاف رقم ٦٠٥٩ بقيادة السائق محروس شكرى ، إلى مجمع التحرير ، وصعد السائق بصحبة رجل الاسعاف إلى المجمع ،

(البقية ص ١٣)

شتله يتجر فى الممنوعات

«المحجوب» بالشعر

● «العصفورة» .. انشغلت طوال الأسبوع الماضى . باجراء استطلاع رأى ، حول الحالة المزرية ، التى انتابت الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، اثناء رده على استجواب عبدالمنعم حسين النائب الوفدى ، حول فضيحة بناء قصر العينى . أكد المواطنون . استنكارهم واستياءهم . من رئيس المجلس النيابى فى مصر . بسبب حركاته وعباراته . مثل : «دى لسة حتحلو قوى» ، «وتعالى لى على جنب وانا اعرفك» ، «ويلا يا خويا نقسم سواء» وتذكرت «العصفورة» اثناء قيامها باستطلاع الراى ، المستوى العالى والرفيع ، لرؤساء البرلمان ، فى عهد ما قبل حركة ٢٣ يوليو . وبصراحة ، اجرت «العصفورة» مقارنة بين «المحجوب» الكبير ، ورؤساء البرلمان بعد حركة ٢٣ يوليو ، خلال عهدى الرئيسين الراحلين جمال عبدالناصر وانور السادات . وانتهت «العصفورة» من المقارنة إلى طيرانها فى أجواء القاهرة . تردد قول الشاعر :

دعوت على عمر فمات وسرنى
فعاشرت اقواما بكيت على عمر

● يا عالم يا هوه . يا رئيس ادارة مكافحة تعاطى اليانصيب .. ضبطت «العصفورة» شركة تعبئة ، تتبع الدكتور ناجى شتلة وزير التموين ، وصاحب اجمل ابتسامة ، تتجر فى الممنوعات . كان «الواد عصفور» قد تلقى معلومات . تفيد ان صاحب اجمل ابتسامة ، قام بتسليم رئيس شركة التعبئة ٦٠٠ طن زبيبا مستوردا من الولايات المتحدة الأمريكية ، لتعبئتها وعرضها فى المجمعات الاستهلاكية ، والسوق المحلية . واصدرت «العصفورة» اوامرها ، إلى افراد قبيلتها ، بارتداء ملابس المخبرين . وتجهيز «كبسة» لضبط هذه السموم الحمراء !! وتسللت «العصفورة» وقبيلتها ، إلى مكتب رئيس الشركة . وقامت «بترفيعه» بمسدس مياه . واعترف بانه تسلم السموم الحمراء ، من صاحب اجمل ابتسامة . لبيعها سرا !! وسألته «العصفورة» : لماذا تبيحون لانفسكم ، ما تحرمونه على تجار بورسعيد ؟ ورد رئيس الشركة : «وانا مالى يا انسة .. اسالى صاحب اجمل ابتسامة» . واقرأوا عن آخر تصرفات صاحب اجمل ابتسامة ، الذى تقمص هذه الأيام ، شخصية الحاكم بأمر الله ، الذى أصدر فرمانا بمنع اكل الملوخية . لقد اصدر الحاكم شتلة ، فرمانا ، بمنع عرض المعلبات المحفوظة المستوردة ، مثل «الكمبوت» وغيره ، فى الأسواق !! بالذمة . بماذا تصفون الاستاذ شتلة : سأترك لكم الحكم !

هـل صحيح يـا دكتور والى ؟!

● وزارة الزراعة البريطانية .. تعاقدت مع وزارة الزراعة المصرية ، على شراء صفقة بطاطس مصرية ضخمة . وحددت وزارة الزراعة المصرية ، شروطا ومواصفات معينة ، حول سلامة وجودة البطاطس ، وخلوها من الأمراض والميكروبات ، لانهم مجانين ويهتمون بصحة المواطن الانجليزى . ولا يفهمون له اغذية فاسدة ، او مكونات تحمل ميكروبات او امراضا !! المهم .. قامت وزارة الزراعة المصرية بشحن صفقة البطاطس ، على ثلاث بواخر ، إلى احد الموانى الانجليزية ، وتصورت وزارة الزراعة المصرية ، انها تكى من وزارة الزراعة البريطانية ، وان الشعب الانجليزى يتمتع بصحة وعافية مثلنا ، ويتمتع بمعدة مثل معدتنا التى اصبحت تهضم الزلط ! وصمت الشحنة ، بطاطس مخالفة للمواصفات التى تم الاتفاق عليها . ووقفت البواخر الثلاث خارج الميناء الانجليزى ، تحمل شحنات البطاطس ، فى انتظار الاذن لها بالدخول . وسمح للباخرة الاولى بالدخول . واكتشف الانجليز «ولاد الإيه» ان البطاطس المصرية مخالفة للمواصفات ، فقرروا اعدامها ، على حسابنا بالطبع . ودخلت الباخرة الثانية ، وتم اعدام الشحنة ايضا ، واسرع مسئولو وزارة الزراعة ، الذين كانوا يرافقون الشحنة ، إلى تسريب الباخرة الثالثة خارج المياه الاقليمية الانجليزية ، وبيعها فى ميناء بيروت ، مثل اسلوب البيع فى سوق الخضار ! وارسلت وزارة الزراعة البريطانية ، وفدا إلى القاهرة ، فى الفترة من ١٢ إلى ١٨ ابريل الماضى ، لانهاء التعاقدات على استيراد البطاطس المصرية ، وتحميل وزارة الزراعة المصرية ، قيمة البطاطس التى تم اعدامها . وضم الوفد «المستر» الان بيميتون ، والمستر ستيد ... واستقبلت وزارة الزراعة ، هذا الوفد الانجليزى ، فى ... حتى غادر القاهرة ، عائدا إلى لندن . وبصراحة ، لم تصدق «العصفورة» هذه الواقعة الخطيرة ، رغم المعلومات الأخرى التى احتفظت بها ، ولم تفصح عنها

وجهـا لوجــه بمحكمة القيم

● اثناء خروج «العصفورة» يوم «السبت» الماضى ، من محكمة القيم . لمحت المستشار حسنى عبدالحميد مساعد المدعى العام الاشتراكى ، وجها لوجه امام الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق ، الذى كان بصحبة الدكتور يحيى الجمل .. وتسللت «العصفورة» على اطراف اصابعها ، إلى جوارهم . ورات مساعد المدعى الاشتراكى ، يصافح الدكتور الجمل الذى سأل المستشار حسنى عبدالحميد : «لماذا لم تصافح الدكتور ؟» واشار إلى الوزير السابق . ورد مساعد المدعى الاشتراكى : «ما اتعرفتش بحضرته قبل كده» . واجاب الدكتور الجمل : «ده الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق» . وسأل الدكتور مصطفى السعيد ، الدكتور الجمل : «ومين الاستاذ» . واشار إلى المستشار حسنى عبدالحميد . واجاب الدكتور الجمل . «ده مساعد المدعى الاشتراكى المستشار حسنى عبدالحميد» ومد الوزير السابق يده إلى مساعد المدعى الاشتراكى . وصافحه بسرعة ! واسرع يبتعد عنه . وضحكت «العصفورة» ورددت قول المستشار حسنى عبدالحميد «وعلى نفسها جنت براقش» !

بشرى للمنحرفين .. «استخدموا ظلة» «التوقيعات المزورة»

● بصرف النظر عن لعبة «التوقيعات المزورة» فى قضايا رد الأموال المصادرة إلى المهربين وتجار العملة .. تتساءل «العصفورة» : أين ذهبت الـ ٤٠ مليون جنيه قيمة المضبوطات التى ضبطت مع المهربين وتجار العملة ؟ وكيف يطمئن المواطنون فى تعاملهم ، مع وزارة الاقتصاد ، التى تصدر اخطر القرارات ، ويترتب عليها اثراء افراد ، وافقار آخرين ، واضرار بالخزانة العامة ومصالحها . خصوصا ان العمل فى هذه الوزارة الخطيرة ، بتوقيعات مزورة ، وتعجز السلطات عن اثبات شخصية المزورين ؟ وما هى مسئولية الحكومة مجتمعة ، عن هذا العبث ، الذى جرى فى وزارة الاقتصاد ؟ وكانت التحقيقات قد اثبتت ، ان احمد عبدالعزيز مدير مكتب الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق ، قد تسلم من الوزير السابق ، شخصيا ، ملفات القضايا ، التى عليها بالرد . كما اثبتت التحقيقات ايضا ان رفعت المحجوب ... وكيل أول وزارة الاقتصاد السابق . واكد الافراد ... التى يزعمها عبدالخالق ... الدكتور رفعت المحجوب ... رئيس مجلس الشعب . قد راجع الوزير السابق ، فى شأن ... وبصورة ... والإسراع ... فى الصرف ، وامر بسرعة الانجاز . والاخطر ان التحقيقات كشفت ، عن وجود اوراق هذه الملفات . فى حوزة الوزير السابق لمدة ... والسؤال الآن : ما هو مصير الأموال التى ضاعت فى ظل تلك التاشيرات ، بصرف النظر عن لعبة التوقيعات المزورة . وتحذر «العصفورة» من ان نقلها إلى ... داخل قاموس الانحرافات والمخالفات ... الاختلاف الجديد او لعبة تزوير التوقيعات . ويستطيع اى مسئول ، ان يلجأ إلى هذه الاكتشاف الجديد ، وان يرتكب كل صور الانحرافات والمخالفات ، تحت مظلة «التوقيعات المزورة» .

مصطفى السعيد

بـص شـوف .. الجنـزورى بيعـمل إيـه ؟

«العصفورة» تحقق انتصارا جديدا

● تحقيقات خطيرة . تجرى الآن حول انحرافات شركة المصريين فى الخارج . وكانت «العصفورة» منها ... اول من فجرت وكشفت عما يدور بداخل هذه الشركة . استمع المدعى العام الاشتراكى ، إلى اقوال خطيرة ، ادلى بها ، اثنان من قيادات الشركة ، وكشفا عن الانحرافات ، والمبالغ المختلسة ، ومسئولية العضو المنتدب . كما قدما المستندات والوثائق ، التى تؤكد صحة اقوالهما الخطيرة . وعلمت «العصفورة» ان الأجهزة الرقابية ، تتابع الآن ، هذه الوقائع . وتم اعداد تقارير هامة وخطيرة حولها . ومن المنتظر ، عرض هذه التقارير ، على جهاز المدعى الاشتراكى ، استكمالا للتحقيقات التى يجريها .

● «العصفورة» .. طارت إلى المالية ، للاستفسار عن شروط المنحة . ودخلت مكتب محمد عبده نائب وزير المالية ، المحال للمعاش . ولايزال يشغل منصب مستشار الوزير ، وعضو مجلس ادارة بنك الاستثمار القومى اياه . ودهشت «العصفورة» لوجوده . فقال لها «الواد عصفور» . «اسمعى يا انسة عصفورة .. وقولى يا باسط .. انتى صدقتى ان اللجنة العليا للسياسات قررت فى اول اجتماع لها ، يوم ٢ اكتوبر ١٩٨٥ ، حظر اعادة تعيين او استخدام المحالين للمعاش ، تحت اى مسمى اعتبارا من اليوم ؟!! .. يا ست عصفورة البلد كلها ماشية وراء الخطط الجنزورية ، واصحاب المعاشات متواجدون ، فى مجلس ادارة بنك الاستثمار القومى ، وفى البنك ذاته واحدهم الأخ عبس الذى انهيت خدمته ، لغيابه بدون اذن فى ليبيا ، واعيد تعيينه ، ثم احيل للمعاش ، ثم تم التعاقد معه - كأكبر خبير ، فى توضيب ، وتظبيط بيانات تقارير متابعة الانجازات الوردية ، وله حجرة بجهاز تكييف ، ويركب سيارة صالون من البنك مثل زميله المستشار بالمعاش محمد السيد فؤاد وخبراء المعاشات بوزارة التخطيط ، امثال على لبيب ، وفتحى عافية ، وسعد برغوث ، واسماعيل كامل ، واخونا محمد امام ، وانور الهوارى ، والمهندس يس عبدالله ، والمهندس يوسف عبدالجليل وعبدالقادر الشافعى» وقهرت «العصفورة» شقيقها «الواد عصفور» لعدم جواز النميمة فى شهر رمضان .

من هو يا شطار ؟

● احد كبار المسئولين فى شارع لاظوغلى .. دعى قبل توليه منصبه الجديد ، باسبوع واحد ، إلى حضور حفل زفاف فى نادي الشبان المسيحيين بمدينة اسيوط . وتنبهت الراقصة إلى وجوده بين المدعوين . ودعته إلى الطلوع على «البيست» قائلة : «ما تيجى يا افندم» ورد عليها : «خلاص بقى .. راحت علينا وكبرنا» !

حتى «التقاوى» يا وزير الزراعة

● بسم الله ما شاء الله .. قام رئيس الادارة المركزية لشئون التقاوى بوزارة الزراعة ، بتركيب ٦ اجهزة تكييف ، فى مكتبه ، ومكتب مدير مكتبه ، ومكتب مدير شئون العاملين . كما تم فرش الأرض بالموكيت الفاخر ، وشراء مكاتب جديدة ، وتجديد دورات المياه بالسيراميك الملون لاستعمال الكبار فقط . وطبعا البركة ، فى الذين يساهمون من قوتهم لسداد ديون مصر . واهو كله تقاوى فى تقاوى !

«ده حصـل وحصل وحصـل» !

● «العصفورة» .. فوجئت «بالواد عصفور» يقتحم عشها ، ويرقص مرددا : «ده حصل وحصل وحصل» ورددت عليه «العصفورة» : «لسه ما حصلش» وانتبهت «العصفورة» واستردت وعيها ، ونهرت شقيقها قائلة : «عيب تقلد شريهان فى الفوازير» واستمر «الواد عصفور» يردد : «ده حصل وحصل وحصل» . واستفسرت «العصفورة» عن الذى حصل ، واجابها ، بانه وضع جميع الخطوط التليفونية للشاهنشاه زكى بدر البدور وزير الداخلية ، تحت المراقبة ، اسوة بوضع الخطوط التليفونية «للوفد» تحت المراقبة . وسألته «العصفورة» : «وسمعت ايه يا واد ؟» ورد «الواد عصفور» : «استمعت يا اختى إلى محافظ القليوبية ، يبعد عن القاهرة ، ببضعة كبارى ، يشكو إلى الشاهنشاه ، من نقل دم ، احد حبايبنا من ضباط جهاز مباحث امن الدولة ، ورد عليه الشاهنشاه قائلا : «عندك حق يا دكتور .. ولاد .... انا ناوى اسحبهم من الوزارة» وتراجعت «العصفورة» عن شد الاذن والنميمة . عندما حضرت اجتماعا فى جهاز مباحث امن الدولة ، عقد يوم «الأحد» الماضى برئاسة اللواء مصطفى كامل رئيس الجهاز . واكد فيه «ان السيد الوزير لا يضمر سوءا للجهاز وافراده» وطالبهم بالانتقال إلى عملهم . واعلن ان نقل بعض القيادات ، لا يعنى تصفية الجهاز !

اللوم لصاحب الجهود المبـرزة

● المحكمة التأديبية لمستوى الإدارة العليا .. قررت توجيه عقوبة اللوم ، إلى رئيس بنك للاسكان والتعمير ، ويشتهر بجهوده المتميزة والمبرزة ! كشفت حيثيات الحكم ، عن فضائح ، لاخلاله بكرامة الوظيفة اثناء رئاسته لإحدى شركات التأمين . من بين التهم المنسوبة لصاحب الجهود المبرزة ، قيامه بنقل الخشب العزيزى ، من موقع عمارة تقوم ببنائها شركة التأمين التى كان يرأسها ، واستخدامه فى عمل الديكورات الداخلية ، ودواليب فيلته بالمقطم . وعلمت «العصفورة» ، ان عقوبة اللوم ، تعد اقصى عقوبة تملكها المحكمة ، لتنحية المتهم من رئاسة شركة التامين ، وتعيينه رئيس بنك للاسكان والتعمير ، مكافأة له !! وتحت يد «العصفورة» صورة رسمية من منطوق الحكم ، واسبابه وتنوى ان تتسلى به خلال الأيام القادمة .

نبضات

هذا بلاغ للنائب العام ... الصناعة ... منذ ايام ، على رأس وفد من موظفى وزارته ، والوجهة هى الترويج للمشروعات الصناعية . وتصادف سفره فى ذات اليوم الذى اعلنت فيه النيابة العامة ، قرار الاتهام فى قضية الرشوة ، وهى القضية التى مرت احداثها من تحت انفه بوزارة الصناعة .

كم ستتكلف هذه الرحلة الميمونة من العملة الصعبة ؟ وما عساها ان تكون النتيجة التى ستتحقق ؟ هل سيجتذب رجال المال والأعمال فى اوربا لطلعته البهية ، وترتفع ثقتهم بالاستقرار ويلمناخ العام السائد فى مصر فتنهال علينا مليارات الدولارات والمشروعات التى تسعى الى مصر ، وهل فشل سفراؤنا ومبعوثونا الدبلوماسيون فى القيام بمثل هذه المهام ؟

لماذا وافق رئيس الوزراء على سفر وزير الصناعة ؟ هل وجد عنده فائضا فى العملة الصعبة فترك وزيره يروح عن نفسه من عناء العمل وهو القاهرة وتلوثها وضجيجها ؟ ام ان وزير الصناعة يعتبر من مراكز القوى فى الحكومة وبالتالى لا يملك له رئيس الوزراء ... ؟!

لم تكن هذه الواقعة هى الأولى من نوعها ، ولن تكون الأخيرة . فمن ايام سافر اعضاء الحزب الوطنى الى السودان لتهنئة الشعب السودانى بانتخاباته النظيفة النزيهة الحرة (اين حمرتك ايها الخجل) الرحلة ذهابا وايابا تمت فى طائرة خاصة بامطة التكاليف . ومنذ ايام ايضا سافر وفد وزارة السياحة الى اوربا وامريكا لتنشيط السياحة . ولم يقلوا علينا طريقتهم واسلوبهم وسحرهم الذى سيجتذب السياح الاجانب . وفى نفس الاتجاه استقدموا ملكات جمال العالم يستعرضن احدث الملبوسات البكينى فى ميدان التحرير .

فى ظل هذا الاسراف الاستفزازى واهدار المال العام والعملات الاجنبية ، لا يتردد المسئولون فى فرض رسوم واعباء على الشعب المصرى الكادح ، ويفكرون فى رفع الدعم ، ويطالبون باجتماع مشترك للجان الاقتصادية للاحزاب المختلفة لمناقشة قضية الدعم . فهم لا يعرفون طريق احزاب المعارضة الا للتستر خلفها لمواجهة مصائبهم وكذلك فرض الاعباء على الناس . اما الانفاق الحكومى وسفر الوفود ، فلا شأن للمعارضة به ، وهو من الشئون الخاصة بالحكام .

هل تظنون ان الشعب المصرى قطيع من الخنازير التى لا تحس ولا تشعر ؟ انتم تعرفون وعلى الشعب ان يدفع الضرائب والرسوم الأصلية والاضافية ويتحمل غلاء المعيشة ونقص السلع ، فالبؤساء يلهثون بحثا عن القليل من الدقيق ومن السكر ومن الزيت ، وفى ذات الوقت ينعم الشباب الطروب وزير الصناعة بهواء جبال سويسرا الذى ينعش الصدور - (ايها الخجل اين حمرتك ؟)

الفساد نراه باعيننا ونلمسه بايدينا ، والقراصنة يخرجون لنا السنتهم ، فلا احد يمسهم ولا يجرؤ القانون حتى على الوقوف امام عتباتهم ، والبعض ممن يتحملون الامانة ، يفرطون فيها ويبيعون ضمائرهم بدراهم او بمزايا عينية . فبئس البائع والمشترى وبئس المبيع .

ياشعب مصر ، ياقضاة مصر ، ياشباب مصر ، ياحكام مصر ، فرسان الحرية قد انهكت اقدامهم الاشواك ، قد سدت فى وجوههم الابواب ، فرسان الحرية قد تعبوا ، قد يئسوا ، قد بحت اصواتهم ، قد ضاعت صرخاتهم فى الوديان ، فرسان الحرية يخشون على الراية فى ايديهم ان تسقط فتلطخها الأوحال .

يااهل مصر افيقوا ، اصرخوا فى اذان المخدوعين فقد اقترب الطوفان . يااهل مصر اغضبوا حتى لا يضيع الحق وينتصر البهتان ، فحرام ان يفقد نصل فى صدرى وتكلل هامات الفرسان . فيدى ارتعد والراية يخطفها الشيطان ، سيدنسها ، سيمزقها وسيحرقها وتضيع معالمها بين الاحزان .

د . نعمان جمعة

اقرأ واتسلى .. مادامت الحكومة ودن من شتله وأخرى من عجين !

● استمرارا لسياسة وزارة التموين ، التى تهدف إلى وقف نمو الشعب ، بتناوله الاغذية الفاسدة .. قرر حامد ابوالعلا رئيس شركة جيركو للتبريد التابعة لوزارة التموين عرض ٣٠٠ طن لحوما فاسدة ، فى المجمعات . وصرخت هيئة الرقابة الادارية ، وطلبت مصادرة هذه اللحوم الفاسدة ، اثناء تخزينها فى ثلاجة «رمادة» بقليوب . وامرت النيابة بالتحفظ على اللحوم الفاسدة ، بعد ان قررت وزارة الصحة ، عدم صلاحيتها . وتدخل الدكتور ناجى شتلة وزير التموين وصاحب اجمل ابتسامة ، وتابعه عبدالخالق عجينة وكيل اول وزارة التموين «المعجزة» ، ومدير مكتب الوزير ، لدى جميع الاوساط . وكذا ، ان عدم بيع اللحوم للشعب ، يتعارض مع سياسة وزارة التموين . وبالفعل ، تم عرض ١٠٠ طن ، فى يوم ١٠ ابريل الماضى ، وهو آخر يوم لصلاحية اللحوم . وصرخت هيئة الرقابة الادارية ، مرة اخرى ، واوقفت صرف اللحوم الفاسدة ، بحجة الحفاظ على صحة الشعب . وقامت لجنة من وزارة الصحة ، بمصادرة الكميات المتبقية فى ثلاجة رمادة بقليوب ، وطلبت اعدامها فورا ، وتهمس «العصفورة» فى اذن اللواء محمود عبدالله رئيس هيئة الرقابة الادارية قائلة : «اللحوم الفاسدة مازالت فى الأسواق .. واذا كنت لا تصدق «العصفورة» بنت العائلات المحترمة .. اصدر اوامرك إلى رجالك بالذهاب إلى مجمع الطيرى بمصر الجديدة ، وسيجدون ٥٠٠ كيلو لحوما فاسدة» . وكان صاحب اجمل ابتسامة ، قد عين حامد ابوالعلا رئيسا لشركة جيركو ، اكراما لعيون عبدالخالق عجينة وكيل اول وزارة التموين المعجزة .. فقد كان عجينة «المعجزة» وابوالعلا زميلين فى وزارة الصناعة ! وسبق ان امرت نيابة قليوب بالافراج عن حامد ابوالعلا ، بكفالة مالية ، بعد ضبطه دواجن فاسدة فى شركته . وتطالب «العصفورة» الدكتور على لطفى رئيس الوزراء ، باجراء تحقيق فورا ، حول شركة جيركو ، والسلع الفاسدة المكدسة فى الثلاجات . وبالمناسبة تعانى «جيركو» ازمة مالية خطيرة ، وقامت هيئة السلع التموينية ، بتدبير اجور عمال وموظفى «جيركو» عن هذا الشهر ، كسلفة من شركات التموين الشقيقة ، و .. وحياة هذا الشهر المفترج .. ادعوا لصاحب اجمل ابتسامة ، خصوصا ان ابواب السماء مفتوحة فى هذه الأيام .

«العصفورة» تدعو رئيس الوزراء لجولة مفاجئة للاطلاع على الحالة التموينية الحقيقية

● «العصفورة» .. تناشد الدكتور على لطفى رئيس الوزراء ، دعوة مجلس الوزراء ، إلى اجتماع عاجل ، ومثول الدكتور ناجى شتلة وزير التموين وصاحب اجمل ابتسامة ، امامه واقفا ، لمناقشة السياسة التموينية . وتؤكد «العصفورة» لرئيس الوزراء وجود من يحاولون تشويه عهد وزارته ! بسبب الاختناقات الحالية فى السلع التموينية . مثلا تتعرض الآن المجمعات الاستهلاكية ، لحالات اعتداء بقذف زجاجات المياه الغازية ، لعدم توفر الدقيق ، والأرز ، والمكرونة ، والفول ، والعسلى ، واللحوم ، والدواجن ، كما اصبحت الطوابير امام المجمعات ، تمتد إلى مسافات طويلة ، كما ان عدم توفر رغيف الخبز ، اصبح يستحق الآن جائزة المهزلة الكبرى ! واخيرا إذا اراد رئيس الوزراء ، الاطلاع على الحالة التموينية الحقيقية للبلاد .. تدعوه «العصفورة» إلى جولة مفاجئة - ليست من الجولات ليلا - على المجمعات ، ولا يسأل صاحب اجمل ابتسامة او يصطحبه معه فى الجولة المفاجئة ! وبالمناسبة معظم شركات وزارة التموين ، كالمجمعات ، والجملة ، والأسماك ، وجيركو ، واللحوم ، والثلج والتبريد ، تتعرض الآن لخسائر ، وتضيف لخزانة الدولة اعباء ضخمة ، بعد ان كانت تحقق - قبل ان نرى وجه شتلة الصبوح - ارباحا . وعلمت «العصفورة» ان الأسباب ترجع ، إلى تدخل صاحب اجمل ابتسامة ، وقيامه بتعيين رؤساء شركات ، ليست لهم دراية بالعمل ، و«تطفيش» رؤساء الشركات الذين يتصدون لتدخلاته !



د . ناجى شتلة

شقة جلال السادات للبيع

● شقة جلال السادات ، التى يمتلكها فى المعمورة ، والخاضعة لحراسة جهاز المدعى العام الاشتراكى .. تقرر فجأة ، تأجيل المزاد ، الذى كان مقررا عقده لبيعها وعلمت «العصفورة» ، ان هذا التأجيل ، يهدف إلى اعطاء الفرصة لاحد المحظوظين ، لشرائها بمبلغ ١٠٠ الف

و .. عادت المظاهرة إلى القاهرة

● «العصفورة» .. طارت إلى الاسكندرية وشاهدت «العصفورة» مظاهرة ضخمة ، فى الساعة العاشرة والنصف ، من صباح السبت الموافق ٣ مايو ، امام العمارة رقم ٤٩ بمنطقة رشدى ، وضمت المظاهرة حوالى ١٤ سيارة مختلفة الماركات والاحجام ، ما بين مرسيدس ونصف نقل ، وتحمل ارقام قطاع عام ، واندست «العصفورة» وسط العمارة ، على رصيف الكورنيش ، لترصد هذه المظاهرة الغريبة جدا ، واستمعت إلى احد المارة يقول : «اغلب الظن ان المقاول ليوب يوزع الحوافز الشهرية بمناسبة عيد العمال ورمضان» ، واصرت «العصفورة» على ممارسة مهنتها ، بعد هذا التضارب فى الآراء ، وحلقت فوق الجميع ، وصرخت تصوصو من المفاجأة قائلة : «ياللهول .. الوزير الشاب اللواء المهندس الدكتور جمال السيد وزير الدولة للانتاج الحربى .. عندنا» ، ويرتدى الزى الميدانى للوزراء ، وهو عبارة عن بنطلون وقميص وسويتر ، ويقف بجواره حوالى ٣٥ فردا من ماركة MMW — MMW ، واطمأنت «العصفورة» لهمة الوزير ، الذى يقف مرتديا الزى الميدانى ، فقد اكتشفت ان هذا الجمع الرهيب يخطط ، ويشرف على تنفيذ نقل الأثاث الجديد الموجود فى السيارات ، إلى الشقة الجديدة فى العمارة ! وراقبت «العصفورة» صعود الأثاث ، تحت اشراف الكبار والصغار ، وصعدت هى الأخرى . ودخلت الشقة «مبسملة» ، وخطت بابها بالرجل اليمنى ، وشاهدت ما شاء الله ، دقة العامل المصرى ، فى المصنع ، وفى الشقة ، وسجلت بكل فخر وعظمة ، دقة الصناعات .... فى انتاج جميع لوازم الأثاث ، لرتبة الوزير فما فوق ، حتى كأنك تشعر ، بأن هذه البضاعة مستوردة من الخارج ، واستمر الجميع بهمة ونشاط ، يلقون «العفش» والآلات عن الصناديق ، ويفرشونها فى الشقة ، لمدة ٧ ساعات متواصلة ، وانتظر محل «كتكتى تشيكن» فى رشدى الى الاستعانة ، «بتشيكن» محلات كتكتى المجاورة ، لتغطية هذه الزيارة التى لن تتكرر ، وفشلت «العصفورة» فى اكتشاف الذى دفع الفاتورات والبقاشيش ، وعادت السيارات بالجهد والعرق ، إلى القاهرة ، وسعد سائقوها ، وهم يرددون : «جاراح كتكتى .. حنانك الشقة» .

هذه الواقعة .. ماذا تطلقون عليها ؟!

● «العصفورة» اثناء طيرانها ، داخل مكتب الدكتور الاحمدى ابوالنور وزير الأوقاف ، وضع لها احد المسئولين هذه الورقة فى فمها واكتشفت انه خطاب برقم ٣٦٣ فى ٢١ مارس الأسبق ، وصادر من الدكتور الاحمدى ابوالنور إلى وزير الداخلية ، يقول وزير الأوقاف فى خطابه : «فى صباح يوم الثلاثاء الموافق ١٩ مارس ١٩٨٥ ، واثناء سفر بعض اقاربى إلى جده ، لاداء العمرة والزيارة ، وكان من بينهم السيد المهندس مبروك حماد ، الذى تصادف عدم تحديد موقفه من التجنيد على جواز سفره لانه من مواليد ١٩٤٦ . وما ان ابلغ السيد مدير العلاقات العامة بالمجلس الأعلى للشئون الاسلامية السيد العميد محمد عادل زكريا نائب مدير ادارة الجوازات بميناء القاهرة الجوى ، بصلة قرابتى للسيد المهندس ، اذ بادر السيد الضابط إلى الاهتمام بالمهندس ، وانهى له الاجراءات حتى رخص له بالسفر» ، وحيا وزير الأوقاف فى نهاية خطابه هذا الضابط مع زملائه .

« المحجوب ابن الاكابر » يهدد ويتوعد !

● «العصفورة» اثناء تحليقها فى طلعة استطلاعية عادية فوق احد الأجهزة الامنية ، لمحت تقريرا خطيرا ، عن حادثة بالغة الغرابة ، بين الدكتور رفعت المحجوب «ابن الاكابر» وموظف كبير بجامعة القاهرة له صلة بموضوع مستشفى قصر العينى . قال المحجوب اثناء المحادثة الغريبة ، انه «ابلغ القيادة السياسية العليا ، ان المستندات التى نشرتها «الوفد» فى عددها الماضى ، والتى تدين المحجوب بشكل قاطع ، هى مستندات مزورة» وطلب المحجوب من الموظف الكبير ، ان يتواطأ معه ، و«يساعده» على اثبات هذا الادعاء . وقال التقرير ، ان المحجوب هدد الموظف الكبير عندما رفض ، واتهمه بأن رفضه يعنى انه هو الذى سلم المستندات إلى «الوفد» !

المهم .. ان التقرير الأمنى حول المحادثة الغريبة ، يأخذ طريقه الآن إلى الجهات العليا

رأى حر

يا علماء الدين !!

بقلم : أحمد أبوالفتح

●● اقبل الشهر المبارك ، ارجو الله ان يجعله فاتحة خير على مصر والمصريين . وكم كنت اتمنى ان نحتفل بشهر رمضان والسعادة ترفرف على مصر ، والرخاء يعم ربوعها . ولكن هي إرادة الله الذى انذرنا بانه لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم .

●● لذلك رأيت أن اكرر الدعوة التى سبق ان وجهتها إلى علماء الإسلام الأجلاء . ليفتونا في امور كي تتضح الامور ، ويبطل الإفك الذى لايزال يضلل بعض ابناء مصر .

●● قرأت لشيخ جليل ، جاب ارجاء الدنيا . وينشر ذكرياته في جريدة «الشرق الأوسط» عن زيارته لمصر منذ اربعين سنة . وقد رأيت ان اقتطف بعض سطور مما كتبه الأستاذ الشيخ على الطنطاوى . ليطلع الشباب المضلل على ما كتبه محايد عن مصر .

مصر التى كانت أم الدنيا

كتب الشيخ الجليل ذكرياته عن زيارته لمصر منذ ٤٠ سنة يقول :

●● «مصر التى كانت أم الدنيا . كانت الام ومدائن العرب بناتها . كانت العروس وهُنّ وصيفاتها . وكانت اكثرها نظافة . واحسنها ترتيبا وازهاها رونقا . ليس للعرب جامعة إلا جامعتها . اما الأزهر فكان فحل الجامعات . وكان كعبة الطلاب ، وكان يحمل على عاتقه امجاد ألف سنة» .

●● ويقول . «والمطابع الكبرى مطابعها ، والجرائد جرائدها ، واعلام الادب وائمة العلم فيها . كانت أم الدنيا . دنيا العرب في سعتها وكبرها . وحدائقها التى لم يكن في بلاد العرب نظير لها . حديقة الحيوان كانت متعة الناظرين . وكانت فرجة الزائرين ، والقناطر الخيرية وحديقة الازبكية ..»

●● ثم يسأل عن حديقة الازبكية فيقول :

«خبرونى اليوم ، ما حال الازبكية ؟ هل بقى لها رونقها وجمالها ؟ هل هى على اناقتها ونظافتها؟» .

ثم يقارن سور الحديقة بسور نهر السين في باريس ، حيث كان «اناتول فرانس» يقتنى نفائس الكتب .

●● هذه شهادة رجل لا يجامل في الحق .. وعلى الشباب ان يقرأ ويقارن بين ما كانت عليه مصر وما آلت إليه .

ومصر التى نزل بها البلاء

●● وفى سكرة فرح شعبى سرقت الدكتاتورية السوداء حقوق المصريين ، وحل بهم البلاء ، فاثرى الطغاة ، ولقى الاحرار ابشع جرائم التعذيب ، وهى جرائم لم يرتكب مثلها المستعمرون .

●● وسرقت الدكتاتورية السوداء ثروات الدولة والاسرة المالكة والمصريين الذين صادروا ثرواتهم ظلما وعسفا وتجبرا وقهرا .

●● إنها جرائم تخالف كل قواعد الأديان والقوانين والأخلاق . وإذا ضرب إنسان انسانا آخر كلما تم القبض عليه واذانته المحاكم . اما إذا اعتدى الحكم على عشرات الآلاف من الابرياء . فلا يستطيع احد أن يحاكم المسئولين عن هذه الجرائم مادام الحكم الاسود قائما !

●● إذا سرق إنسان جنيها عوقب ودخل السجن . اما إذا سرق الحكم اموال الدولة والناس ، وهى سرقات مع استعمال القوة التى تخضع لسلطانه . لا يستطيع احد ان يتذمر او يعترض .

●● كم ارجو ان يقارن شباب اليوم احوال مصر بما سجله الشيخ الطنطاوى ليعرف إلى اى حد وصل التضليل والضلال .

من يدفع الثمن

●● الذين استغلوا سلطات الدكتاتورية السوداء ، وخصصوا ٣٨٧ فدانا فى اجمل بقعة على شاطىء الاسكندرية لبناء قصور على نفقة الدولة ، وزودوا القصور بافخر الأثاث واغلى التحف . والذين استولوا على أراض شاسعة دون دفع مليم واحد مقابلها ، لاتزال اسرهم تنعم بهذا المال المغتصب ، وفوق كل ذلك تدفع لهم حكومات مصر مخصصات باهظة .

●● يتم هذا في الوقت الذى تفرض الحكومة على عساكر الأمن المركزى الذين لا تصل مرتباتهم على طول الشهر إلى ستة جنيهات وخصم ثمانين قرشا كل شهر بحجة المساهمة «الاختيارية» في تسديد ديون مصر .

●● أى دين واى ضمير يقبل هذا .. هل هناك ظلم وقسوة ابشع من ذلك ، وهل هناك ما يبرر استيلاء اثرياء الثورة على ممتلكات الشعب . ثم في الوقت الذى تخصم الحكومة من افقر فقراء مصر ٨٠ قرشا شهريا بحجة سداد ديون مصر تمنح هؤلاء الاثرياء المخصصات الضخمة ؟

طال النوم على الظلم

●● الادعاء بان المجالس التى تحمل اسم «مجلس الشعب» قد وافقت على منح اسر الدكتاتور الأول ثم خليفته القصور والمخصصات هو كلام فارغ . وهو تستر بستار ممزق مهلهل .

●● هذه المجالس مصطنعة .. وكل واحد على ارض مصر يعرف انها مصطنعة ، وانها مستعدة لان توافق على اى رغبة .

● ماذا يمكن ان يحدث لو ان الرئيس الامريكي ـ وهو رئيس اغنى دول الارض ـ استولى على ارض واقام قصرا عليها باموال الحكومة ونقل اليها الاثاث من البيت الأبيض .. نعم ماذا يحدث لو اراد رئيس امريكى تحقيق ذلك ؟

●● اسالوا انفسكم أيها النائمون على الظلم . ماذا يمكن أن يحدث في امريكا لو حاول رئيس ان يقدم على مثل هذا الامر ؟

●● وهل يستطيع رئيس فرنسا ان يفعل ذلك ؟

●● هل يوجد مجلس نيابى فى اية دولة من دول العالم الديمقراطى يستطيع ان يصدر مثل هذه القرارات التى تصدرها مجالس مصر المصطنعة ؟

يا علماء الدين .. أين أنتم ؟

●● نحن في شهر رمضان المعظم ، فلماذا لا تتكلمون ؟

●● منذ اكثر من شهرين طالبت فضيلة الشيخ الشعراوى وشيخ الأزهر وكبار علماء الدين بان يجيبوا عن اسئلة كلها تدور حول التعذيب الوحشى الذى تم ارتكابه في سجون الدكتاتورية السوداء ، والذى لم يتورع عن الاعتداء على شرف المحجبات ، وضربت مثلا بالحاجة زينب الغزالي . وسألت علماءنا الافاضل . هل هذا التعذيب من قواعد الدين الإسلامى . أم هو إهدار كامل لأبسط قواعد الدين الحنيف ؟

●● طال انتظارى لرد يعلنه اى عالم إسلامى .

●● انا لا اكتب لمصلحة خاصة ، ولكنى اكتب درءا لما يتهدد مصر من عودة إلى الدكتاتورية السوداء .

●● إننا جميعا ندرك ان الناصريين وحلفاءهم يتربصون بمصر ، وان رجالهم في مراكز مؤثرة وفعالة ، وان نفوذهم في كل مكان حكومى وإعلامى .

●● هل هم تنكروا للدكتاتور ، أم يفاخرون بالانتساب اليه .. وهل من يفاخر بالانتساب إلى من استباح حياة الناس وسلط كل وسائل البطش على كل من كان يعبد الله ، يمكن ان يكون رحيما إذا آل إليه الحكم ؟

●● الا يكفى ما حل بالمصريين من عذاب ، وما وصلت اليه جرائم السلب والنهب ، كى يتحرك رجال الدين ليصدوا عن مصر اخطارا تحدق بها ؟

الدين .. يا علماء الدين

●● ما عرفت عن الشيخ محمد متولى الشعراوى إلا كل فضيلة ، وانه لا يخشى إلا الله .

●● وإنى لارجو في هذا الشهر المبارك ، ان يخرج كل علماء الدين ، بل وعلماء القانون ، عن الصمت الذى التزم به الكثيرون حيال جرائم التعذيب ، وجرائم سرقة اموال الناس ، وجرائم تبديد ثروات بل وكرامة مصر .

●● زعماء الكنائس من رجال الدين المسيحى في امريكا اللاتينية هم السند الاعظم للاحرار الذين يحاربون الدكتاتوريين .

●● رجال الكنائس في كل دول امريكا اللاتينية ، بل وفى الفلبين ، لم يرهبهم الدكتاتوريون رغم قسوة وسائل البطش التى يسلطونها على الأحرار ، وهم (اى رجال الكنائس) لا تتوقف جهودهم عن إعلان السخط على كل حكم دكتاتورى .

●● وجاء البابا يوحنا بولس الثانى ليصدر تعاليمه بان الكفاح المسلح ضد الظلم هو واجب دينى .

●● نحن لا نطلب من علماء المسلمين مثل هذه القرارات البالغة أعظم حدود الجرأة ، فنحن والحمد لله قد انتقلنا من العهد الاسود إلى عهد يطمئن فيه الإنسان على حياته وعرضه ، وإن كانت الحقوق لم ترد إلى اصحابها والجرائم التى تم ارتكابها لم تنلها يد العقاب .

من أحق منكم بالكلام ؟

●● إذا نامت الحكومات على مال منهوب ودم مسفوك وحقوق مغتصبة تحت ستار انها لم تكن هى التى ارتكبت هذه الجرائم ، مع ان جرائم استمرار اغتصاب المال لا تزال مستمرة وجرائم عدم رد الحقوق لا تزال قائمة .. إذا نامت الحكومة على ذلك ، فمن أحق من علماء الدين بالدفاع عن الحق .

●● الحق هو الله ورجال الدين مهمتهم السعى إلى إدخال الحاكمين قبل المحكومين في طاعة الله .

●● إنكم يا رجال الدين تعرفون ما تم في السجون من أهوال لا يمكن أن يتصور الإنسان ما هو اشد منها إجراما وقسوة .

●● وإنكم ولا شك جميعا تعرفون ما تم بعد حادث إطلاق الرصاص الملفق فى الاسكندرية .

●● وإنكم ولا شك تعرفون بما نشرته الحاجة زينب الغزالى ، وبما تعرضت له مئات السيدات امثال السيدة الفاضلة شقيقة الشهيد سيد قطب .

●● وإنكم ولا شك تعرفون بالقصور التى تم نهبها ، وبالثروات التى «على عينك يا تاجر» يعيش فيها من تولوا المراكز وورثتهم .

●● وإنكم ولا شك تعلمون ان في مصر حزبا ناصريا وحزبا شيوعيا ، وهما حزبان يمجدان الدكتاتور الذى في عهده تم ارتكاب افظع الجرائم ، وان هؤلاء يتطلعون إلى الحكم .

●● الإسلام ـ وانتم سادة العارفين ـ ليس فقط تشريعات وقوانين ، بل هو عدل وامانة وصدق وجرأة في الحق ، ومن رأى منكرا قوّمه ..

●● كل ما نرجوه ان تقاوموا الظلم ، ولكم ثواب الدنيا والأخرة ، ومعذرة إذ الحّ في الطلب ، واسأل الله ان يجعلكم دعاة خير ، وحرّاسا على امن إخوانكم فى الوطن وحقوقهم إن الله على كل شيء قدير .

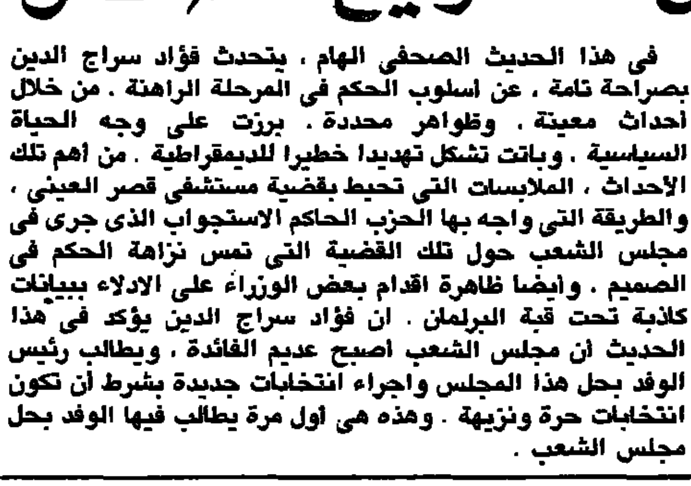
فؤاد سراج الدين يتحدث إلى «الوفد» :

نطالب بحل مجلس الشعب الحالى

لأنه أغرب مجلس نيابى فى تاريخ مصر



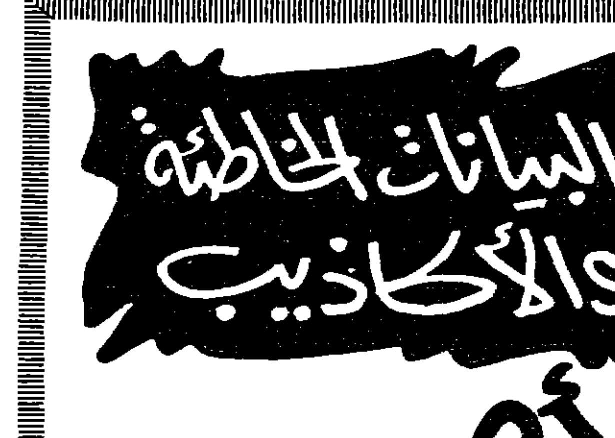
فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد : حل مجلس الشعب الحالى اصبح ضرورة ملحة





في هذا الحديث الصحفي الهام ، يتحدث فؤاد سراج الدين بصراحة تامة ، عن اسلوب الحكم في المرحلة الراهنة . من خلال أحداث معينة ، وظواهر محددة ، برزت على وجه الحياة السياسية ، وباتت تشكل تهديدا خطيرا للديمقراطية . من أهم تلك الأحداث ، الملابسات التى تحيط بقضية مستشفى قصر العيني ، والطريقة التى واجه بها الحزب الحاكم الاستجواب الذى جرى في مجلس الشعب حول تلك القضية التى تمس نزاهة الحكم في الصميم . وأيضا ظاهرة اقدام بعض الوزراء على الادلاء ببيانات كاذبة تحت قبة البرلمان . ان فؤاد سراج الدين يؤكد في هذا الحديث أن مجلس الشعب اصبح عديم الفائدة ، ويطالب رئيس الوفد بحل هذا المجلس واجراء انتخابات جديدة بشرط أن تكون انتخابات حرة ونزيهة . وهذه هى أول مرة يطالب فيها الوفد بحل مجلس الشعب .

وفيما يلى نص حديث فؤاد سراج الدين :



الحكومة تهدر كل جهد تقدمه المعارضة تحقيقاً للصالح العام

● عقد قصر العينى مأساة دامية .. تمس نزاهة الحكم

● لو كان المحجوب على ثقة من سلامة موقفه لطالب بتشكيل لجنة لتقصى الحقائق وقدم إليها مستنداته

●● «الوفد» . لا شك ان احداث الساعة كثيرة ومعقدة ومتشابكة ، ولكن هناك قضايا معينة وممارسات اصبحت حديث للمواطنين وخاصة انها تمس اسلوب الحكم ، ومنها قضية بناء مستشفى قصر العيني الجديد . وإذا كان الوفد هو الذى يتحمل اعباء التصدى لتلك القضايا والممارسات بصورة عامة ، فان الذى جرى حول قضية قصر العيني بات يحتاج إلى كلمة من قيادة الوفد ، خاصة وان هذه القضايا بالذات اصبحت من اهم ما يشغل الراى العام بسبب ما تعبر عنه وتعكسه من سياسات فاشلة ، ومن تصرفات مريبة ، ومن ممارسات غير ديمقراطية ، خصوصا في مجلس الشعب ، من جانب الحزب الحاكم .

قال فؤاد سراج الدين :

ـ في الواقع ان قضية قصر العيني مرتبطة كل الارتباط باسلوب الحكم الداخلي ، الذى اصبح لا يتفق مع المصلحة العامة . فالحكومة تهدد كل ما تقدمه المعارضة وكل ما تكشف عنه من انحرافات وسلبيات ، على حين انه في كل البلاد الديمقراطية ، تحرص الحكومة على تقدير المعارضة ، وتعتني بكل ما تكشف عنه من مساوىء واخطاء ، وما تبديه من ملاحظات على اسلوب الحكم . ولكننا في مصر نجد الامور تسير على عكس ذلك تماما ، فاى موقف تتخذه المعارضة .. فان السلطات تتخذ منه موقفا عنيدا مهما كانت قوة الحجج التى تبديها المعارضة .

ويضيف رئيس الوفد

ـ والامثلة على ما اقول كثيرة ومعروفة .. حتى اصبحت اعتقد تماما ان القائمين على الحكم لا يقرأون صحف المعارضة . ولا يهتمون بتقصي الحقيقة فيما تنشره من حقائق خطيرة . او ما يبديه نواب المعارضة في مجلس الشعب . وقضية مستشفى قصر العيني مثال جديد .. فقد اثيرت في صحف المعارضة منذ فترة . وقبل ان يتم اى تعاقد بشانها . وبالرغم من ذلك تم اهدار كل ما قالته المعارضة . وكان ذلك قمة السوء والاستخفاف بالمصلحة العامة والراى العام والتستر على الانحرافات .

والذى حدث اثناء نظر استجواب اللواء عبدالمنعم حسين بشان مبنى قصر العيني ، ان رئيس الجلسة التى نظر فيها الاستجواب ، لم يهتم حتى بمجرد عرض الاقتراح الذى قدمه المستجوب للمجلس لاخذ الراى بشانه ، وهو الاقتراح الخاص بتشكيل لجنة لتقصي الحقائق وبحث هذا الموضوع ، والتاكد من صحة البيانات التى ادلى بها النائب المستجوب ، او صحة البيانات التى ادلى بها ممثلو الحكومة والدكتور رفعت المحجوب ، وكان من الواجب ، وقد اختلفت هذه البيانات ، وتعارضت واستند كل فريق إلى مستنداته الرسمية في هذا الموضوع ، كان لابد للمجلس أن يشكل لجنة تقصي حقائق لمعرفة الحقيقة ولكن مع الاسف .. حتى مجرد عرض هذا المقترح للتصويت في الجلسة لم يحدث ، وهذا منتهى الاستخفاف والاستهانة بالمصلحة العامة ، ومنتهى الإهدار لجهد المعارضة ، وفي الحقيقة ، فإن مجلس الشعب الحالي هو اغرب مجلس نيابى منيت به مصر في تاريخها كله . وقد اقتصرت مهمته الآن على التصفيق للوزراء ثم الانتقال إلى جدول الاعمال .

مجلس الشعب عديم الفائدة

ويسكت فؤاد سراج الدين قليلا ثم يقول :

ـ وهناك مثل اخر قريب ، وهو ما حدث اثناء الاستجواب الذى تقدم به النائب علوى حافظ ، بشان المحطات النووية .. فقد ادلى المستجوب ببيانات هامة وخطيرة ، واستشهد بمراجع فنية عديدة واقترح في نهاية حديثه تشكيل لجنة من المجلس لدراسة هذه البيانات .

وعلى الرغم من خطورة الموضوع البالغة ، لم يوافق مجلس الشعب على هذا المقترح الخاص بدراسة قضية المحطات النووية دراسة وافية ، وكالعادة فقد صفق المجلس وقرر الانتقال إلى جدول الاعمال " وقد جاء حادث الانفجار الاخير في المحطة النووية الروسية ، اقوى دليل على صحة ما نكره النائب المستجوب ومجلس الشعب بهذه الصورة أصبح عديم الفائدة ، ولا فائدة ترجى منه ولا نفع ينتظر .. والاولى ان تنفق الملايين ، المخصصة له ولاعضائه ، على رفع المعاناة عن الطبقات الكادحة وذوى الدخل المحدود وعلى بناء المساكن الشعبية لسكان القبور . لان هذا المجلس فقد صلاحيته تماما ، واصبح بينه وبين الشعب فجوة كبيرة ، ويتعين حله واجراء انتخابات جديدة على أن تكون انتخابات حرة ونزيهة ، وليكن لنا فيما وقع أخيرا في السودان قدوة وانموذج وتطبيق صحيح للديمقراطية الحقيقية

ملابسات عقد قصر العينى مـأساة تمس نـزاهة الحكم

●● «الوفد» : لقد تابعتم باهتمام قضية قصر العيني منذ بدايتها .. ولديكم معلومات عن ملابساتها . فما رايكم في هذه الملابسات . وفي موقف الدكتور رفعت المحجوب ؟

قال فؤاد سراج الدين :

ـ إن ملابسات عقد مستشفى قصر العيني الجديد ، اصبحت معروفة للجميع كما نشر . وكما قيل في الاستجواب .. وكلها ملابسات مريبة ابعد ما تكون عن المصلحة العامة .. وقد لفت نظرى في رد الدكتور رفعت المحجوب امام مجلس «الشعب» . انه اهتم بان يظهر للمجلس ان ما تقاضاه من اتعاب عن تحرير عقد هذه العملية ، اقل بكثير مما يتقاضاه «عادة» كاتعاب للعقود التى يحررها كمحام مع ان المسالة في حقيقتها اخطر وابعد مدى من ذلك بكثير . فلم تكن نقطة المؤاخذة الموجهة إليه ان الاتعاب اقل او اكثر من المناسب ، بل إن المؤاخذة الحقيقية هى جمعه بين رئاسة لجنة البت في العطاءات الخاصة بهذا المستشفى ، وتحريره للعقد المبرم بين الشركة الفرنسية التى ارسى عليها العطاء والجانب المصرى . وهذه النقطة تهرب الدكتور رفعت المحجوب من التعرض لها ولم يناقشها !! وقد كنت اتوقع منه ان يقول انه تطوع بهذه الاتعاب من أجل مصر .. بدلا من ان يقول هل يعمل سنة كاملة بدون اتعاب ..!!

ويضيف رئيس الوفد

ـ كما ان هناك نقطة اخرى تهرب منها المحجوب .. وهى تعليق الشركة لدفع نصف الاتعاب حتى يتم توقيع العقد وحتى يبدأ نفاذه . على حين ان المحجوب ، وهو المحامي الكبير ، يعرف ان مهمة المحامي في اى عقد تنتهى بمجرد تحريره للعقد بين الطرفين اما ان يتم توقيع العقد او يبدأ تنفيذه ، فهذا ليس من شان المحامي ، ولا يدخل في عمله .. إلا إذا كان ذلك قد روعى في تقدير الاتعاب . ولم يوضح الدكتور رفعت المحجوب السبب في ان الشركة الفرنسية اختارته هو بالذات لتحرير هذا العقد ، بالرغم من ان هناك الكثيرين من المحامين المصريين الذين تخصصوا في تحرير مثل هذه العقود ؟ وكما قلت فقد اصبحت ملابسات هذه العملية ، من البداية إلى النهاية ، تمثل مأساة دامية وتمس نزاهة الحكم .. ولو كنت مكان الدكتور رفعت المحجوب لوافقت النائب المستجوب على ضرورة تشكيل لجنة لتقصي حقائق هذا الموضوع ، حتى يثبت من واقع الملفات الرسمية صدق ما يقول . بل كان من الواجب أن يعرض هو نفسه هذا المقترح على المجلس ، وقبل ان يطالب به النائب عبدالمنعم حسين مادام هو واثق بسلامة موقفه وصحة مستنداته



عقد قصر العيني مأساة دامية تمس نزاهة الحكم في مصر

لماذا لم نسافر إلى السودان تحت «رئاسة» الدكتور والى ؟!

سألت الوفد فؤاد سراج الدين ..

●● لماذا لم يذهب الوفد إلى السودان مع وفد الأحزاب المصرية برئاسة الدكتور والى ؟

قال رئيس الوفد .

ـ للرد على هذا السؤال . يحسن ان نعرف كيف طرأت فكرة ذهاب وفود عن الأحزاب المصرية إلى السودان .. الذى حدث أن الأخ المهندس ابراهيم شكرى ، رئيس حزب العمل ، اتصل بى ، واقترح هذه الفكرة ، على ان ترسل احزاب المعارضة ، ممثلين لها إلى السودان ، لتقديم التهنئة إلى اشقائنا السودانيين ، لنجاح جهادهم في سبيل تحقيق الديمقراطية ، وإنهاء الحكم العسكري في السودان إلى غير رجعة ، وتولى المدنيين السلطة . ووافقت على هذه الفكرة ، واخترت فعلا من يمثل الوفد . وعلمت بعد ذلك بيوم ، من شقيقى «ياسين» ، ان الدكتور يوسف والى . اكد له ترحيب الحزب الوطنى ايضا . ثم فوجئت في اليوم التالي ، بخبر في جريدة «الاهرام» تكرر بعد ذلك نشره بنفس النص ، في الصحف الأخرى ، ومؤداه انه تقرر ان يسافر «وفد» من الأحزاب السياسية في مصر «برئاسة» الدكتور والى إلى السودان للغرض الذى اشرت اليه .

ويستكمل فؤاد سراج الدين رئيس الوفد حديثه قائلا :

ـ اقول فوجئت .. لان احدا لم يتصل بنا في هذا الشان ، ولان «رئاسة» الدكتور والى قد فرضها هو بنفسه على الوفود المسافرة . ولم تكن الفكرة ان يسافر «وفد واحد» يمثل كل الاحزاب ، بل كانت الفكرة ان يرسل كل حزب ممثلين له ، يتحدثون باسمه . يضاف إلى هذا اننى علمت ايضا ، ان هذا الوفد المسافر برئاسة يوسف والى ، سوف يسافر بطائرة خاصة !! وتقابلت بعد ذلك بالمهندس ابراهيم شكرى وابدى لى ملاحظاته ، واعتراضه على ما نشر «بالأهرام» وقال انه رئيس حزب ، وان الدكتور يوسف والى ، مجرد أمين عام لحزب . ولا يجوز ان يرأسه بحال من الاحوال . فضلا عن انه وافقنى على عدم ملائمة السفر بطائرة خاصة او عسكرية " لان ذلك يتناقض تماما مع ما تدعو اليه من ضرورة ضغط الانفاق العام في مصر . وقبل السفر بيومين ، تفضل الاخ ابراهيم شكرى بزيارتى في منزلى ، ليتحدث معى مرة اخرى في هذا الشان ، وشعرت منه بميل نحو السفر في وفد مشترك ، برئاسة يوسف والى . ولم اوافقه على ذلك ، وقلت ان الفكرة كانت ان كل حزب يرسل وفدا ممثلا له ، يتكلم باسمه ، ويعبر عن فكره ، وهذا ما تم بالفعل بالنسبة لنا . فسافر ممثلو الوفد على طائرة شركة مصر للطيران ، كما عادوا عليها ، وعلى نفقتهم الخاصة ، ورفضوا السفر بالطائرة العسكرية المصرية ، وحافظوا على مظهرهم الاستقلالى هناك ، وان كانوا قد حرصوا كل الحرص ، على مراعاة كل مظاهر الزمالة والتاخى ، مع الوفد الآخر ، المسافر برئاسة يوسف والى

ويضيف فؤاد سراج الدين .

ـ وفي الواقع .. كنت استشعر في نفسى ، اننا ونحن ذاهبون لتهنئة السودان الشقيق بالديمقراطية الحقيقية التى وصل اليها ، لا ينبغى ان نكون تحت عباءة حزب لا يؤمن بهذه الديمقراطية ، ولا يمارسها في مصر وإنى انتهز هذه الفرصة ، لابعث بشكرى العميق ، للاشقاء السودانيين ، لاحتفائهم البالغ بممثلى حزب الوفد ، الذين تحققوا بانفسهم مما قلت لهم قبل سفرهم ، من انهم سيجدون للوفد بالسودان مكانة ممتازة .. وقد حققت هذه الزيارة جميع اهدافها ، وكانت عاملا جديدا ، في توثيق العلاقات بين القطرين الشقيقين .

الدكتور يوسف والى

اكاذيب الوزراء والمسئولين تحت قبة البرلمان !

●● «الوفد» : حياتنا السياسية والبرلمانية تشهد ظاهرة خطيرة ، هى إقدام بعض الوزراء والمسئولين على الادلاء ببيانات وارقام ومعلومات غير حقيقية ، واحيانا كاذبة تماما ، تحت قبة مجلس الشعب ، والغريب ان بعض هؤلاء يفعل ذلك عامدا ومستهينا بكرامة المجلس والشعب الذى يمثله ، كما حدث مرة في الاستجواب الخاص بعصابة الأربعة والبيانات الخاطئة التى قالها وزير الاقتصاد ، وكما حدث أخيرا من وزير التخطيط في الاستجواب الخاص بقضية مستشفى قصر العيني .. فهل لكم تعليق على هذه الظاهرة ..؟

ـ في الواقع ان الادلاء ببيانات غير صحيحة ، اصبح سمة من سمات هذا العهد ، وتكرر ذلك غير مرة ، ومع ذلك لا يهتم احد بهذه البيانات المضللة او مساءلة الذين يدلون بها من المسئولين .. واذكر للمقارنة بما نحن فيه الآن ، وبما كنا عليه منذ ستين عاما ، عندما كانت مصر تمارس حياة نيابية جديدة لم ينقض من عمرها سنتان .. فقد حدث في البرلمان عام ١٩٢٦ ان ادلى المرحوم محمد زغلول باشا وكيل وزارة الأشغال ، باجابة عن سؤال وجه إلى وزيره ، وكان سؤالا عاديا ، وقد تضمن بعض الارقام ، وعندما راجع الوكيل اجابته ، تبين له خطأ احد هذه الأرقام ، فبادر إلى تصحيحه في مضبطة الجلسة قبل أن يصدق عليها المجلس ، ولما تبين ذلك عند التصديق على المضبطة ، كلف وكيل الوزارة بتقديم استقالته فورا ، وكان من اكفا وكلاء الوزارات في هذا الوقت .

وقبل تلك الواقعة بعامين ، اى في عام ١٩٢٤ حدث في وزارة سعد زغلول ، ان ادلى وكيل إحدى الوزارات وهو صلاح عنان باشا ببيان في مجلس النواب ، جاء فيه ما يخالف الحقيقة ، فكلف بالاستقالة فورا .. هذا ما كنا فيه منذ ستين عاما من احترام الحقيقة ، واحترام المجلس النيابى ، وما اصبحنا عليه الآن من العبث بالحقيقة وإهدار كرامة المجلس النيابى . اما الحالات التى اشار اليها السؤال ، فقد كان ينبغى محاسبة الوزيرين المذكورين عن البيانات الكاذبة التى ادليا بها لمجلس الشعب لتضليلها للرأى العام ، وإذا كان مجلس الشعب لا يهتم بسرد الحقيقة ، ولا يهتم بكرامته ، فقد كنا ننتظر من السلطة العليا محاسبة هؤلاء على البيانات الخاطئة .

كان وأخواتها

يا بهية وخبرينى ..!

انتشرت في أرجاء مصر في بداية هذا القرن اسطورة (ياسين وبهية) ، وشاعت على السنة الجماهير اغنية «يا بهية وخبرينى . عاللى قتل ياسين ..» حتى باتت جزءا من التراث الشعبى كسيرة ابى زيد الهلالي وادهم الشرقاوى وحسن ونعيمة .. يتغنى بها شاعر الربابة في المقاهى الشعبية ، وفي حلقات السمر التى يقيمها الفلاحون في جرن القرية خلال امسيات الصيف الندية ، وتتملكهم النشوة وهم يتابعون بطولات ياسين واعماله الخارقة من اجل مقاومة الظلم ونصرة البؤساء ، ثم يخيم عليهم الحزن حين يفجعون بمصرعه على ايدى «السودانية من فوق ظهر الهجين» .

وظلت اسطورة ياسين وبهية مجالا خصبا لخيال المؤلفين عبر الاجيال .. كل جيل يضيف إليها ما يوافق ظروفه السياسية والاجتماعية ، ويحقق حلم الشعب في ظهور البطل حتى لو كانت القصة الاصلية خالية من كل عناصر البطولة والشرف ، وقد يدهش اصدقاء ياسين إذا عرفوا ان بطلهم الاسطورى لم يكن سوى مجرد سفاح يحترف مهنة القتل بالاجر ويتعيش من دماء الضحايا والأبرياء .. وسوف تزداد دهشتهم إذا عرفوا ان قاتل ياسين هو المجاهد الإسلامى المعروف اللواء محمد صالح حرب وزير الحربية ورئيس جمعية الشبان المسلمين يرحمه الله .

وقبل الحديث عن القتيل .. نتحدث عن القاتل

ولد اللواء محمد صالح حرب في إحدى قرى (دراو) بمديرية اسوان من أب كان يعمل مديرا للخبخانة (مخزن السلاح) في أسوان ، وينحدر من أصل سودانى من دنقلة ، ودخل الصبى المدرسة الابتدائية في أسوان وكان زميله في الفصل الكاتب العملاق عباس محمود العقاد ، وبعد حصولهما على الشهادة الابتدائية عام ١٩٠٣ انطلق العقاد نحو العاصمة باحثا عن المجد في عالم الأدب والصحافة ، اما صالح حرب فقد اثر الجيش ليحقق أمنيته في ان يكون قائدا مرموقا ، فالتحق بمدرسة خفر السواحل ، وبعد تخرجه فيها اشتغل في الصحراء الغربية وذاق الامرين من صلف الضباط الانجليز الذين كانت لهم السيادة الكلية على الجيش مما غرس في نفس الضابط الشاب بذور الكراهية للاستعمار خصوصا بعد قيام الحرب العالمية الاولى ، وفي عام ١٩١٥ ظهرت الحركة السنوسية في ليبيا بقيادة أحمد الشريف السنوسى لمقاومة الاحتلال الايطالى ، ففر صالح حرب إلى بنى غازى واندمج في الثورة السنوسية ، حتى اصبح قائدا لجيوشها فحكمت عليه السلطات البريطانية في مصر بالاعدام ، وكانت الخلافة العثمانية في ذلك الوقت تعانى سكرة الاحتضار في مواجهة قوات الحلفاء ، واصبحت في حاجة إلى مساندة الحركات الإسلامية الفتية ، فبعث الخليفة وحيد الدين غواصة تركية حملت الشريف السنوسى وصالح حرب واعوانهما إلى استانبول ، ولكن الأحداث تلاحقت بسرعة رهيبة فانهارت المقاومة العثمانية ودخلت جيوش الحلفاء عاصمة الخلافة ، ففر السنوسى وصالح حرب إلى الاناضول ، وعملا مع قوات كمال اتاتورك في مقاومة الاحتلال البريطانى ، وظل صالح حرب ـ وكان له من اسمه نصيب كبير ـ يحارب في صفوف الثورة الكمالية حتى تم لها النصر على الحلفاء واطاحت بالخلافة الهزيلة ، وفي تلك الاثناء كانت ثورة مصر ١٩١٩ قد آتت ثمارها ، وشكل سعد زغلول اول وزارة وطنية ، وكان من اوائل اعماله اصدار مرسوم بالعفو عن السياسيين المسجونين والمنفيين ، فعاد صالح حرب إلى وطنه ، وانضم إلى صفوف الوفد ورشحه سعد زغلول في انتخابات مجلس النواب سنة ١٩٢٦ في مسقط رأسه اسوان فنجح واستطاع ان يحصل لابناء دائرته على مرسوم بمجانية التعليم ، وبعد حل المجلس عين وكيلا لمصلحة السجون ثم مديرا لخفر السواحل ثم وزيرا للحربية في حكومة على ماهر التى تشكلت عشية اندلاع الحرب العالمية الثانية ، ثم اختتم حياته العامة رئيسا لجمعية الشبان المسلمين التى تحولت في عهده إلى بؤرة للاشعاع الدينى والثقافى حتى لقى وجه ربه في عام ١٩٦٨ فكانت حياته سلسلة متصلة الحلقات من الجهاد ضد الاستعمار والكفاح من اجل رفعة الإسلام .

■■■

اما عن قصة الرجل مع ياسين فقد تضمنتها مذكراته التى نشرها الدكتور محمود دياب في كتابه (ابطال الكفاح الإسلامى المعاصر) وقد وقعت احداثها حين كان صالح حرب في بداية حياته العملية بالجيش وذهب إلى وادى حلفا ضمن بعثة عسكرية لشراء سرب من الجمال للخدمة في سلاح الهجانة ، وفي اثناء عودة الضابط الشاب على راس قطيع الجمال تسامع عن قصة ياسين .. اعنف شقى واجرا مجرم مشى على أرض مصر في زمنه ، فقد اتخذ القتل حرفة ، وازهاق الارواح تسلية .. وكان يطرب كل الطرب عندما يسمع اسمه يردده الناس في خوف وفزع وهلع ، ويتمنى ان يكون مثل ابوزيد الهلالى .. وامتد نشاطه الاجرامى على طول مديريتى قنا واسوان .. وفشلت جميع الحملات التى اوفدتها الحكومة للقبض على ياسين حيا أو ميتا .

وبينما كان الضابط الشاب صالح حرب يستريح مع قطيعه من الجمال في بعض الاودية المتاخمة لجبال اسوان ، ابلغه احد اتباعه انه راى بدويا نائما على بطنه عند إحدى المغارات وفي يده بندقية ، فلما ذهب يستطلع الخبر فوجىء بوابل من الرصاص ينهمر من ناحية المغارة فادرك على الفور ان القدر وضعه وجها لوجه امام ياسين ، وانه لن يخرج من المنطقة كما دخلها .. فاما قاتلا اما قتيلا .. وخطرت للضابط الشاب فكرة جريئة .. فاستدار نحو قمة التل الذى يعلو فتحة المغارة واسقط حبلا تتدلى منه حزمة من البوص المشتعل ، وحملت الريح الدخان إلى فوهة المغارة وشعر ياسين بالاختناق فاضطر إلى الخروج منها ، ودارت معركة حامية الوطيس .. «وكان سلاح الهجانة في ذلك الوقت سلاحا بارعا في التنشين الماهر وإصابة الهدف ، فإذا اربع رصاصات في المليان .. ورأينا الشقى يلقى بسلاحه ، فجرينا نحوه ، فإذا به قد انتهى بعد ان استقرت إحدى الرصاصات في قلبه .. ودخلنا المغارة المظلمة على اعواد الثقاب .. ففوجئنا بامرأة تصرخ ومعها طفل يولول .. فاخرجناهما ، واتضح ان المراة المسكينة زوجة الشقى ، والولد ابنه ، فلما علمت الزوجة بمقتل ياسين اندفعت تزغرد وتقول في حماس «بركة لى .. بركة لى» .. وحسبت انها تتصنع الفرح خوفا منا .. ولكنى علمت انها جادة لانها كانت تعيش معه في خوف وبلاء ..» .

■■■

وانتهت حياة ياسين .. السفاح المحترف .. وبقيت اسطورته في وجدان الجماهير التى تبحث دائما عن بطل يملأ الارض عدلا بعد ان ملئت جورا . فإذا لم تجده في الحقيقة .. صنعته في الخيال .

جمال بدوى

مرافعات الدفاع عن «الوفد» فى قضية موسى صبرى :

مساءلة رئيس الحزب

انعقدت محكمة عابدين يوم الخميس الماضى الموافق ٨ مايو برئاسة القاضى الاستاذ هانى مصطفى كمال ، وامانة سر سعيد عبد الخالق ، وبحضور ممثل النيابة الاستاذ مدحت العيشى ، للنظر فى القضية التى رفعها الاستاذ موسى صبرى ، ضد ، الوفد ».

واستمعت المحكمة الى الدفوع والمناقشات القانونية التى تقدم بها محامو كل من الطرفين . ودفعت هيئة الدفاع عن «الوفد» امام المحكمة - بعدم دستورية المادة ١٥ من قانون الاحزاب ، وقالوا ان مسئولية رئيس الحزب عما ينشر فى صحيفة الحزب هى مسئولية سياسية وليست جنائية . وانه لا يجوز الحجر على حق المتهم فى اثبات براءته بكافة طرق الاثبات بينما اشاد محامى الاستاذ موسى صبرى بحزب «الوفد» وصحيفته ، وقال انه يكن للمدعى عليهم كل احترام وتقدير ، ولكنه تمسك فى نفس الوقت بأن حرية معاونة حق النقد مشروطة بحسن النية ، وطالب بالاستمرار فى نظر الدعوى استنادا الى عدم جدية الدفع .

عما ينشر فى صحيفة الحزب ليست جنائية !

ودفعت هيئة دفاع «الوفد» فى بداية الجلسة بعدم دستورية المادة ١٥ من قانون الاحزاب المعدلة والمضافة للقانون ٣٦ لسنة ٧٩ فيما قررته من مسئولية رئيس الحزب عما ينشر فى صحيفة الحزب ، لان هذه المادة تتنافى وتتعارض صراحة مع حكم المادة ٦٦ من الدستور واضاف الدفاع انه ما دامت الجريمة وقعت طبقا لقانون الاحزاب وقانون ٣٦ المضاف لهذا النص ، تكون المساءلة طبقا للتفسير الوارد فى المادة ٣ من هذا القانون مساءلة سياسية فحسب . ولا توجد هناك جريمة جنائية تنسب لرئيس الحزب . وبالتالى يكون هناك دفع بعدم الاختصاص بالنسبة اذا ما كان هناك عدم قبول اساسا . والمفروض ان الدفع بعدم الاختصاص يسبق الدفع بعدم القبول فيما يتعلق بانها جريمة سياسية .

وقال ، عبدالعزيز محمد ، الواقع اننى لا استطيع ان اتحدث بدستورية مادة او بعدم دستورية مادة الا امام المحكمة الدستورية وقانون المحكمة الدستورية العليا ٤٨ لسنة ٧١ كبلنا جميعا . وقال تختص المحكمة الدستورية العليا دون غيرها ولذلك دائما وابدا تاتى - بعد القانون الخاص بالمحكمة الدستورية - تاتى الدفوع بعدم الدستورية دفوعا احتياطية . فهو ليس نشازا ولا اضطرابا ولا ترددا فى ابداء الدفع . ولكنه التزام بحكم المحكمة الدستورية التى تقول ان الحديث فى دستورية القانون لا يكون الا امامها دون غيرها .

واضاف عبدالعزيز محمد ان دفاعنا لا يقوم على استعمال الفقرة الثانية من المادة ٣٠٢ وحدها . نستعمل هذه الفقرة ولكن ايضا نستعمل الحق العام المقرر لكل مواطن فى هذا البلد وفقا للدستور وللصحفيين خاصة فى النقد . نريد ان نثبت اننا استعملنا حق النقد ومارسناه بحسن نية .

وهنا اعترض محامى موسى صبرى على سماع اقوال الشهود او تقديم اية مستندات تتعلق بوقائع الاتهام . واشار الى ان الدعوى تنصب - فقط - على الثلاثة الأشهر السابقة على رفع الدعوى دون غيرها . فى حين طلب ، عبدالعزيز محمد ، اجلا لاستكمال المستندات ولاحضار الشهود لاثبات صحة الوقائع المنسوبة تاكيدا لحسن النية فى ممارسة حق النقد بصفة عامة ، وحق الصحفى فى نشر المعلومات والوقائع التى تهم الجمهور ، خاصة ان المدعى بالحق المدنى يعد من الشخصيات العامة والمشهورة ، والذى يؤثر بطريقة او باخرى فى تكوين الراى العام فى المجتمع .

فضلا عما تخوله الفقرة الثانية من المادة ٣٠٢ من قانون العقوبات بان تفسير الوقائع بانها سب واهانة فحسب وانما المقصود به سد الطريق على المتهمين لاثبات دفاعهم .



د . نعمان جمعة والاستاذ عبدالعزيز محمد يوضحان لهيئة المحكمة المكونة من القاضى هانى كمال مصطفى والاستاذ مدحت العيشى وكيل النيابة عدم امكانية مساءلة رئيس الحزب عما ينشر بالجريدة .

محامى موسى صبرى يعترض على سماع أى شهود أو تقديم أية مستندات تتعلق بوقائع الاتهام ؟

تابع الجلسات :
على خميس
تصوير : مدحت رضا

واضاف ، عبدالعزيز محمد ، وفى كل الاحوال فإنه لا يجوز الحجر على المتهم باى تهمة فى اثبات براءته بكافة طرق الاثبات . فلو اننى متهم فى جريمة سب وجئت امام حضراتكم فعلى المحكمة ان تحقق دفاعى كاملا . وان تنظر دليل الادانة ، وايضا تبحث عن دليل البراءة . لان المحكمة فى كل الاحوال هى المدافع الاول عن المتهم وليس الدفاع . هذه هى القضية لانه فى الوقت الذى يقيد فيه المتهم تحت اى اعتبار فإن القيد يمتد الى المحكمة نفسها فى تكوين عقيدتها بملء حريتها . وبكافة الطرق ذلك ان تقييد حق المتهم فى تقديم دفاعه بكافة الطرق وعلى اى وجه من الوجوه امر يخالف الاصل فى البراءة . كما انه يتجاوزه الى حد - وانا مضطر الى استخدام هذه العبارة - تقييد حق المحكمة فى تكوين عقيدتها بملء حريتها . وبكافة الوسائل وباستعمال كافة الادلة .

وهذا - طبعا - امر مرفوض .

عريضة الدعوى غير موقعة

وتمسك الدكتور نعمان جمعة محامى «الوفد» فى مرافعته . بالدفع بعدم قبول الدعوى . لعدم توقيع عريضة الدعوى من المدعى بالحق المدنى او وكيله الخاص . لأن المحامى الذى وقع الدعوى يحمل توكيلا عاما . وهو غير كاف لاقامة الدعوى . وبذلك يكون الحق فى اقامة هذه الدعوى قد سقط . لمرور اكثر من ٣ شهور على الواقعة المدعى بها .

احتفال شعبى فى افتتاح المقر الجديد للوفد فى بسيون

بسيون - محمود الشاذلى :

اقامت لجنة الوفد العامة بمدينة بسيون احتفالا شعبيا كبيرا بمناسبة افتتاح المقر الجديد لحزب الوفد بها ، حضر الاحتفال كل من الدكتور ابراهيم الدسوقى اباظة ، والنائب الوفدى علوى حافظ ، وقيادات الوفد بمحافظة الغربية ، وفى مقدمتهم احمد الجندى رئيس لجنة الوفد العامة الذى اعلن ان لجنة الوفد بالغربية ستدعو الى مؤتمر عام للحزب يعقد فى طنطا فى ديسمبر القادم لمناقشة القضايا العامة وموقف الحزب منها . وستوجه الدعوة الى رئيس الوفد وقياداته لحضور المؤتمر .

والقى الحاج عبدالحميد الحفناوى رئيس لجنة الوفد ببسيون كلمة رحب بها بالضيوف واعلن ان افتتاح مقر للوفد يعنى بناء حصن للديمقراطية والحريات . وان باب الوفد مفتوح لكل جماهير الشعب من ابناء مركز بسيون .

وفى بداية الندوة تحدث الدكتور ابراهيم الدسوقى اباظة عن الخلل الاقتصادى وكيفية علاجه . فقال ان حكومة الحزب الوطنى تتصور قدرتها على سد الفجوة بين الانتاج والاستهلاك عن طريق القطاع العام .. فى حين ان المبالغ الكبيرة - ٧ مليارات جنيه - التى تقرر استثمارها فى القطاع العام خلال السنوات الخمس القادمة ، تعد كارثة كبرى ، اذا استمر القطاع العام بصورته الحالية ، لانه لا يستطيع ان يقود التنمية ، او يستوعب هذه الاستثمارات ، ويحقق معدلا معقولا من الربح . ان امكانات الاصلاح الاقتصادى قائمة ، والعلل معروفة ، والاصلاح يمكن ان يتم بسهولة .. فلسنا بالبلد الفقير .

ثم تحدث الداعية الاسلامى الاستاذ مصطفى برهام ، عن النضال الوطنى الطويل والمشرف لحزب الوفد ، وقال ان اكثر ما يبعث الاسى فى النفس هو تزييف تاريخ الامة الذى هو ملك لها وليس ملكا لاى حزب .. ولو اجريت انتخابات حرة ونزيهة فإن الوفد - كعادته فى سحق خصومه - سوف يكتسح ويفوز باغلبية كبيرة .

ثم القى النائب الوفدى علوى حافظ كلمة تناول فيها موضوعات متعددة تشغل الراى العام ، فقال ان الشعب يشتاق الى الديمقراطية ، ومهمة الوفد فى المرحلة الحالية هى انتشال مصر من الضياع والفساد ، وحيّا علوى حافظ خطوة السودان فى الاتجاه نحو الديمقراطية ، وختم حديثه بالكلام عن حوادث المفاعلات النووية الاخيرة التى اثبتت صدق نظرة الوفد ، عندما طالب بعدم تعريض الشعب المصرى للاخطار النووية .

وطالب علوى حافظ بتطبيق الشريعة الاسلامية ، باعتبارها الطريق الى الاصلاح ، كما طالب بالافراج عن افراد التيارات الدينية المقبوض عليهم فى قضايا ملفقة .

اعتذار

تعتذر الوفد عن عدم نشر ردود المسئولين هذا الاسبوع وسوف نوالى نشرها العدد القادم بإذن الله .

يس سراج الدين يتحدث عن :

الزوبعة التى أثاروها بشأن زيارة السودان

يس سراج الدين يهنىء السيد احمد على المرغنى رئيس مجلس السيادة المنتخب وبجواره د. عزت صقر

كتب احمد ابراهيم الحفنى

لم تثر رحلة سياسية من الجدل كما اثارت رحلة الاحزاب [illegible] للسودان لتهنئة شعبه الشقيق بنجاح تجربته الديمقراطية ولم [illegible] الرأى العام حول قضية كما اختلف حول قرار حزب الوفد بعدم [illegible] ممثليه تحت راية الحزب الوطنى حتى وصل الامر ببعض [illegible] تصوير ذلك القرار السياسى على انه طعنة للامة المصرية فى [illegible] وذهب نفر من انصار السلطة الى ابعد من ذلك حيث اتهموا [illegible] بخرق الوحدة القومية وتشويه صورة مصر امام جيرانها .

فاين الحقيقة وسط هذا الضجيج الاعلامى الذى تثيره الحكومة ؟ تلك كانت نقطة البداية فى حوارى مع النائب [illegible] الدين الذى راس وفد ممثلى حزب الوفد الى السودان .

وانطلاقا من الحرص على معرفة الحقيقة كاملة فى ذاتها [illegible] النتائج التى تمخضت عن زيارة وفد الاحزاب المصرية للسودان [illegible] الدور الذى قام به ممثلوها هناك ؟

وهل يمكن ان تمتد اثارها الى جيرانها ؟ وهنا يبرز سؤال [illegible] بمستقبل العلاقات المصرية السودانية وكيف يمكنها [illegible] للطرق الذى تصر حكومة الحزب الوطنى على وضعها فيه [illegible] بمصالح الشعب المصرى من اجل عيون النميرى ؟

- ما هو تقييمك لدور كل حزب من الاحزاب التى شاركت فى احتفالات السودان بتسليم السلطة من العسكريين الى السياسيين المدنيين ؟

- فى الواقع ان ادوار الاحزاب الاخرى تلاشت تقريبا تحت ظل عباءة الحزب الوطنى وكان هذا متوقعا ولعلهم هم انفسهم يتوقعونه ويرضون به مبنيقا ولكن يحكم قرار الوفد بالا يدخل تحت عباءة احد وان يبرز استقلاليته كحزب له منهجه ومبادئه السياسية التى تختلف عن غيره كان يجعل له دورا بارزا واضحا ككيان مستقل رغم بقائنا فى اطار القومية المصرية وهذه كانت معادلة صعبة ولكن وفقنا الله ان نحلها بدون ان يسقط منا الدور . وقد حرص ممثلو الاحزاب المصرية على ان يتكلموا بعد كل كلمة كنت القيها . وحدث اننى تكلمت فى تسجيل تليفزيونى . واوضحت ان موقف الحزب الاتحادى الديمقراطى ليس غريبا من ناحية مشاعره لمصر فهذا منهجه منذ نشاته وحتى اليوم وشكرت الدكتور احمد حمد على اشادته بزعيمنا سعد زغلول وزدت ان ليس فقط سعد زغلول الذى كان يفكر فى السودان انما ايضا الزعيم الخالد مصطفى النحاس وزعيم الوفد الحالى فؤاد سراج الدين وبعد ان انهيت كلمتى طلب ابراهيم شكرى ان يلقى كلمة ثم تكلم الاخ مصطفى مراد والاخ احمد الصباحى ويتبين من ذلك انه لولا طلبى للكلمة لما تحدث بقية رؤساء الاحزاب .

وعلى صعيد آخر فقد قرروا فيما بينهم كما علمت بان لا يتكلم احد غير خطباء ومتحدثى الاخوة السودانيين من اعضاء حزب الامة ثم تكون الكلمة الاخيرة للسيد الصادق المهدى زعيم حزب الامة ورئيس الوزراء الحالى ، ويحيى فيها وفود الاحزاب المصرية الذى اقيم هذا الحفل الشعبى لتكريمها وينتهى بذلك الحفل ولكن الدكتور عزت صقر وهو احد اعضاء حزب الوفد اخبر الاخ كمال الشاذلى اننى لابد ان القى كلمة عن الوفد فاجابه بانه لا داعى لذلك كما ان يوسف والى لن يتحدث فهدده الدكتور عزت باننا سنضطر للانسحاب اذا لم يتحدث يس سراج الدين وهنا سلموا بهذه الرغبة وطلبوا ان يتكلم يوسف والى وهنا اصر الدكتور عزت صقر على ان تكون كلمته بعد يوسف والى مباشرة وقبل اى رئيس لحزب اخر فسلموا بذلك ايضا وهذا يظهر الى اى مدى كانت المناورات التى يدبرها رجالات الحزب الوطنى لولا يقظة ممثلى الوفد . وهذا ايضا يبرز خصوصيا الدور الذى لعبه ممثلو الوفد فعندما اعلن مقدم الحفل ان الكلمة ستكون الان ليس سراج الدين ممثل حزب الوفد ضجت اركان المكان بالتصفيق الذى استمر عدة دقائق منذ ان تحركت من مكانى الذى يبعد ٣٠ مترا عن المنصة واشتعلت عشرات الالاف من انصار حزب الامة بالحماس والهتاف مما اشعل فى نفسى جذوة التعبير المخلص عن مشاعرى نحو السودان الحبيب وشعبه الكريم وعن مشاعر حزبنا العتيد وتمنياته الطيبة للقطر الشقيق بالرفاهية والحرية والانتصار وقلت تحية الاحرار للاحرار

رفضنا الاندماج فى وفد الحزب الوطنى

لأننا نرفض التبعية

وتحية الابطال للابطال احملها لنا وزملائى الكرام من شعب مصر وزعيم الوفد محمد فؤاد سراج الدين وهنا زاد حماس الجماهير لسماعهم هذا الاسم الحبيب وتحية لشعب السودان وحزب الامة وزعيمه العظيم السيد الصادق المهدى وقلت لهم ان الوفد لم يغمض عينه عن السودان منذ سعد زغلول انتقالا الى مصطفى النحاس الى فؤاد سراج الدين كحرصه على مصر تماما وقلنا لهم ان الطريق امامكم طويل وشاق ولكن بقوة ايمانكم وايمان زعيمكم الصادق المهدى ستصلون ان شاء الله لبناء صرح الديمقراطية الحقيقى المتين وانا الوفد وكل مصر معكم وتساندكم وقد جئت رغم مرضى حاملا تهنئة ومساندة الوفد وزعيمها وساعود الى وطنى اوفر صحة وعافية والفضل لقائكم الحار ومشاعركم المخلصة التى احطتمونى بها واننى لن امل من التحدث اليكم فاشتعلت اكف الجماهير بالتصفيق ، رائعة يعجز البيان عن وصفها بصورة من عظمة تقدير الشعب السودانى وحبه للوفد وزعيمه والتحدى اى انسان كان حاضرا ان ينكر هذا المشهد الفريد والذى لم يحدث بنوع فخر لاى من الاحزاب الاخرى التى تحدث ممثلوها ووصلت الى مكانى ووجدت الزعيم المهدى يقف ويعانقنى ويشد على يدى وكانه يقول فعلا ان الحزبين يشتركان فى كل المعانى والقيم التى ذكرتها .

- ولكن ماذا عن مستقبل العلاقات المصرية السودانية وكيف يمكن اجتياز ازمة جعفر النميرى ؟

- الالتقاء بين النظامين المصرى والسودانى لن يكون سهلا وقد ثبت ذلك من خطاب السيد الصادق المهدى فى المؤتمر الشعبى الذى حضرناه بالخرطوم والذى كان فى الواقع بيانا لبرنامج حكومته فى الفترة القادمة والذى القاه فى الجمعية التاسيسية وقد اوضح صراحة امامنا ان العقبة الكؤود التى تقف فى طريق تحسين العلاقات بين البلدين (ويقصد فى الواقع بين الحكومتين لان العلاقات بين الشعبين طيبة تماما) هى موضوع بقاء الرئيس السابق جعفر نميرى فى مصر وقال صراحة اننى اطلب من الاخوة المصريين الذين معنا الان [illegible]

أخبار الحزب

«الوفدى» صدرت فى بورسعيد يوم الاثنين الماضى

صدر يوم ، الاثنين ، الماضى فى بورسعيد والمحافظات المجاورة والقاهرة العدد الثالث ، من جريدة ، الوفدى ، التى تصدرها لجنة الوفد العامة بمحافظة بورسعيد ، تتضمن الصحيفة ، ملحقا خاصا من اربع صفحات عن شهر رمضان ، وصفحة كاملة ، للمصورة ، وتحقيقات صحفية جريئة ، والاخبار الصادقة . يشرف على ، الوفدى ، مصطفى شردى عضو مجلس الشعب ورئيس تحرير ، الوفد ، ويرأس مجلس ادارتها حلمى الهندى رئيس لجنة الوفد العامة ببورسعيد ، ويرأس تحريرها سعيد عبدالخالق نائب رئيس تحرير ، الوفد ... الوفدى ، ٢٠ صفحة ، ولا تدفع اكثر من ١٠ قروش .

الوفديون فى بورسعيد يفتتحون جامع ، القباء ، ظهر غد

تفتتح لجنة الوفد العامة بمحافظة بورسعيد ، عقب صلاة ، الجمعة ، غدا جامع القباء فى حى بورفؤاد ، يشارك فى الافتتاح قيادات الوفد فى بورسعيد ، ومصطفى شردى ومحمد عبدالفتاح ، النائبان الوفديان ، ومصطفى برهام سكرتير لجنة الوفد بالمحلة الكبرى ، كان طوسون الكيلانى رئيس لجنة الوفد فى بورفؤاد ، قد اقام الجامع ، على نفقته الخاصة .

سهرات ثقافية وفنية تنظمها لجنة الثقافة

تنظم لجنة الثقافة بالوفد ، سهرات ثقافية وفنية ، فى الساعة التاسعة من مساء كل يوم اربعاء ، بمقر الوفد فى المنيرة ، وتعرض فيها افلام ومسرحيات تعبر عن الواقع الاجتماعى والسياسى ، كما تجرى مناقشة العمل الفنى ، بعد العرض ، وتعرض اللجنة يوم الاربعاء القادم ، مسرحية ، جحا يحكم المدينة ، والدعوة عامة .

لجنة الوفد بالبحيرة تقيم حفل افطار مساء اليوم

تقيم اللجنة العامة لمحافظة البحيرة اليوم ، الخميس ، حفل افطار ، ويحضره فؤاد سراج الدين رئيس الوفد واعضاء الهيئة العليا ، واعضاء اللجان المركزية لمحافظة البحيرة ، يقام حفل الافطار ، فى مقر النادى الاجتماعى ، بمدينة دمنهور .

الليلة .. احتفال الوفد بعيد العمال العالمى

تنظم لجنة الوفد العامة بالقاهرة ، بالاشتراك مع لجنة القوى العاملة بالحزب فى الساعة العاشرة من مساء اليوم ، الخميس ، بمقر الوفد بالمنيرة ، ندوة سياسية احتفالا بيوم العمال العالمى ، يحضر الندوة فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، ويتحدث فيها ابراهيم فرج سكرتير عام الحزب ، ويس سراج الدين رئيس لجنة القاهرة والنائب احمد حسان رئيس لجنة القوى العاملة بالحزب والنائب احمد طه وعبدالمغنى سعيد رئيس جمعية نشر الثقافة بوزارة العمل ، والمهدى الشربينى نائب رئيس لجنة القوى العاملة بالحزب .

محمد لهيطة

البقاء لله

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد واعضاء الهيئة العليا للحزب ، واعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية ، واعضاء الوفد فى جميع انحاء مصر ، ينعون بمزيد الحزن وعميق الاسى فقيد الوفد المغفور له الاستاذ

محمد لهيطة

ويتقدمون بصادق العزاء الى اسرته والى شعب بورسعيد ، ويرجون الله تعالى ان يتغمده بواسع رحمته ويلهم اسرته واصدقاءه الصبر والسلوان .

● مصطفى شردى رئيس تحرير «الوفد» واسرة التحرير يتقدمون بخالص العزاء الى اسرة المغفور له الاستاذ محمد لهيطة ويرجون للفقيد الكريم الرحمة ولاسرته خالص العزاء .

عزاء واجب

● رئيس وقيادات واعضاء لجنة الوفد العامة فى بورسعيد ، يتقدمون بخالص العزاء الى اسرة المرحوم محمد لهيطة ويدعون الله ان يسكنه فسيح جناته وان يلهم اهله الصبر والسلوان .

● اللجنة العامة لسيدات الوفد تتقدم بصادق عزائها ومواساتها ، الى ثريا صقر عضو اللجنة ، لوفاة زوجها المرحوم محمد لهيطة ، وتسأل الله له الرحمة ، وللاسرة الصبر والسلوان .

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، واعضاء الهيئة العليا ، واعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية ، ولجنة الوفد العامة بمحافظة الفيوم يتقدمون بخالص العزاء الى الدكتور [illegible] اغابيوس سكرتير عام مساعد لجنة الوفد بالفيوم لوفاة والده المرحوم اغابيوس [illegible] للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان .

الذكرى السنوية الأولى

● تحيى اسرة المرحوم عبدالله حامد الحناوى الذكرى السنوية الاولى لوفاته ، فى مساء اليوم ، الخميس ، الموافق ١٥ مايو ، ستقام الذكرى فى المنزل رقم ٣٩ شارع سبيل الخازندار بالعباسية الشرقية .

الدكتور عمارة نجيب فى الندوة الدينية «الثلاثاء» القادم

تستضيف اللجنة الدينية بالوفد ، الدكتور عمارة نجيب عميد كلية اصول الدين والدعوة الاسلامية بالمنصورة ، فى الندوة التى تعقدها اللجنة ، فى الساعة التاسعة من مساء يوم «الثلاثاء» القادم ، يدير الندوة الدكتور عبدالغفار عزيز ، والدعوة عامة .

اجتماعات اللجان المتخصصة

تعقد لجنة الزراعة والرى بحزب الوفد ، اجتماعها فى الساعة التاسعة ، من مساء «السبت» القادم ، برئاسة المهندس عبدالخالق الشناوى ، وتعقد لجنة الشئون الدستورية اجتماعها فى الساعة التاسعة ، من مساء يوم «الاحد» القادم ، برئاسة الدكتور وحيد رأفت ، وتعقد اللجنة المالية ، اجتماعا فى الساعة التاسعة من مساء يوم «الاثنين» القادم ، برئاسة الدكتور احمد ابواسماعيل ، وتعقد اللجنة الثقافية ، اجتماعا فى الساعة التاسعة ، من مساء «الاربعاء» القادم ، برئاسة على المواد ، وتعقد اللجنة التشريعية برئاسة المستشار ممتاز نصار ، اجتماعها فى نفس الوقت ، وتعقد اللجنتين الصحية برئاسة الدكتور محمد بلال ، والنقل والمواصلات برئاسة الدكتور محمد الغمرى ، اجتماعاتهما فى الساعة التاسعة من مساء يوم «الخميس» القادم .

الليلة احتفال الوفد بعيد العمال

اجتمعت لجنة القوى العاملة برئاسة احمد حسان ، للتحضير لاحتفال اول مايو ، تقرر عقد الاحتفال مساء اليوم ، الخميس ، الموافق ١٥/٥/٨٦ فى الساعة التاسعة مساء بمقر الحزب ، ويحضر الاحتفال فؤاد سراج الدين رئيس الوفد .

مع العمال

اليوم يحتفل الوفد بالعيد المئوى للعمال

يحتفل الوفد مساء اليوم بالذكرى المئوية لعيد العمال .. هذا العيد الذى يعتبره جميع عمال العالم نقطة تحول فى تاريخهم رغم اختلاف مذاهبهم وعقائدهم .

ويعود اختيار هذا اليوم عيدا للعمال الى واقعة معينة ، ففى اول مايو عام ١٨٨٦ تجمع عمال مصنع ، ماركورسيك ، للجرارات الزراعية بمدينة شيكاغو بالولايات المتحدة الامريكية مطالبين بتحديد ساعات العمل بثمانى ساعات ، وكان يرأس العمال احد النقابيين المدعو ، اوجست سبيز ، ولم يخرج الاجتماع عن صورته السلمية التى لم تتعد القاء الخطب والكلمات فى سرادق اقاموه لهذا الغرض داخل المصنع .. وانفجرت قنبلة فى السرادق والقى رجال الشرطة القبض على عدد كبير من العمال ، تمت محاكمة ثمانية منهم محاكمة عاجلة انتهت بالحكم عليهم بالاعدام وتم تنفيذ الحكم فى اربعة ، اما الاربعة الباقون فاودعوا السجن انتظارا لاعدامهم وقد انتحر احدهم ، وبعد ست سنوات اتضحت الحقيقة عندما اعترف ، مارتيل دانتيل ، قائد الشرطة وقت الحادث وهو على فراش الموت بان العمال ابرياء من جريمة القنبلة وان رجال الشرطة هم الذين دبروا المكيدة نكاية فى العمال ، فطالب العمال باعادة المحاكمة وتم تبرئة العمال جميعا .

من اجل هذه الذكرى المجيدة ، بمعانى التضحية والفداء يحتفل الوفد مشاركة منه لعمال العالم بذكرى شهداء العمال ومجددا البيعة لزعيمهم ورئيسهم فؤاد سراج الدين الذى اصدر اول قانون يعترف بالنقابات العمالية عام ١٩٤٢ وهو وزير للشئون الاجتماعية ، كما انه شارك الزعيم الراحل خالد الذكر مصطفى النحاس فى اصدار جميع القوانين التى تنصف العمال والفلاحين ، وعلى سبيل المثال لا الحصر القوانين الخاصة باصابات العمل والتامين الاجبارى ضد حوادث العمل ، وعقد العمل الفردى وعقد العمل المشترك والتعويض عن امراض المهنة وقوانين انصاف الموظفين ، وقوانين التوظف والضمان الاجتماعى .

ولا يفوتنى فى هذه المناسبة التاريخية إلا ان اقول بان برنامج الوفد قد تضمن حقوقا كثيرة للعمال والفلاحين ، منها ضرورة اسهام العمال فى رؤوس اموال القطاع العام ، والزام المؤسسات بتوفير المساكن لهم ، ومد مظلة التامينات الاجتماعية للجميع ، والاهتمام بالتدريب وشئون المصريين العاملين فى الخارج ، والغاء وصاية الحكومة على النقابات العمالية ، كما ان رئيس الوفد اكد فى خطبه وبياناته ان مكاسب العمال تعتبر حقوقا لهم ولابد من العمل على المزيد منها .

تحية الى عمال مصر فى هذه المناسبة ، وتحية للزعيم محمد فؤاد سراج الدين ، ابقاه الله لنا ذخرا وفخرا .

المهدى الشربينى
نائب رئيس لجنة القوى العاملة بحزب الوفد

وحدة العمال العرب !

تبذل الآن ، جهود خارقة ، لاعادة وحدة العمال العرب ، ونحن نتمنى لهذه الجهود التوفيق ، وان نتسلح بسعة الصدر ، بحيث يكون النداء ، لاعادة التوحيد موجها للجميع ، وكان الراى قد استقر على اقامة علاقات ، بين النقابات المتماثلة فى مصر وفى البلدان العربية ، واستبعدت من هذه العملية ، نقابة الاتصالات برئاسة خيرى هشام ، لارتباطها بالاتحاد الحر المعروف بسيطرة اسرائيل وامريكا عليه .

افرجوا عن عمال اسكو

مع بداية شهر رمضان ، مازال هناك ٣٠ عاملا من عمال اسكو ، محبوسين ظلما ، بسجن ابى زعبل ، وتقوم بعض التنظيمات النقابية بمساعدتهم ماديا ، كما قدم النائبان الوفديان يس سراج الدين ، والعزب شطا ، طلبى احاطة الى زكى بدر وزير الداخلية حول احداث اسكو ، وتطالب ، مع العمال ، مع بداية شهر رمضان الكريم ، بالافراج عن هؤلاء العمال ، خاصة انه لم يكن هناك اعتصام كما صوره البعض ، بل ان الارقام تؤكد زيادة الانتاج فى تلك الايام ، وقد علمت ، مع العمال ، ان وزير الصناعة يرفض حتى اليوم ، تنفيذ الحكم القضائى الصادر لمصلحتهم ، رغم مظاهر تراجع الحكومة كلها ، فى كثير من قراراتها تحت الضغوط المختلفة .

التضامن مع عمال اسكو !

قدم العزب شطا عضو مجلس الشعب ، طلب احاطة الى وزير الداخلية عن اقتحام مصنع اسكو والاعتداء على العمال ليلا ، وتساءل عن اسباب عدم تنفيذ الحكم الصادر لمصلحتهم .

« لخبطة » فى دار التحرير

فى انتخابات مؤسسة دار التحرير للطباعة والنشر ، جريدة الجمهورية ، تقدم العمال بطعن فى ترشيح مصطفى توفيق الذى رشح نفسه عاملا (!) فى الوقت الذى يشغل فيه وظيفة رئيس التنفيذ ، بفرع التيون بالقاهرة بالقرار ١٣٢/١٩٧٥ واصرت لجنة قبول الطلبات على ادراج العامل سيد عبدالمنعم ضمن الاداريين ، تقدم العمال بشكوى الى مجلس الشورى .

سؤال لوزير المواصلات :
ماذا تفعل لو كنت مكانى

تقدمت بطلب لتركيب تليفون فى ٢٥ يونيو ١٩٨٤ وحصلت على مسلسل رقم ٢٦٨٩ سنترال الهرم ، وفى يوليو ١٩٨٥ حصلت على موافقة تركيب التليفون فى لجنة رقم ٢٠ ، ومنذ هذا التاريخ وانا تائه تماما بين سنترال الهرم وسنترال الزمالك ، وبين المهندس المسئول ، والارشيف ، وموظفو السنترال احيانا يقولون ، بعد شهر سيتم التركيب ، واحيانا يقولون ، بعد ستة اشهر ، واحيانا يقولون : منطقتك ليس بها كابل وسيتم تركيب الكابل بعد ٤ شهور ، ومرة اخرى يقولون : ، انزل الارشيف شوف الرقم ، ويوما آخر يقولون ، التاخير ليس من عندنا ، وهكذا مماطلة وتسويف ، واصبحت تائها بين هؤلاء جميعا .. ونظرا لاحتياجى الشديد للتليفون بسبب عملى الصحفى لما وقفت فى هذه الطوابير للسؤال عن اى شىء .. والان ماذا تفعل يا سيادة الوزير لو كنت مكانى ؟ وهل تعلم انه يتم الان تركيب تليفونات فى نفس الشارع الذى اسكن به رغم انهم حصلوا على مسلسل بعدى ؟!

شكرى رشدى - صحفى
العنوان : ٥ شارع خليل ابويوسف المتفرع من الملك فيصل الهرم .

٦ شقق لأعضاء اللجنة

قرر اللواء يوسف صبرى ابوطالب محافظ القاهرة تخصيص ست شقق من شقق المحافظة للعاملين بجراج السويس بهيئة النقل العام ، قامت اللجنة النقابية برئاسة موسى خضر عضو الحزب الوطنى ومجلس الشورى بتوزيع هذه الشقق على بعض اعضاء اللجنة التى شكلت لهذا الغرض ، ليظل العمال فى العراء !

سقوط مافيا التموين

وزير التموين يحاول التستر على جرائم المافيا.. والمحكمة التأديبية تطالب بمحاكمته

رئيس المافيا يأمر بالإفراج عن رسائل الكبد المستوردة لصالح التجار وبيعها في الأسواق بأسعار باهظة

تحقيق : مجدى مهنا

الوقائع والجرائم التي ارتكبتها «مافيا» التموين قد تكون تواريخها بعيدة.. بعضها يرجع إلى عامين.. وبعضها الاخر يرجع إلى ثلاثة اعوام وجميعها يضمه الملف رقم ٣٥٣ لسنة ١٩٨٤ الذى أعدته النيابة الإدارية.

ولكن لم يكشف عن هذه المافيا ولم يتساقط افرادها الواحد بعد الاخر.. إلا بعد الحكم الذى أصدرته المحكمة التاديبية لمستوى الادارية العليا بمجلس الدولة في يوم ٥ مارس ١٩٨٦ برئاسة المستشار سمير لبيب مشرقى وعضوية المستشارين : اسماعيل عبدالحميد. وممدوح راضى.

والحكم صدر ضد :

١ ـ حسن احمد محمد رئيس الإدارة المركزية للرقابة والتسعير والخبراء بوزارة التموين بدرجة وكيل وزارة.

٢ ـ حنا عبدالمسيح رزق ـ مدير الإدارة العامة للخبراء والتسعير.

٣ ـ عبدالحميد عبدالمقصود الفقى ـ محقق أول بادارة التحقيقات بوزارة التموين.

٤ ـ كمال قطب جعفر ناصف ـ مدير الإدارة العامة للتحقيقات.

٥ ـ عبدالوهاب حسين هاشم ـ رئيس الادارة المركزية للشئون القانونية بوزارة التموين ـ بدرجة وكيل وزارة.

سقوط المافيا

في ١٤ ديسمبر ١٩٨٣ عثرت الحملة التموينية برئاسة فؤاد محمد عبدالرحمن مفتش أول التموين لدى ثلاجة الوردياني بالاسكندرية على كمية من الكبد البقرى الأمريكى المستورد بمعرفة حسن ابراهيم. وكمية اخرى من ذات الصنف وكبد رومى ولجزاء دجاج مستورد بمعرفة محمد احمد موسى. وكانت الكمية المضبوطة متبقية من اصل رسائل تم التصرف بالبيع في جزء منها دون عرض مستنداتها على الادارة العامة للخبراء والتسعير بوزارة التموين.

وعند مناقشة التاجرين في امر الرسالتين، اجابا بانهما استندا في طرح الرسالتين إلى التداول بالاسواق.. إلى امر ادارى صادر من «حسن احمد محمد» وكيل وزارة التموين ـ والمتهم الأول ـ في اول اكتوبر ١٩٨٣ وتضمن القرار بان سعر الكيلو من الكبد المجمد المستورد ١٧٥ قرشا.

وكان الثابت من تكاليف رسائل الكبد، ان سعر البيع للمستهلك طبقا للقرار الوزارى رقم ١٠٥ لسنة ١٩٨٢ هو ١٤١ قرشا. ومعنى ذلك ان كل تاجر حقق ربحا اضافيا في كل كيلو قدره ٣٤ قرشا. ولم يكتف وكيل الوزارة بهذا القدر من المخالفات.. وانما امر برفع التحفظ على رسائل الكبد المضبوطة لدى التاجرين..

وتمثل دفاع وكيل وزارة التموين : في ان وزير التموين اصدر في اجتماع عقده مع رؤساء شركات التوزيع ورؤساء القطاعات بالوزارة عدة قرارات.. كان من بينها قرار «شفهى» باستيراد لحوم مجمدة وكبد مجمد من منشا امريكى، على ان تطرح للبيع للمستهلك بسعر ١٧٥ قرشا.. وبالتالى فليست هناك ادنى مسئولية عليه. وان الأمر الإدارى الذى اصدره لا يعدو ان يكون تنفيذا لتعليمات وزير التموين.

وقد اقر وزير التموين واعترف بكتاب رسمى برقم ٤٦٧ في ١٩ مايو ١٩٨٥ ارسله إلى رئيس المحكمة التاديبية «بصدور هذه التوجيهات منه».

وعلقت المحكمة التاديبية في الحكم الذى اصدرته في ٥ مارس الماضى على هذا التصرف بقولها : ان اعتراف وزير التموين بصدور هذه التوجيهات لا يعفى وكيل الوزارة «حسن احمد محمد» من المسئولية.

وقالت : بان غاية ما اقر به وزير التموين من إصداره هذا الأمر، هو انه اصبح مسئولا بجانب وكيل الوزارة عن اصداره لهذا الأمر. ومساءلته وزير التموين عن اخطائه تخرج عن ولاية هذه المحكمة.

ناجى شستلة

الوزير شريك

● وجريمة اخرى.

قامت الشركة العربية للتجارة الخارجية بطرح كمية من علب اللحم المحفوظ «كورند مانون» للتداول دون تحديد اسعار تداولها بمعرفة الادارة العامة للخبراء والتسعير طبقا للقرار الوزارى رقم ١٠٥ لسنة ١٩٨٢ وقامت الشركة ببيع العلبة بسعر ٩٩.٥ قرش. رغم ان مثيلتها المطروحة للبيع بمعرفة الهيئة العامة للسلع التموينية تباع بسعر ٦٢.٥ قرش.

وبالرغم من هذه المخالفة الواضحة والصريحة.. إلا ان وكيل الوزارة «حسن احمد» اصدر في ٣١ ديسمبر ١٩٨٣ تعليمات مكتوبة بعدم الموافقة على اتخاذ الاجراءات القانونية نحو الشركة العربية.. وفي نفس اليوم اصدر تعليمات اخرى برقم ٢ لسنة ١٩٨٣ بعدم تحرير محاضر جنح او الاحالة إلى النيابة ضد إحدى شركات القطاع العام، سواء التابعة منها لقطاع التموين او لغيره من القطاعات الحكومية.. قبل الرجوع إليه لتقييم الموقف من الناحية القانونية.. وفي ضوء هذا التقييم تتخذ الاجراءات القانونية..

واكد وزير التموين امام المحكمة : موافقته على اصدار هذه التعليمات !!

وارسل وكيل الوزارة «حسن احمد» في ٢٠ نوفمبر ١٩٨٤ كتابا إلى النيابة الادارية يتضمن : بان هذه التعليمات صدرت بناء على توجيهات الوزير. وبقصد تحقيق المصلحة العامة.. إلا ان النيابة الادارية ضربت صفحا بهذا الكتاب ولم تاخذ به. واصرت على توجيه الاتهام إلى وكيل الوزارة.

وقالت المحكمة في شان هذه المخالفة : ان وكيل الوزارة باصداره لهذه التعليمات يكون قد سلب اختصاص ماموري الضبطية القضائية بوزارة التموين. وعطل احكام القوانين واللوائح المعمول بها لحماية المستهلكين.

واضافت المحكمة : بان هذه التعليمات ليس فيها ما يحقق المصلحة العامة. إذ لا يمكن ان تتحقق المصلحة العامة بفرض نوع من الحماية الخاصة لمخالفات القطاع العام التموينية. والعكس هو الصحيح. إذ ان هذه الحماية الخاصة تشجع القائمين على القطاع العام على ارتكاب المخالفات التموينية. وتفقد الافراد الإحساس بعدالة الجهة القائمة على شئون التموين. وانها تكيل بكيلين. وتزن بميزانين. مما يحيق بالمصلحة العامة أبلغ الضرر.

وعن وزير التموين قالت المحكمة بانه وإذا كان وزير التموين قد اقر بان تلك التعليمات كانت بناء على توجيهاته. فليس لذلك من اثر في نفى مسئولية المحال الأول «وكيل الوزارة» وغايته هو اعتبار الوزير شريكا في المسئولية !

● وجريمة ثالثة :

اقترح «فؤاد بسيونى» رئيس قطاع التنمية والتخطيط والشئون المالية والادارية بوزارة التموين في مذكرة مؤرخة في ٢٩ مايو ١٩٨٣ «بالتنبيه على ماموري الضبط القضائي بعدم التعرض للمحال السياحية وعدم تحرير محاضر لهم. إلى حين اتمام دراسة مواصفات الخبز غير المطابق للمواصفات والذى يباع باسعار مرتفعة !!

ووصفت مذكرة الاتهام التى اعدتها النيابة الادارية هذا الاقتراح بانه يشكل مخالفة صريحة لأحكام القوانين والقرارات الوزارية المنظمة لصناعة الخبز وبيعه.

الطريف ان «فؤاد بسيونى» اورد بمذكرته ان اصحاب المحال العامة السياحية يغالون في أسعار الخبز الذى يبيعونه من ٥٥ قرشا إلى ٢٠٠ قرش بهدف الحصول على ارباح غير مشروعة.. ومع ذلك فقد اقترح في مذكرة عدم تحرير اى محاضر لها !

ولم تاخذ المحكمة التاديبية بوجهة نظر النيابة الادارية في صرف النظر عن هذا الاتهام.. لان وزير التموين وافق على هذا الاقتراح. وقام بالتاشير على المذكرة التى اعدها «فؤاد بسيونى» بوقف الاجراءات ضد المحال السياحية مؤقتا.

وقالت المحكمة في شان هذه المخالفة : بان ما انتهت اليه النيابة لا يقره صحيح القانون. كما ان موافقة الوزير على الاقتراح لا يزيل المخالفة منه. وانما يجعل الوزير شريكا فيه.

والبطيخ كمان..

● وجريمة رابعة :

اصدر «حسن احمد» وكيل الوزارة تعليمات دونها في تقرير المرور عن يوم ٢٦ سبتمبر ١٩٨٣ المعد بمعرفة إدارة الرقابة على الأسعار. بعدم تحرير محاضر تموينية لبائعى الطماطم والبطيخ ومحال العطارة ومصانع تعبئة الفلفل الأسود.. إلا بعد التنبيه عليهم ومنحهم فرصة لتصحيح اوضاعهم.

وهذه التعليمات تخالف القوانين والقرارات الوزارية لاحكام الرقابة على النواحى التموينية. والتى تلزم ماموري الضبط القضائي بتحرير المحاضر عند ضبط اية جريمة تموينية.

كما ان منح اصحاب محال العطارة ومصانع تعبئة الفلفل الاسود مهلة لتصحيح اوضاعهم، فيه تمييز لهم عن غيرهم من التجار عند ارتكاب اية مخالفة تموينية. خاصة وان إدارة الرقابة كانت قد حررت بالفعل محاضر لبعضهم. وهو تمييز ليس له ما يبرره في القوانين والقرارات المنظمة.. مما يشكل مخالفة تاديبية قبل وكيل وزارة التموين.

وكانت الحجة التى استند اليها ايضا وكيل الوزارة في اصداره لهذه التعليمات هى انها صدرت بناء على توجيهات وزير التموين. وبالطبع كانت هذه التوجيهات شفهية وليس هناك ما يؤكدها.

وتكرر المحكمة التاديبية في حكمها من جديد. ان إقرار وزير التموين بهذه التعليمات. وبانها صدرت بناء على توجيهات منه. لا ينفى المسئولية عنها. بل ويمكن اعتبار الوزير شريكا فيها.

وقالت المحكمة : بانه لو اخذنا بوجهة نظر وزير التموين.. فمعنى ذلك ان تلغى القوانين والقرارات الصادرة في هذا الشان. وان يترك امر تطبيقها لتقدير وزارة التموين. وقت ما تريد. وضد من تشاء. وفقا لتقديرها وسياستها التموينية. ولو صح ذلك لكان احرى بوزارة التموين ان تلغى او تعدل القوانين واللوائح غير الملائمة بسياستها التموينية.. بدلا من تعطيل القوانين والتلاعب بها !

عدم الأمانة

واسست المحكمة حكمها باحالة المتهم الاول حسن احمد محمد وكيل وزارة التموين إلى المعاش. وبمجازاة الثانى حنا عبدالمسيح رزق بعقوبة الخصم شهرين من مرتبه. ومجازاة الثالث عبدالحميد عبدالمقصود بغرامة تعادل الأجر الأساسى الذى كان يتقاضاه في الشهر عند انتهاء الخدمة. ومجازاة الرابع : كمال قطب جعفر. والخامس : عبدالوهاب حسن هاشم بعقوبة التنبيه.

اسست المحكمة حكمها : على ان المخالفات التى ارتكبوها، تشكل خروجا منهم على واجب الامانة في تادية اعمالهم الوظيفية.. وإخلالا بواجب المحافظة على كرامتها.. بما تلقيه هذه المخالفات من ظلال كثيفة من الريب والشبهات حولهم.. ومخالفة للقوانين واللوائح واجبة التطبيق. واضرارا بمصالح المستهلكين.

ووصفت المحكمة، كتاب وزير التموين رقم ٤٦٧ الصادر في ١٩ مايو ١٩٨٥ والذى تضمن «ان وكيل الوزارة اصدر تعليماته الشفهية. تنفيذا لتوجيهات الوزير في ضوء القانون والقرارات الوزارية المنظمة. وتحقيقا للمصلحة العامة. وفى اطار السياسة العامة للوزارة التى تهدف إلى استقرار الأوضاع التموينية خلال الفترة التى صدرت فيها تلك التصرفات».

قالت المحكمة : بانه استبان مما سبق ان تلك التعليمات كانت مخالفة ومعطلة *للقوانين والقرارات الوزارية المنظمة* ولا تحقق المصلحة العامة. وانما تحقق مصالح التجار والمستوردين في الإثراء على حساب الشعب. والإفلات من العقوبات الجنائية المقررة بالقرارات المنظمة.. مع ما يتبعها من مصادرة الكبد المضبوط. وانه لا علاقة لكل ذلك بهدف الوزارة في تحقيق استقرار الأوضاع التموينية خلال تلك الفترة.

واضافت المحكمة : ولو صح ذلك لكان احرى بوزير التموين.. بما له من سلطة ان يعدل قراراته.. وان غاية ما اقر به الوزير هو اعتباره مسئولا بجانب وكيل الوزارة عن تلك المخالفات.

●●●

فهل يتولى من بيده محاكمة السادة الوزراء.. محاكمة السيد الأستاذ الدكتور وزير التموين.. أم ان هناك من يصدر له التوجيهات هو الآخر.. وانه غير مسئول عما يصدره من قرارات وتعليمات ؟!

المافيا أصدرت تعليمات لعدم تحرير محاضر للمحال السياحية وتجار الطماطم والبطيخ وبعض شركات القطاع العام

سقطت مافيا التموين. ليس في مطاردة مثيرة بين رجال المباحث واعضاء المافيا. وليس بتقرير اعده احد الاجهزة الرقابية. وإنما سقطت بحكم قضائى. كشف الحكم عن اسماء افراد المافيا. وادان تصرفاتهم وجرائمهم. التى اضرت بالمستهلكين. واستهدفت مصلحة قلة من التجار. والتستر على جرائم بعض شركات القطاع العام.

وحاول وزير التموين طول الوقت ان يدافع عن جرائم المافيا. بإصدار النداءات والاستغاثات إلى المحكمة وإلى النيابة.. بان جميع المخالفات والجرائم ارتكبت بناء على تعليمات وتوجيهات صادرة منه. بهدف إسقاط المسئولية عن زعماء المافيا. ولكن المحكمة لم تاخذ بدفاعه. ووصفته بانه شريك معها.. وان كانت لا تملك محاكمته !

---

١٢ مليون جنيه يعصف بها قرار حظر استيراد الياميش

مازالت القرارات العشوائية تعصف بحياتنا الاقتصادية. وتطيح باستقرار المعاملات. وتخلق البلبلة في الاسواق. والدليل على ذلك حظر استيراد الياميش. بتوجيهات من رئيس الوزراء. ثم بقرار من وزير الاقتصاد.. وهو قرار اقل ما يقال فيه انه يمتد ـ باثر رجعى ـ الى معاملات تمت وعقود ابرمت. وينسف حقوقا مستقرة. ويعرض مستوردى الياميش لخسائر فادحة.. ومن ناحية اخرى يخلق لهذه السلعة ـ الكمالية ـ سوقا سوداء. لا يستطيع احد ان يسيطر عليها. ويحول السلعة الكمالية الى سلعة استفزازية، باهظة الثمن :

القرار باطل قانونا.. لأنه لا يسرى على عقود أبرمت قبل صدوره

ولا شك ان المبررات التى تستند اليها توجيهات رئيس الوزراء. وقرار وزير الاقتصاد، مبررات معقولة وشديدة الاقناع، وليست محل مناقشة على الاطلاق. فالمصريون جميعا يشعرون بصعوبة الظروف الاقتصادية التى تمر بها بلادهم. وليس فيهم من لم يسمع عن حاجتنا إلى العملة الصعبة. وندرة مواردنا منها.. نقول هذا ـ منذ البداية ـ حتى لا نتهم بالدفاع عن الياميش ومستهلكيه.. فاذا تضافرت الاعتبارات الدينية التى توجب ان يكون رمضان هو شهر الزهد والتقرب إلى الله. مع الاعتبارات الاقتصادية التى تفرض الحد من الاستهلاك. فان النقد ـ بالقطع ـ لا يمكن ان يوجه إلى حظر استيراد سلعة ما. ولكنه يجب ان يوجه إلى الاسلوب الذى تم التعامل به مع هذه السلعة، وفرض به هذا الحظر.

خسائر بالملايين

والملاحظة المبدئية في هذا الشان، هى ان قرار وزير الاقتصاد الصادر في ٢٣ مارس بحظر استيراد الياميش، لم يضع في اعتباره ان المستوردين كانوا قد تعاقدوا ـ قبل صدور القرار ـ على استيراد الكميات التى تكفى لمواجهة احتياجات المستهلكين خلال رمضان، دون ان يضعوا في اعتبارهم احتمال صدور مثل هذا القرار الفجائى. ولا يمكن ان يكون قد غاب عن ذهن صانعى قرار الحظر، ان كل اجهزة الدولة تستعد لاستقبال رمضان المعظم قبل حلوله بوقت طويل. ولناخذ ـ على سبيل المثال ـ وزارة التموين. ولجان الزكاة. حتى التليفزيون يعد فوازيره وتمثيلياته الضاحكة «قبل الهنا بسنة».. فلماذا تنكر الحكومة على المستوردين ان يبرموا تعاقداتهم قبل حلول رمضان المعظم بعدة اشهر، لتكون بضاعتهم جاهزة للعرض مع حلول الشهر الكريم ؟.. وهذا ما فعلوه، طبع كل الالتزام بالنصوص التشريعية والقرارات السارية في هذا الشان.. إلا ان القرار اغلق الموافقات التى سبق ان حصل عليها المستوردون. والتراخيص التى صدرت لمصلحتهم من الجهات المختصة. وكان الحظر مفاجاة كاملة. وضعتهم في مواجهة عدة مشاكل تتطلب الحل.. وربما ـ وبلا مبالغة ـ تستعصى على الحل. وعلى سبيل المثال :

● بعض عقود صفقات الياميش تم ابرامها منذ عدة اشهر. ووصل ثمنها إلى المورد الاجنبى. وهذا وضع امواله في جيبه واطمان عليها. وبقيت الكارثة متربصة على ارصفة ميناء بورسعيد. لتقف في وجه الشحنة. وتحول دون الافراج عنها. لتكون الخسارة الفادحة من نصيب المستورد المصرى وحده.

● نسبة كبيرة من تمويل هذه العقود، كانت بقروض من البنوك، بفائدة ١٨٪ واستخدمت هذه القروض بالفعل. والوضع الطبيعى ان يسددها المستورد للبنك الذى اقترض منه، من حصيلة وأرباح نشاطه التجارى.. فكيف يكون الحال الآن، بعد ان توقف هذا النشاط، ولم يعد من المنتظر تحقيق ارباح. ولا حتى تعويض رأس المال المستخدم نفسه ؟

الأثر الرجعى للقرار

وإذا كان قرار حظر الاستيراد، قد قطع الطريق على تنفيذ العقود التى ابرمت بالفعل. وحبس الشحنات التى وصلت على ارصفة الميناء، فانه لم يتحدث عن المتبقى لدى التجار من العام الماضى.

هذه الكميات المتبقية، لم يصدر في شانها قرار حظر، وانما تسرى في شانها «توجيهات» رئيس الوزراء. وبمقتضى هذه التوجيهات، فان الحظر لا يسرى فقط على ما سوف ياتى من الخارج في المستقبل، بل وايضا على الكميات الموجودة داخل البلاد. والتى تم استيرادها في الماضى. واصبح الآن عرضها في المحلات، وتداولها عن طريق البيع والشراء امرا غير ممكن.

والتوجيهات ليست اداة قانونية ملزمة، لتنظيم المعاملات والعلاقات. ولا تحمل صفة الالزام. اللهم إلا في حدود ادبية لا تبيح للسلطات اتخاذ اجراءات المنع او حظر التداول. او غير ذلك من الاجراءات التى تمس الاموال والمصالح.. ورغم ذلك كله. فان هذه التوجيهات تهدد ملايين الجنيهات. هى قيمة المخزون لدى التجار من العام الماضى. من ياميش رمضان.

الحكومة تشترى الياميش

لكل هذه الاعتبارات، كان مفهوما ان قرار الحظر. والتوجيهات الصادرة بخصوصه، لن تنفذ على العقود التى ابرمت بالفعل، إلا ان المستوردين فوجئوا أولا. برفض الافراج عن الرسائل التى وصلت. لحسابهم. إلى جمرك بورسعيد. ثم فوجئوا ثانيا بعدم امكان عرض كميات الياميش الموجودة لديهم. بالسوق المحلية.

وصرخ المستوردون يستنجدون برئيس الوزراء، لانقاذهم من الكارثة، وجاء الانقاذ بقرار اخر. هو تكليف شركة المستلزمات الفندقية ـ إحدى شركات وزارة السياحة ـ بشراء كميات الياميش الموجودة على ارصفة الميناء. ولدى التجار، بسعر التكلفة الفعلية، مضافا إليها هامش الربح المقرر.

وكان سعر التكلفة هذا مشكلة عسيرة الحل.. فقد طلب مدير شركة المستلزمات السياحية من الادارة المركزية للرقابة والتسعير بوزارة التموين. ارسال لجنة إلى بورسعيد لتتولى تحديد الأسعار.. إلا ان طلبه قوبل بالرفض.

وكرر اللواء مصطفى زيادة ـ رئيس مجلس ادارة الشركة ـ طلبه. ووجهه هذه المرة إلى وزير السياحة. ثم بالاتصال الشخصى بوزير التموين، مبديا استعداده لنقل اللجنة بسيارة الشركة إلى بورسعيد. وتحمل نفقات الضيافة وبدل السفر. حتى لا تتعرض كميات الياميش للتلف بسبب طول مدة التخزين. إلا ان وزير التموين رفض ايضا. ووعد بانهاء الاجراءات في القاهرة.

واضطر الرجل في النهاية إلى الاستعانة بمحافظ بورسعيد. كى يعاونه في اقناع وزير التموين. كى يتخذ الاجراءات اللازمة لتحديد سعر الياميش.

مساهمة في رفع الأسعار !

ثم صدرت تصريحات ـ رسمية ايضا ـ تقول ان كميات الياميش المخزونة، سوف تسلم إلى هيئة السلع الغذائية، لتقوم بتصنيعها. واستخدامها في عمل الحلوى. كانما التصنيع سوف يهبط بسعر الياميش. او يحوله من سلعة كمالية إلى ضرورة من ضرورات الحياة : بينما الواقع ان استخدامه في تصنيع الحلوى الفاخرة. سيحوله إلى سلعة استفزازية باهظة الثمن. فهل كان هذا هو المستهدف من قرار الحظر منذ البداية ؟

وإذا كانت التقديرات التى اعلنت حتى الآن لقيمة التعاقدات على استيراد الياميش هى ٩ ملايين جنيه. بالاضافة إلى مليونين ونصف المليون قيمة المخزون من العام الماضى. وإذا كنا في نفس الوقت نعانى من ازمة في العملة الصعبة، فلماذا تحمل الحكومة نفسها هذا العبء. وتدفع من خزانتها هذا المبلغ ؟

اليس الاولى ان يسمح بتداول واستهلاك الكميات الموجودة بالفعل في داخل البلاد، وان يحدد اجل مناسب لتنفيذ هذا القرار ؟

وزارة التموين ترفض إرسال لجنة إلى بورسعيد لتسعير الياميش

استجواب التلوث يعرض الأحد القادم

يناقش مجلس الشعب يوم الأحد القادم استجواب النائب الوفدى علوى حافظ عن التلوث الذى اجتاح البلاد وبات يهدد الانسان في صحته ويدمر مستقبله كما تؤكد تقارير العلماء واجهزة الرقابة والبحث العلمى عالميا ومحليا.

هذا ويضم الاستجواب سبعة عناصر رئيسية تشمل بحر المجارى والمياه الجوفية الذى تعوم فيه الآن القاهرة اما النيل فقد اصبح مخزنا للنفايات والتعديات وسوء الاستغلال. ومصدرا رئيسيا للتلوث والفساد لايزال يمارس ضغطا ارهابيا حتى الآن على ضفاف النيل كما ان التلوث بات يفتك بالانسان المصرى في كل القرى المصرية على امتداد صعيد مصر ودلتا النيل ولا نرى إلا سلبية كاملة تنعكس في تصرفات اجهزة الدولة ويا ليت الامر وقف عند هذا الحد بل ازدادت نسبة الاصابة بامراض الصدر والربو الشعبى والتراكوما والجرب بين الاطفال والسرطان والبلهارسيا بين الكبار. كما اجتاح التلوث الإسكندرية برا وبحرا واصبح يهددها حضاريا وسياحيا وبشريا والفساد يلتهمها بشكل مثير. والحكومة تقف مكتوفة الايدى ومياه الشرب إما عكرة او ملوثة تماما او سيئة المذاق واللون او لا تصل إلى الناس في الوقت الذى تنشط فيه اجهزة الدولة في جباية رسوم النظافة ... والتخلص منها مهمة النظافة العامة تماما شاخصة في ... تعيش الآن في جحيم لا يطاق.

فى الممنوع

في سنة ٦٢٨ هجرية كان غلاء شديد بديار مصر وقاسى اهلها الشدائد. وفي سنة ٦٢٩ بلغ النيل ثمانية عشر ذراعا وستة اصابع وتاخر نزوله حتى خاف الناس. وفي سنة ٦٣٢ كان الوباء العظيم بمصر. وفي سنة ٦٤٧ نزل الفرنج بدمياط. واستمر الحال على هذا المنوال الى اخر القرن السابع الهجرى. فماذا صنعت مصر واهلها على الرغم من الحروب والغلاء والوباء والشدائد والمغيرين ؟

وفي سنة ٦٥٨ هجرية وقفت مصر وقفتها في عين جالوت للتتار.. الذين اجتاحوا بغداد، وجاوزوا الفرات، واستولوا على حلب وعاثوا فيها. وجرت الدماء في الازقة كما يقول المؤرخون.

بعد ٣٠ سنة من الغلاء والوباء والهزيمة انتصرت مصر على التتار واقامت السدود. وشيدت الجسور.

ونحن الآن في سنة ١٤٠٦ هجرية نعيش ظروفا مشابهة لما عاشه اجدادنا في القرن السابع الهجرى. ولو لرخ ابن اياس او الذهبى او المقريزى لزماننا هذا، لقالوا نفس العبارات التى كتبوها من قرون مضت.

الغلاء وارتفاع الاسعار يطحن ميزانية الأسرة.. ونقص السلع من الاسواق هو السمة الغالبة. وتكالب المواطنين على الوقوف في طوابير العيش والارز والسكر اصبح من علامات مصر البارزة.. وحتى عقول مصر من القضاة والمحامين والصحفيين إنشغلت ببطونها واهتمت بنصفها الاسفل واهملت نصفها الاعلى. ونظرة سريعة لما يدور في جمعيات الصحفيين والمحامين، والقضاة الاستهلاكية تكفى لبيان حجم الازمة التى نعيشها. فاكثر من نصف وقت المحامى او القاضى او الصحفى يقضيه امام الجمعية واذا نجح واستطاع الحصول على خمسة كيلوات سكر. او على شيكارتى ارز فلبينى او على عدد من اكياس الزبد. فهو انسان سعيد الحظ !

ومايقوله المسئولون عن ادارة مصر الحرة وعن قدرتها على اتخاذ قرارها امام الميكروفونات. يقولون عكسه في الغرف المغلقة وفي الاجتماعات الضيقة. واكد مسئول كبير هذا المعنى في اجتماع خاص عقده بنادى القضاة بكلمات واضحة وصريحة. لالبس فيها او غموض.

وهل لو كانت ارادة مصر حرة كانت قد قبلت اتفاق ٢٥ ابريل ١٩٨٢ الذى نص على : انسحاب اسرائيل من سيناء وفقا لما تراه مصر.. والا تتقدم مصر الى الحدود وفقا لما تراه إسرائيل ؟

ويواجه مصر الآن خطر التطرف الدينى. والانتقال من مرحلة تكفير كل مخالف في الراى الى مرحلة فرض الراى بالقوة...

وبالرغم من كل الاخطار والازمات التى حلت بنا... ونعيش بعضها الآن.. فمصر قادرة على قهر هذه الأخطار.. وعلى الخروج من عثرتها.. وعلى عبور الازمة. مهما كانت الخسائر. ومهما كانت التضحيات.

هذا هو درس التاريخ الذى يجب الا ننساه.

م . م

ديمقراطيتنا العرجاء على ضوء أحداث السودان

بقلم : د. صلاح العقاد

من بين التعليقات العديدة التى اشادت بالتحول الديمقراطى بالسودان، قرات لاحد الزملاء في صحيفة «الوفد» ما يفيد إحساسه بالفرح والسرور، لان ظنونه قد خابت، فلم يشهد السودان ما شهدته اقطار العالم الثالث من استيلاء العسكريين على السلطة والاخلال بعهودهم. كالعادة حينما يعدون الجماهير بالعودة إلى الحكم المدنى بعد فترة انتقالية.

ولا شك اننا جميعا نشارك هذا الزميل الفرحة، بان المجلس العسكرى الانتقالى بقيادة سوار الذهب لم ينكث عهوده. واحب هنا ان اضيف التفسير الذى يوضح لماذا اختلفت نتائج حركة السادس من «ابريل» في السودان عن معظم الحركات الانقلابية في العالم الثالث، ذلك لان جعفر نميرى لم يُخلع نتيجة انقلاب عسكرى، بل تم خلعه كمحصلة لحركة مدنية واعية، ظلت كامنة في البلاد فترة طويلة، ثم طفت على السطح واشتد عودها في الأيام الاخيرة من حكم نميرى، وخاصة خلال رحلته الأخيرة إلى الولايات المتحدة.

وقد شاركت في هذه الحركة قوى سياسية واجتماعية من مختلف الاتجاهات، واشتهرت منها نقابة الأطباء التى أمرت بالإمتناع عن العمل، وتبعتها النقابات المهنية الأخرى. كما اسهمت العناصر الطلابية والعمالية بدور بارز. ورغم ان الاحزاب السياسية كانت محظورة إلا ان ذلك لم يثبط همة اتباعها. وفي انضباط تام شارك هؤلاء في عملية العصيان المدنى. خلاصة القول إن حركة السادس من ابريل سنة ١٩٨٥ هى ثورة شعبية بكل معنى الكلمة.

وفي تقديرنا ان مصر افتقدت منذ سنة ١٩٥٤ مثل هذه الحركات الشعبية بحكم سياسة القمع الذى تعرضت له العناصر المدنية في حركاتها في سنوات ١٩٥٤، ١٩٦٨، ١٩٧٢. وقد يحسب البعض ان ثمة تغييرا حدث في مايو ١٩٧١ وهو التغيير الذى سماه السادات «حركة التصحيح» على حين أن الامر كان اشبه بانقلاب القصور، انتصر فيه السادات على خصومه من داخل القصر، ولذلك فإن المرء يتعجب لماذا تُخلد هذه الذكرى، فتصدر جريدة تحمل اسم «مايو» تنفق عليها الدولة من مال الشعب، وهناك «مدينة مايو» وكوبرى ١٥ مايو إلخ.

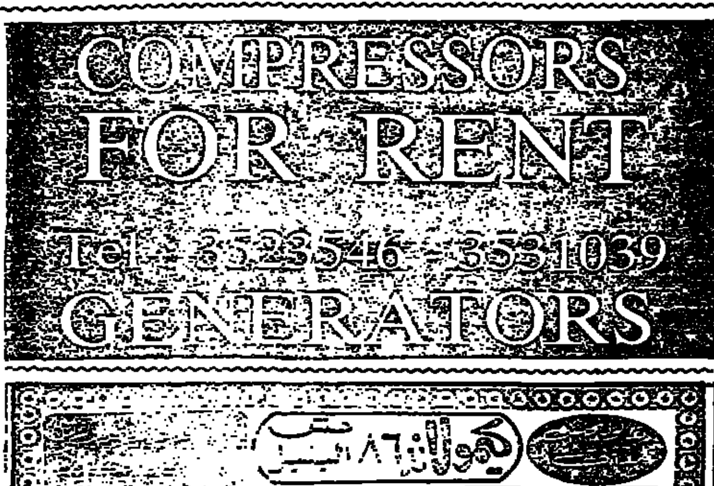
وهذا التخليد إن دل على شىء فإنما يدل على ان الواجهة تتغير، ويبقى النظام كما هو، لا يتغير ولا يتبدل، إنه النظام الذى يستند قبل كل شىء إلى تاييد المؤسسة العسكرية.

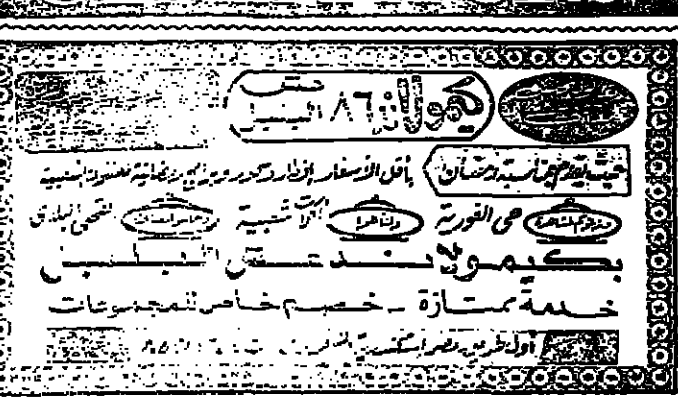
ومما يدل على استمرار النظام رغم اختلاف السياسات الاقتصادية والاجتماعية ان عددا كبيرا من الأشخاص تعاون مع شعار الاشتراكية في عهد عبدالناصر، ووافق على فرض الحراسات، وإخضاع النشاط الاقتصادى للقطاع العام، وإذا بنفس الأشخاص يواصلون تاييدهم لسياسة اقتصادية مختلفة تمام الاختلاف، إنها ليست السياسة القائمة على تشجيع القطاع الخاص للمشاركة في اعمال التنمية الإنتاجية، بل الإثراء السهل السريع عن طريق السمسرة والاتجار في العملة، حتى صارت السلطة وسيلة للثروة، وهذا دليل ايضا على ان النظام هو خلو تماما من اية فلسفة سياسية او اقتصادية.

ومن الراجح ان يكون قد حدث تغيير غير محسوس في عهد السادات، وخاصة بعد ان انتصر على خصومه في انقلاب مايو ١٩٧١، فقد ظهرت مؤسسة جديدة صارت لها شخصيتها، وهو ما يمكن ان نسميه مؤسسة رياسة الجمهورية، وقد تكون هذه المؤسسة ـ رغم تمتعها بكيان خاص ـ مرتبطة بالمؤسسة الأصلية، اى الهيئة العسكرية وربما اثبتت مؤسسة الرياسة، احيانا كيانها المستقل، عن طريق النفخ في حزب سياسى هو في الحقيقة حزب ورقىٌ يتخذ اسماء متباينة، وقد اكدت الرياسة ارتباطها بالحزب على امل ان توجد لها قواعد مدنية بجانب المؤسسة العسكرية، وتجلى ذلك في تمسك رئيس الجمهورية برياسة الحزب الوطنى الديمقراطى.

ان من المفارقات ـ ونحن بصدد المقارنة ـ بين واجهتنا الديمقراطية ونظام الحكم الديمقراطى الليبرالى في السودان، ان مصر كانت دائما هى مصدر التيارات الفكرية والسياسية في السودان، وزعماء السودان في الثلاثينات هم من تلامذة ثورة ١٩١٩، والآن تنعكس الآية فنحاول ان نستلهم ديمقراطية السودان، ولكن هيهات في ظل الأوضاع القائمة في مصر، فالديمقراطية العرجاء التى نعيشها إنما تمت نتيجة لما تحس به مؤسسة الرياسة من ضرورة تقديم تنازلات للقوى الشعبية، ولعلها لم تفعل ذلك إلا بعد «حادث المنصة» والرغبة في امتصاص الغضب الذى تجلى في تلك الأيام، ومادام النظام يشعر بان ما يتمتع به الشعب من حرية في التعبير هو تنازل من عنده، فلن يذهب ابدا إلى آخر الشوط في التطبيق الديمقراطى كما فعل المجلس العسكرى الانتقالى في السودان.

لقد صعد الوفد إلى مركز القيادة من خلال ثورة ١٩١٩ المدنية الشعبية، ثم تبنى اساليب العمل الدستورى لان دستور ١٩٢٣ لو طبق تطبيقا سليما لضمن استمرار الديمقراطية الليبرالية في مصر. اما دستور ١٩٧١ الذى فُصّل على مقاس النظام الحاكم فهل تتيح منه اساليب العمل الدستورى ؟





ماذا تفعل مصر بعد كارثة المفاعل السوفيتي وفشل البرنامج النووي الأمريكي ؟

خير للبلاد أن يُلغى مجلس الشعب هذه هي سلوكياته

بقلم : الدكتور محمد عصفور

لا يستطيع محلل منصف او مراقب محايد ان يطالع الصورة السيئة التي تجرى بها مناقشة الاستجوابات التي تتقدم بها المعارضة .. إلا ان يترحم على الحياة النيابية في هذه البلاد .. وهو أكثر ترحما إذا طالع القوانين «التفصيل» التي تصدر عن هذا المجلس التشريعي ' ومن واجب المعارضة ان تعيد النظر في موقفها من هذا المجلس الذي فقد مقومات استقلاله وكيانه واصبح مجرد اداة في يد السلطة التنفيذية . التي صارت هي والمجلس النيابي اداة في يدى رئيس الحزب الحاكم ..

ولو كان صحيحا ان مصر دولة ديمقراطية لكان اول شرط هو ان تكون دولة مؤسسات ذات كيان مستقل وارادة نافذة .. وإذا كانت السلطة التنفيذية - وخصوصا رئاسة الدولة - مؤسسة مستقلة الكيان طاغية الارادة ، فإن السلطة التشريعية مجردة من كل استقلال ، محرومة من اية ارادة ذات فاعلية .. فرئيس الدولة هو في نفس الوقت رئيس الحزب ، والحزب الحاكم هو الذي يضع قائمة باسماء اعضاء مرشحيه لمجلس الشعب الذين يفرضهم فرضا على الناخبين .. وهو ما يعني في الحقيقة ان رئيس الدولة هو صانع مجلس الشعب وهو الذي يقوم بتعيين أعضائه .. وما هو أدهى من ذلك ان رئيس الدولة يملك تعيين عشرة من اعضاء مجلس الشعب (وهي سلطة شاذة تماثل سلطة الملك في تعيين خمسي اعضاء مجلس الشيوخ !!) ومن أسف ان رئيس مجلس الشعب الحالي هو احد هؤلاء الاعضاء المعينين !! وإذا اردنا ان نعرف حجم ماساة الحياة السياسية في مصر (او قل مهزلتها) فعلينا ان نتفهم حقيقة ما يجرى الآن . وكيف ان السلوكيات الشاذة لمجلس الشعب ورئيسه تنتهي بهذا المجلس إلى ان يغدو كالزائدة الدودية في الجسم ليست ذات نفع معروف بقدر ما قد تكون مصدر خطر على الحياة إذا هي التهبت او تقيحت ' ويؤسفنا ان نقرر ان مجلس الشعب - بدافع من الولاء الحزبي الاعمى او التعصب الانانى الشديد - يتخلى تماما عن وظيفتيه اللتين انشىء من اجلهما وهما وظيفتا التشريع والرقابة السياسية . فدور المجلس سواء في التشريع او في الرقابة دور هامشي او ثانوى محض . لا يفعل اكثر من ان يبصم على ما تقدمه اليه الحكومة من مشروعات قوانين او اتفاقات دولية . وأن يقر كل سوءات السلطة التنفيذية وانحرافاتها وخطاياها . بالانتقال في كل استجواب إلى جدول الأعمال بعد قفل باب المناقشة . وشكر الحكومة !! وإذا انتهى الأمر بمجلس الشعب إلى ان يغدو خاضعا لرئيس الدولة ووزرائه ولا يمارس رقابته على السلطة التنفيذية . فإن معنى ذلك ان المجلس التشريعي الرقابي صار مجرد ديكور ديمقراطي لنظام حكم شخصي لا وزن فيه ولا قيمة دستورية حتى للحكومة التي يفترض دستوريا انها مشاركة لرئيس الدولة بل والشريك الاقوى في السلطة التنفيذية .. وما كان يمكن ان تنتهي الامور إلى غير هذا الوضع بعد ان ارسى حكام حركة يوليو تقليدا هاما في حياتنا السياسية وهو الحكم الشخصي والفردى المطلق . واعتبار رئيس الدولة هو محور النظام السياسي كله .. وإذا كان هذا التقليد البغيض قد وجد تعبيره في النظام الناصرى في الدساتير الثورية المؤقتة . فإن اقوى صور التعبير هي بدون شك تلك الممارسات الارهابية والشمولية التي سادت الفترة الناصرية كلها سواء في ظل الميثاق او بعد هزيمة ٦٧ او في ظل بيان مارس ١٩٦٨ ' وإذا كان السادات قد غير كثيرا في ملامح النظام السياسي الناصرى . ونادى بسيادة القانون . والشرعية الدستورية ، إلا ان دستور سنة ١٩٧١ (الذى وضعته لجنة حكومية !) ظل يؤكد في جوهره السلطات المطلقة لرئيس الدولة .. تشبها بالديجولية .. وبينما خففت من شرور الديجولية في فرنسا تقاليد الديمقراطية الفرنسية باحزابها القوية . ازدهر الطغيان الرئاسي في التربة الشمولية . والتزييف الشائن لارادة الشعب في الانتخابات والاستفتاءات .. ولذلك فإنه رغم تباهي السادات بدولة المؤسسات . فقد كانت الحكومة خادمة مطيعة للتوجيهات العليا والتجليات النورانية من الرئيس ، بينما كان مجلس الامة - الذى غير الرئيس اسمه في خطبة بكلمة منه إلى مجلس الشعب !! - مجرد ناد من نوادى السمر '' وزاد من تبعية مجلس الشعب وخضوعه (حتى بعد الاعتراف بقيام الاحزاب) اشتراط الـ ٥٠٪ من العمال والفلاحين وهو ما يعني في الحقيقة صيرورة اغلب أعضاء مجلس الشعب من الموظفين او من العمال الحكوميين او في القطاع العام .. ولا يستطيع منصف أن ينكر ان علاقة الوظيفة او العمل هذه بالسلطة التنفيذية تفرض التبعية للسلطة الرئاسية . ويبدو مضحكا للغاية ان نتصور رقابة جدية على سلطة الحكم من جانب هؤلاء الموظفين المرءوسين اداريا للوزراء ! ويستحيل ان نتصور - مع هذا المستوى - تشريعا سليما لا يصدر بداهة إلا عن سياسيين مستقلين على اعلى قدر من الثقافة والعلم .. وبينما غالبية مشرعينا من الموظفين المرءوسين (والذين يشترط فيهم لكي يدخلوا في نسبة العمال الا يكونوا حاصلين على مؤهل عال '') فان الكنيست الاسرائيلي يتكون في معظمه من سياسيين علماء حاصلين على أعلى الدرجات العلمية '' ومع هذا الفارق الهائل بين المجلسين النيابيين . كان طبيعيا ان يرقص داخل مجلس الامة عضو محترم بعد الهزيمة لمجرد اعلان رئيس الدولة عدوله عن التنحي . بينما اظهر المصورون علامات الجدية على وجوه أعضاء المجلس النيابي في الدولة المنتصرة ''

ومن أسف ان هذا التصرف الشائن داخل المجلس النيابي المصرى لم يجد من يردعه او يدينه .. ولهذا السبب اصبح من المألوف ان تطرد العناصر المعارضة . وان تدار الجلسات بروح شيوخ الكتاتيب . وان تجلد المعارضة علنا وعلى شاشات التليفزيون ' وليس شرطا ان يجرى الجلد بسوط حقيقي او حتى بالمدعلي فلكة . إذ حسب المعارضة ان تهان وان يعلق المتحدثون باسمها . وان يكون القرار المسبق بشكر الحكومة معدا حتى قبل المناقشة او الحوار .. وان يصور الحزب الحاكم هذه الفوضى السياسية انتصارا حزبيا ..! وهو في الحقيقة هزيمة كبرى للديمقراطية وللحياة النيابية . ولم يعد هناك مفر من المطالبة بالغاء مجلس للشعب هذه هي سلوكياته التي تجعله تابعا لا رقيبا على الحكام . واداة لاقرار المظالم والانحرافات وليس العين الساهرة على رعاية العدل ونزاهة الحكم وطهارته .. ولن يخسر الشعب كثيرا بغياب مجلس للشعب لا يؤدى وظيفته في التشريع والرقابة لعيوب جوهرية في نظام الحكم نفسه وفي طريقة تشكيل المجلس . وهيمنة رئيس الحزب على جميع المؤسسات في الدولة .. فسواء وجد مجلس الشعب او الغى . فنظام الحكم - بالصورة القائمة - حكم شخصي مطلق كما كان في عهدين سابقين واستمرار لهذين العهدين ' ولقد مل الشعب هذا التمثيل من عهد السادات . فقد سقطت الاقنعة . وانهارت الديكورات .. وانكشف الوجه الحقيقي للامور .. وعلى الذين اوصلونا إلى هذا الوضع ان يتحملوا عواقبه ..

كشفت « الوفد » في العدد الماضي ، اكذوبة المفاعل النووى الذى لاينفجر وفندت اكاذيب المصدر المسئول بوزارة الكهرباء ، والتى ادعى فيها ان المفاعلات التي ستعتمد عليها مصر ، من نوع الماء المضغوط ، لاتنفجر ، بل وكشفت ان نفس هذه المفاعلات سببت كوارث في الولايات المتحدة الامريكية ، واوقفت فرنسا استخدامها لخطورتها الشديدة ، وتنشر «الوفد» هذا المقال ، الذى يكشف من جديد ، ارتفاع اسعار الكهرباء المنتجة من المحطات النووية ، والذى جعل الشعب الامريكي يصرخ بالشكوى من هذه الاسعار وجعله يقف ضد المفاعلات النووية في اخر استفتاء . ويكشف كذلك عن تحقيق صحفى يقع في ٢٠ صفحة نشرته مجلة « فوربز » الاقتصادية الامريكية ، ويؤكد فشل البرنامج النووى الامريكي ، وان توليد الطاقة الكهربائية من المفاعلات النووية كبد الولايات المتحدة اكثر مما تكبدته في حرب فيتنام !

العالم يتروّى لدراسة آثار الحادث

ووزارة الكهرباء المصرية تؤكد أنها تفهم أكثر من الدول العظمى!

Forbes

NUCLEAR FOLLIES

The failure of the U.S. nuclear power program ranks as the largest managerial disaster in business history, a disaster on a monumental scale. The utility industry has already invested $125 billion in nuclear power, with an additional $140 billion to come before the decade is out, and only the blind, or the biased, can now think that most of the money has been well spent. It is a defeat for the U.S. consumer and for the competitiveness of U.S. industry, for the utilities that undertook the program and for the private enterprise system that made it possible. Without even recognizing the risks, the U.S. electric power industry undertook a commitment bigger than the space program ($100 billion) ... War ($111 billion) ...

فجرت « الوفد » قضية استخدام المفاعلات النووية لتوليد الكهرباء ، في مثل هذا الشهر منذ عامين وبالتحديد في عددها التاسع الصادر في ١٧ مايو ١٩٨٤ . وتبنتها باعتبارها قضية من اهم القضايا القومية في تاريخ مصر سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وصحيا . واعلن حزب الوفد انه يتبنى هذه القضية الكبرى ويطالب بدراستها على المستوى القومى قبل البت النهائي فيها بعد ان سارت الخطوات والقرارات الخاصة بها خلال سنين عديدة في الظلام وفي غيبة الشعب خاصة وان مصر اصبحت في بداية مرحلة ديمقراطية تجعل من حق الشعب معرفة الحقائق والمشاركة في صنع القرارات الهامة والمصيرية .

وتوالت المقالات بجريدة الوفد . وتوالت بعد ذلك التطورات الى ان وصلت الى اول استجواب من الوفد للحكومة في ثلاثين عاما ، الذى انتهى الى قرار اخر الجلسة المشهور بمجلس الشعب برفض طلب احالة هذا المشروع الخطير ، الى لجنة الطاقة والصناعة بمجلس الشعب لبحثه ودراسته والاستماع الى اراء العلماء والمتخصصين والخبراء بشانه ، وبالموافقة على البرنامج النووى لوزارة الكهرباء المصرية ، الذى يتضمن انشاء ثمانية مفاعلات نووية تبلغ تكاليفها اكثر من ثلاثين الف مليون دولار '

وفي يوم اغبر من ايام الاسبوع الماضي وفي لحظة مشئومة من لحظاته اهتز العالم كله من اقصاه الى اقصاه لوقوع الكارثة التي لا يعلم حتى الان مداها إلا الله . كارثة انفجار المفاعل النووي بالاتحاد السوفيتي .

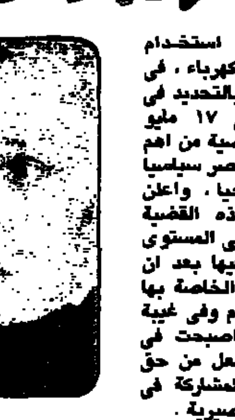
اصبحت قضية المفاعلات النووية هي قضية الساعة للانسانية جمعاء .. وتركز اهتمام العالم ونشرات اخبار الإذاعة والتليفزيون والصحافة باركان المعمورة على هذا الخبر الرهيب وروعت الشعوب وتحركت الحكومات تطالب بمعرفة ودراسة اسباب ونتائج الحادث الذى هز البشرية وزلزل الدنيا باسرها وكان الساعة دقت وكان القيامة قامت .

ونفضل ان نترك الرواية والحديث هنا لجريدة قومية كبرى هي الاهرام التي جاء بها عنوان ضخم بالصفحة الاولى منها بعدد الاربعاء ٣٠ ابريل من الاسبوع الماضي كما ياتي .

«كارثة نرية في احد مفاعلات السوفيت النووية بمنطقة اوكرانيا - سحابة اشعاع تثير ذعر اوروبا - تقديرات الضحايا ٢٠٨٠ قتيلا» وتحت هذا العنوان جاء بالاهرام «اثار الحادث حالة من الذعر في الدول الاسكندنافية بعد ان غطت سحابة نرية سماء الدول الثلاث بالإضافة الى بولندا والمانيا الغربية . وقد وقف المواطنون في كوبنهاجن صفوفا طويلة للحصول على اقراص - الايودايد - التي تمنع امتصاص الجسم للاشعاع» .

وفي اليوم التالي الخميس جاء العنوان الرئيسي بجريدة الاهرام بالصفحة الاولى كالاتي .

«إذاعة سوفيتية تعترف بسقوط مئات القتلى وانفجار مفاعلين» . «الاشعة النووية تهدد ٨ دول واحتمال انفجار ٣ مفاعلات اخرى» . «واشنطن تراقب الموقف وتعرض المساعدة . وبون تطالب باغلاق المفاعلات السوفيتية» . «المخابرات الامريكية تؤكد انصهار مفاعل اخر» . وجاء بالاخبار التي نشرتها الاهرام تحت هذا العنوان «في فينسيا - البندقية - طالب وزراء خارجية دول اتحاد اوروبا الغربية الذى تشترك فيه المانيا الغربية وفرنسا وبريطانيا وبلجيكا ولوكسمبورج وهولندا وايطاليا والاتحاد السوفيتي بتقديم معلومات كاملة عن اسباب ونتائج الحادث كي تتمكن دول العالم من اتخاذ اجراءات وقائية لنتائجه» .



المفاعل الذى انفجر ناشرا الإشعاعات النووية القاتلة فوق الدول والشعوب والقارات وإلى اليمين سيدة روسية تبكى ضحاياها



تصريحات رئيس الوزراء بالتروى في استخدام المفاعلات لا تطمئن ولا تكفى

لمواجهة السيل الجارف من تصريحات وزارة الكهرباء

وفي اليوم التالي الجمعة نشرت الاهرام عنوانا ضخما هو «اشعاعات المفاعل السوفيتي اقوى الف مرة من قنبلة هيروشيما» .

وفي اليوم التالي السبت نشرت جريدة قومية اخرى هي اخبار اليوم عنوانا كبيرا بصفحتها الاولى هو «سحابة الاشعاع النووى وصلت البحر المتوسط - مسح شامل للاجواء المصرية بحثا عن اى اشعاع» .

وزارة الكهرباء تعرف اكثر من روسيا وأمريكا ..!

والى جانب نفس الخبر الذى نشرته اخبار اليوم . واشرنا اليه بالفقرة السابقة وفي الوقت الذى لاتزال فيه حكومات العالم تطالب بمعرفة ودراسة اسباب الحادث ، وتعمل على توقي وتخفيف نتائجه وتوقف وتعيد النظر في برامجها النووية ، حرصا منها على مصالح وحياة شعوبها . نشرت الجريدة بيانا متعجلا متسرعا مقتضبا صدر لا ندرى على استحياء ام عدمه عن وزارة الكهرباء المصرية قال «ان المفاعلات النووية التي اختارتها مصر لتنفيذ برنامجها القومي لتوليد الكهرباء بالطاقة النرية هو من نوع مفاعل الماء المضغوط الاكثر انتشارا في دول العالم الغربي والذى تستخدمه بعض دول الكتلة الشرقية ذاتها - وذلك بعد ان ثبت نجاحه خاصة في تحقيق مزيد من الامن والامان خلال عمليات التشغيل وقالت وزارة الكهرباء» والطاقة المصرية في تعجلها الصارخ وتسرعها الفاضح ، الذى اثار دهشة واستنكار الرأى العام . فاتها ان خلل وفشل المفاعلات النووية لم يبدا بالاتحاد السوفيتي ، بل بدا قبل ذلك بالولايات المتحدة الامريكية . التي سبقت العالم كله إلى اكتشاف الطاقة النووية ومزاياها ومساوئها . وسبقت العالم إلى التراجع عنها كما هو ثابت بعشرات المراجع والنشرات . ومنها ما جاء حديثا بمجلة فوربز - كبرى المجلات الاقتصادية الامريكية - في تحقيق ضخم يقع في حوالي عشرين صفحة منها صفحة الغلاف بعدد ١١ فبراير من العام الماضي . تناول النواحي الاقتصادية والعلمية لاستخدام الطاقة النووية في توليد الكهرباء . والحوادث والكوارث التي وقعت . وكانت صفحة الغلاف جميعها عبارة عن عناوين تؤكد فشل تنفيذ البرنامج النووى الامريكي واعتباره اكبر كارثة اقتصادية وادارية في تاريخ امريكا .

اما وزارة الكهرباء المصرية فكانها لا تقرا ولاتسمع ولاترى وكانها تعرف اكثر من الاتحاد السوفيتي واكثر من امريكا . ولا نعرف لماذا كل هذا التعجل والتسرع في اصدار بيان وزارة الكهرباء المصرية ، بعد يومين فقط من وقوع كارثة انفجار المفاعل السوفيتي ، وبدون انتظار معرفة ودراسة اسبابه الحقيقية التي يطالب بها العالم كله ؟!

ولماذا هذا التشبث والتشبث بالمواقف والمعلومات القديمة ، وحرمان مصر شعبا وبرلمانا وحكومة من دراسة التطورات التي استجدت والحوادث والكوارث التي وقعت والمتغيرات الجسام التي طرات على اقتصاديات الطاقة ، وتحول الطاقة النووية من ارخص طاقة لتوليد الكهرباء الى اغلى طاقة إزاء ارتفاع تكاليف الطاقة النووية وانخفاض تكاليف الطاقات الاخرى وانهيار اسعار البترول» .

بقلم السيد النحاس

سكرتير عام لجنة الوفد في الإسكندرية

الاكثر من ذلك ان وزارة الكهرباء نفخت في ابواقها التي اندفعت في رعونة ولهفة الى ترديد حجج ممجوجة لا تمل من ترديدها في مقدمتهاالقول بان وقوع حوادث الطائرات والقطارات والسيارات لايمنع الناس من الاستمرار في استخدامها !!

والمغالطة الكبرى ظاهرة كالشمس وكالفرق بين السماء والارض . وبين حادث تتحدد حدوده وضحاياه بفجره وقوعه وحادث يشمل الاقطار والشعوب والقارات والاجيال الحاضرة والمقبلة ويهدد البشرية كليا او جزئيا باشعاعات قاتلة غير مرئية بلا معالم معلومة وبلا حدود عينية او مكانية او زمانية .

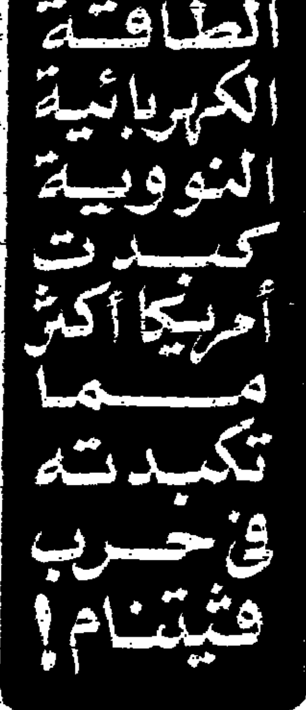
تصريح رئيس الوزراء لايطمئن ولا يكفى

وفي خضم السيل الجارف من التصريحات الصادرة عن المسئولين بوزارة الكهرباء وخلفهم يقف شخص السيد الوزير بان المفاعلات التي سوف تستوردها الوزارة ، يتوافر فيها الأمان كل الامان . وليس في الامكان ابدع مما كان نشرت جريدة الاخبار بعدد الخميس ٨ مايو تصريحا للدكتور علي لطفي رئيس مجلس الوزراء قال فيه «ان معظم الدول اتجهت الى استخدام المفاعلات النووية لتوليد الكهرباء . ولكن بعد تسرب الاشعاعات عن المفاعل النووى في الاتحاد السوفيتي ، يجب ان نتروى في هذا الموضوع انتظارا لتقرير المؤسسة الدولية للطاقة الذرية في فيينا لمعرفة مدى خطورة التسرب النووى ومدى درجة الامان في المفاعلات النووية بصفة عامة . واكد رئيس الوزراء ان الحكومة لن تتعجل القرار النهائي في هذا الموضوع . لحرصها على صحة المواطنين» .

وهذا التصريح من السيد رئيس الوزراء لايطمئن ولايكفى ازاء التصريحات المخالفة الصادرة عن وزارة الكهرباء وفي ظل قرار اخر الجلسة الصادر عن مجلس الشعب في اكبر مهزلة برلمانية بالموافقة على البرنامج النووى لوزارة الكهرباء المصرية بانشاء ثمانية مفاعلات نووية تفوق قيمتها مجموع ديون مصر الخارجية حيث ان المفاعل الواحد يتكلف اربعة الاف مليون دولار .

وقد اصبحنا امام هذه التصريحات المتناقضة في موقف محير .

ان كان تصريح رئيس الوزراء هو النافذ وجب ان يستقيل وزير الكهرباء وان كانت تصريحات وزارة الكهرباء هي النافذة وجب ان يستقيل رئيس الوزراء وان كان تصريح السيد رئيس الوزراء لمجرد التخفيف والتهدئة واحتواء الغضب الشعبي العارم وجب ان يقوم الشعب بواجبه وان يقوم الوفد بواجبه .



غالبية الشعب الامريكي ضد المفاعلات النووية

وفي الاستفتاء الذى اجرته المجلة الامريكية العالمية نيوزويك ونشرت نتيجته بعددها الصادر هذا الاسبوع في ١٢ مايو يظهر بوضوح ان الغالبية العظمى للشعب الامريكي اصبحت ضد انشاء المفاعلات النووية لتوليد الكهرباء وهو الشعب الذى سبق العالم كله الى اكتشاف الطاقة النووية والى انشاء المفاعلات النووية وتجربتها . ويتجلى الفشل الاقتصادى في محصلة انشاء المفاعلات النووية بالولايات المتحدة الامريكية خلال الثلاثين عاما الماضية في الارتفاع الجنوني في اسعار الكهرباء بسبب استخدام هذه المفاعلات لتوليد الكهرباء وقد فاضت وسائل الإعلام الامريكية بشكاوى الشعب الامريكي الذى تزيد امكانياته عشرات المرات على امكانيات الشعب المصرى .

ومثال لذلك النشرة التي اصدرتها شبكة التليفزيون الامريكية المعروفة اى بى سى في ٧ مارس من العام الماضي والمنشور بها الندوة الهامة التي ادارتها مذيعة التليفزيون المشهورة باربارا والترز عن المفاعلات النووية وثابت بها ان فواتير استهلاك الكهرباء في امريكا قد تضخمت وتضاعفت بسبب استخدام الطاقة النووية في توليد الكهرباء وان الشعب الامريكي يشكو من ذلك .

في الوقت الذى يتحمل فيه المصريون شظف العيش تحت وطأة الضرائب وغول الاسعار ، وفي الوقت الذى تسعى فيه القيادة السياسية الى اكتساب ثقة العالم في الاقتصاد المصرى وقدرته على الوفاء باية التزامات مالية ، وفي الوقت الذى تبحث فيه جميع الاحزاب السياسية عن مصادر بديلة للنقد الاجنبي تسهم في حل مشاكلنا الاقتصادية وسداد ديوننا فوجىء الجميع بمحافظ بورسعيد ومدير الجمارك يحطمان كل شيء بجرة قلم ، فقد شوها صورة مصر واظهراها في صورة القرصان البحرى الذى يعترض السفن التجارية ويستولى على شحناتها بدون وجه حق ، وعلاوة على ذلك فقد تسببا في ضياع دخل سنوى يقدر بمئات الملايين من الدولارات بعد ان ضربا في مقتل تجارة الترانزيت .

قرار إدارى لمحافظ بورسعيد يلغى ٣ قوانين ويضرب تجارة الترانزيت .. في مقتل

عبدالرحمن الفرماوى محافظ بورسعيد

يقول النائب الوفدى محمد عبدالفتاح حسن انه في اول فبراير سنة ١٩٠٢ تم الاتفاق بين الحكومة المصرية وشركة قناة السويس على انشاء منطقة حرة داخل المنطقة الجمركية ، ومنذ ذلك الحين والى وقت قريب كانت تجارة الترانزيت تحقق رواجا شديدا في ميناء بورسعيد ، والمعروف ان تجارة الترانزيت هي تجارة بغير رأسمال لانها استغلال للموقع التجارى تمول من البيوتات التجارية في الخارج ومن المصانع ذات المنتجات العالمية حيث ترسل بضائعها الى المناطق الحرة داخل الاسوار الجمركية لتصريفها وفتح الاسواق امامها وتبدأ هذه التجارة لتنتهي الى صناعة فعندما تتركز التجارة او يتم توزيعها في اى ميناء من الموانىء المصرية وتنفتح امامها الاسواق المحيطة تفكر البيوتات الصناعية والتجارية في استغلال هذه المواقع وفي نقل مصانعها الى المناطق ويبدأ التحول من المعنى التجارى الى المعنى الصناعي ، ومن هذا المنطلق كان اهتمام دول العالم بالمناطق الحرة واصبح يوجد الان اكثر من مائتى منطقة في العالم . ومن هذا المنطلق صدر القانون ٤٣ لسنة ١٩٧٤ الخاص باستثمار المال العربي والاجنبي والمناطق الحرة وتكفل هذا القانون بضمانات تجارة الترانزيت في الموانىء المصرية ، وعلى هذا الصعيد صدر القانون ٩٣ للجمارك والقانون رقم ١٢ لسنة ١٩٧٧ الخاص ببورسعيد وكفل الضمانات لهذه التجارة من حيث رفع القيود الاستيرادية والتصديرية على تجارة الترانزيت ، كما رفع القيود الجمركية ايضا على هذه التجارة كما تضمن نصا يكفل الضمان والامان لهذه التجارة . الا وهو عدم التقيد بفترة زمنية لبقاء البضائع في الموانىء المصرية او المناطق الحرة داخل الاسوار الجمركية .

تحقيق : أحمد ابراهيم البعثى

فقد نصت المادة ١٢ من قرار رئيس الجمهورية بالقانون رقم ١٢ لسنة ١٩٧٧ باصدار نظام المنطقة الحرة لمدينة بورسعيد على الا تخضع للاجراءات الجمركية المواد الاجنبية التي تستورد او تصدر من والى المنطقة الحرة لمدينة بورسعيد ولا يخضع استيراد او بقاء هذه البضائع والمواد في المنطقة الحرة او تصديرها لاية قيود تقررها التشريعات الجمركية او التشريعات المنظمة للاستيراد والتصدير ، اما المادة ٩١ من قانون الجمارك رقم ٦٦ لسنة ١٩٦٣ فقد نصت على انه لا تخضع البضائع التي تدخل المنطقة الحرة لاى قيد من حيث مدة بقائها فيها ، كما لا تخضع الواردات الى المنطقة الحرة والصادرات منها لاى قيد من قيود الاستيراد والتصدير فيما عدا القيود المتعلقة بالرقابة على النقد .

وناتى للمادة رقم ٢٨ من القانون ٤٣ لسنة ١٩٧٤ والمعدل بالقانون ٣٢ لسنة ١٩٧٧ وهو قانون الاستثمار للمال العربي والاجنبي والمناطق الحرة ، تلك المادة نصت على ان البضائع التي تدخل المنطقة الحرة لا تخضع لأى قيد من حيث مدة بقائها فيها ، كما لا تخضع الواردات الى المنطقة الحرة والصادرات منها لقيود الاستيراد والتصدير .



محمد عبدالفتاح حسن

القرار و٣ قوانين

ويواصل النائب الوفدى الحديث قائلا : انه بالرغم من كل تلك الضمانات التي وردت ثلاثة قوانين وليس قانونا واحدا فوجئت الشركات العالمية والعاملين بحقل تجارة الترانزيت بقرار ادارى يصدر من مدير عام جمارك بورسعيد والمنطقة الشرقية بناء على توجيهات محافظ بورسعيد لتحويل هذه البضائع اذا بقيت في المخازن الجمركية لاكثر من شهر الى نظام المهمل وبحجة منع التكدس في الميناء ، وترتب على تنفيذ هذا القرار الادارى الذى الغى بجرة قلم ثلاثة قوانين هو بيع بضائع الترانزيت في المزاد العلني بعد شهر واحد من تخزينها من خلال نظام المهمل الذى يعني مصادرة تلك البضائع لحساب الدولة بالرغم من ان بضائع الترانزيت ترسلها الشركات التجارية العالمية بدون تحويل عملة لحين بيعها محليا او اعادة تصديرها مرة ثانية اى ان تلك البضائع تظل مملوكة لشركاتها وتحظى بحماية ورعاية الدولة التي وصلت اليها وفقا لقوانين تجارة الترانزيت طوال فترة وجودها بمخازن المنطقة الحرة ، ونتج عن مصادرة تلك البضائع اتهام الشركات العالمية والاتحادات التجارية للسلطات المصرية بالقرصنة واهتزاز ثقة السوق التجارية في قدرة النظام المصرى على وفائه بتعهداته خاصة فيما يتعلق بالمعاملات التجارية ، والاخطر من ذلك هو ضرب تجارة الترانزيت بمصر في مقتل .

ويضيف النائب الوفدى انه بالرغم من مطالبته لوزير المالية ووزير الاقتصاد بضرورة تصحيح مسار تجارة الترانزيت ورفع القيود التي جاء بها القرار الادارى الفريد واعمق القوانين التي اصدرتها السلطة التشريعية خاصة ان تجارة الترانزيت تمثل دخلا فريدا من العملة الاجنبية دون اى مجهود او تمويل يمكننا من تعويض العجز في البترول او قناة السويس وعائدات المصريين من الخارج حيث بلغت ارباح التوكيلات الملاحية في ميناء واحد في سنة واحدة ٦٠ مليون دولار ، كما بلغ دخل شركة الصوامع بميناء بورسعيد عام ١٩٨٥ مبلغ ٦٠ مليون جنيه .

ولكن بالرغم من كل ذلك فإن احدا من مسئولي الحزب الوطني لم يكترث بتصحيح اخطاء قرار محافظ بورسعيد ومدير الجمارك .

الخرائب ياوزير الضرائب !!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقي أباظة

قلت إن الممول المصرى يدفع اعلى نسبة ضرائب في العالم .. وتصور البعض انني امزح او ابالغ .. ولكن الحقيقة انني لا امزح ولا ابالغ ولكن الحكومة هي التي تمزح عندما تتكلم عن تشجيع القطاع الخاص .. ووزير ماليتها هو الذى يبالغ عندما يتصور ان زيادة الضرائب سوف تؤدى الى زيادة الانتاج وليس العكس !

الممول في مصر ياسادة يخضع لاكثر من ثلاثين ضريبة . واذا دفع كل هذه الضرائب فلن يتبقى له شيء يذكر من الربح .. وهذا العبء الضريبي الثقيل هو الذى يشجع الكثير من الممولين على التهرب والمماطلة في الدفع ..

وحتى لايدعى وزير المالية انني ابالغ .. اقول إن الممول في مصر سواء كان صانعا او زارعا او تاجرا يدفع للحكومة الاتي بيانه : ضريبة ارباح تجارية وصناعية وضريبة عامة على الايراد وضريبة عامة على الاستهلاك وضريبة الدمغة وضريبة دعم المشروعات وضريبة كسب العمل وضرائب نوعية وضرائب النقابات وضرائب امن ودفاع وضرائب تركات وايلولة . ورسوم انتاج ورسوم بلدية ونظافة ورسوم جمركية ورسوم تراخيص ورسوم دفن ورسوم عقارية وبلدية ورسوم تنمية موارد الدولة الخ الخ .. وذلك غير التامينات الاجبارية على صاحب العمل والتامينات الاجتماعية والتامين الصحي ..

واذا سالتم وزير الضرائب لماذا كل هذه الضرائب ؟ اجاب بان كل الدول تفرض الضرائب على من يكسبون واذا سالتموه وهل صحيح ان جميع من يكسبون يدفعون الضرائب ؟! اجاب بان هذا ما يحاول تحقيقه من خلال اجهزته الضريبية والبوليسية والإدارية .. لدرجة انه يوزع الحوافز على رجال الضرائب حتى يشجعهم على ضبط المتهربين وزيادة موارد الدولة من حصيلة الضرائب !!

ووزير الضرائب لاشك واهم في كل ذلك فزيادة الضرائب .. ومضاعفة اسعارها .. ومطاردة الممولين المسجلين لدى ادارة الضرائب لن يؤدى ابدا الى تشجيع الاستثمار ولا الى زيادة حصيلة الضرائب .. ولكنه يؤدى على العكس من ذلك الى دفع الممولين الى التهرب من الضرائب او العزوف عن الاستثمار في المشروعات الانتاجية وهذا ما يحدث الآن في مصر .. فقد اشتدت موجة التهرُّب من الضرائب وساعدت عليها الإدارة الضريبية نفسها بتعنتها وفساد بعض رجالها .. واصبح الممول الذى يمسك دفاتر منتظمة متهما بالتهرُّب من الضريبة حتى تثبت براءته اما الملايين الذين لايملكون بطاقات ضريبية ويكسبون الالاف كل يوم فلا شان لمصلحة الضرائب بهم .. ولاحقوق لها عندهم ..

وهذا هو المنطق المعكوس الذى يتعامل به وزير الضرائب مع فئات الممولين .. فقد لايعلم سيادته ان خريطة الدخول قد تغيرت في مصر .. وان الملايين من اصحاب الدخول الجديدة مازالوا حتى الان بعيدين كل البعد عن سلطان ادارته .. وان هذه الادارة لاهمَّ لها إلا مطاردة الممولين التقليديين المسجلين في دفاترها والتضييق عليهم باغبى الأساليب الجبائية .. وهل بعد تقرير اسلوب الحوافز لرجال الضرائب من يستطيع ان يضمن حياد الجهاز الضريبي وترفعه عن انزال الظلم بشرفاء الممولين ؟!

إن هذه البدعة التي اخترعها الدكتور على لطفى عندما كان وزيرا للمالية .. هي اساس البلاء الذى يعانيه الممولون .. فمادامت الإدارة الضريبية قد تلبست بالمصلحة في ضبط الممول المتهرب .. وتتقاضى حوافز مالية هائلة عن ضبط هذه الواقعة .. فقد انتهى حياد هذه الإدارة واصبح سلطانها خطرا يهدد الممول في ماله وفي بدنه وينذر بافدح العواقب التي يمكن ان تنعكس على الاستثمار والانتاج !!

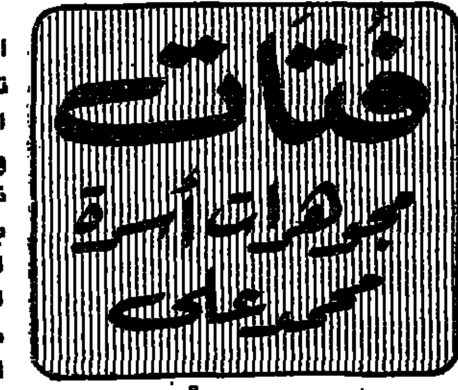
ولكن وزير الضرائب او الدكتور صلاح حامد لم يعمل على إلغاء النظام الشاذ بل باركه وشجعه في الوقت الذى دأب فيه على فرض ضرائب جديدة وزيادة اسعار الضرائب القائمة حتى وصلت الضرائب في عهده الى درجة لاتطبقها اكثر الدول ثراء !!

ولعل وزير الضرائب يتذكر ان هدف الضريبة ليس فقط تحقيق حصيلة وموارد تعود على الدولة ولكن هدف الضريبة اولا تشجيع الانتاج وضمان عدالة توزيع الاعباء .. وهذا مالم يحققه النظام الضريبي الحالي ولا الأسلوب الجبائي الحالي فكلاهما ينصبُّ على صغار الممولين قبل كبارهم .. وكلاهما يساوى بين الممولين وتجار المخدرات !

ما السبيل إذن لكى يفهم وزير الضرائب ما سببته ضرائبه من خرائب ؟! هل من الضرورى ان نعرض على انظاره التكاليف والاعباء التي يتكبدها الممول المنتج في المشروعات الزراعية والصناعية والتى تحتاج الى تخفيف الضرائب عن كاهله

هل من الضرورى ان نلقى على مسامعه اخبار المآسى التي يرتكبها بعض رجال الضرائب ضد الممولين الشرفاء .. وعمليات الابتزاز والرشوة التي يمارسها هؤلاء تحت سمع وبصر الناس في العديد من المشروعات الانتاجية ؟!

إن الضرائب ياوزير الضرائب لاتؤتى ثمارها ولاتبلغ حكمتها إلا إذا كانت معتدلة الوطأة حسنة التوزيع على الممولين .. وهذا مالايتوافر في نظام الجباية المملوكى الذى تحتفظون به وتحرصون عليه بل وتضيفون اليه كل يوم الجديد المستحدث حتى اصبحنا نخاف إلقاء تحية الصباح بعد ان جرت إشاعة بانكم تفكرون جديا في فرض ضريبة غير مباشرة عليها !



ارتفعت الأصوات الوطنية الحرة في مصر تهيب بكبار المسئولين الحاليين والسابقين وأسرهم أن يسهموا في تسديد ديون مصر. بتنازلهم عن بعض الممتلكات والمخصصات التي آلت إليهم بحكم مناصبهم القيادية. وكان للحملة التي بدأتها «الوفد» للمطالبة بإلغاء مخصصات رؤساء الجمهورية السابقين وقع طيب في الأوساط الثقافية والسياسية. فأخذت تطالب أسرتي الرئيسين الراحلين جمال عبدالناصر وأنور السادات. بالتنازل عن الأراضي المحيطة باستراحتيهما ..



هل تُسدّد ديون مصر؟

١١ ألف قطعة نادرة في ملفات وزارة الثقافة تنتظر تقدير قيمتها

٤١٧ قصرًا .. صودرت عقب قيام الثورة

وقضية القصور والإستراحات. تذكرنا بقضية أخرى - بمأساة أخرى - عمرها ٣٤ عاما. هي مصير ممتلكات ومجوهرات أسرة محمد على ..

عندما قامت الثورة الروسية. خرج الشعب الروسي غاضبا إلى قصور القياصرة. ليحطم عروش وكنوز هؤلاء الطغاة. الذين امتصوا دماء الناس. ونهبوا كل خيرات البلاد. فوقف الأديب الروسي «مكسيم جوركي» في طريق الجموع الثائرة. وأقنعهم بأن بقاء هذه القصور على ما هي. فيه تخليد للثورة الروسية. ورمز لتحول البلاد إلى حكم الشعب. وتراجع الشعب الروسي عن تخريب قصور القياصرة. وبقيت المجوهرات في متحف الكرملين. لتحكي قصة ثورة الشعب ضد البذخ والإسراف. وضد انتفاخ كروش القياصرة على حساب تجويع الفقراء.

وبالأمس القريب ثار الشعب الفلبيني على «ماركوس» الطاغية وزوجته اللعوب. ودخلت «اكينو» الرئيسة المنتخبة مع شعب الفلبين قصور الطاغية. وأذهلوا العالم بما وجدوه داخل هذه القصور من كنوز وممتلكات خاصة.

وعندما قامت الثورة العسكرية في مصر عام ١٩٥٢. كان أفراد أسرة محمد على يمتلكون ٤١٧ قصرا. حددتها كشوف جرد الأموال المصادرة بالاضافة إلى عدد من أسر الملاك الزراعيين وكبار رجال الأعمال. صودرت أموالهم وقصورهم أيضا. فقد رفع الضباط شعار القضاء على الاقطاع. وبالفعل قضوا عليه. ولكنهم قضوا أيضا على ثورتهم يوم أن تحولت كنوز الأسرة المالكة وأموال كبار الاقطاعيين إلى لغز. بدأ يوم ٣ أغسطس ١٩٥٢. عندما دخلت أول لجنة جرد إلى قصر القبة برئاسة البكباشي محمود يونس وعضوية سبعة أعضاء. فمنذ ذلك اليوم أغلقت أبواب هذه القصور بعد نزع أحشائها. وسرقت من الشعب المصري كنوز كانت تكفي لتغطية رصيد النقد المصري وتزيد عليه بكثير. فلا خلدت الثورة. ولا رأينا هذه الكنوز. ولا علمنا أين ذهبت!

وغرقت مصر في كارثة الديون الخارجية وأعبائها. وهي تملك كنزا من أعظم كنوز العالم. فلو بقي هذا الكنز تحت أيدينا إلى اليوم. لما آل حال الاقتصاد المصري إلى ما آل إليه. ولكن كل الدلائل تؤكد أن أيدي خفية عبثت بهذه الكنوز طوال ٣٤ عاما.

أما اليوم. فماذا يريد الشعب من كنوز الأسرة المالكة والأثرياء السابقين؟

إننا لم نعد بصدد تخليد الثورة أو محاكمتها. ولم يعد يعنينا إنشاء متحف يضم القليل الباقي من هذه الكنوز. فالباقي ليس كثيرا. ولدينا من الآثار ما هو أعرق وأكثر قيمة. وما يريده ضمير الشعب اليوم. هو أن تظهر هذه الكنوز ويعرض بعضها في مزاد عالمي لتسديد ديون مصر. بدلا من تسول التبرعات أو استقطاع القروش القليلة من الكادحين. فديون مصر لن يسددها إلا من أغرقوا مصر بها.

بداية التوتر

منذ أقل من ثلاثة أعوام فقط. نشر الكاتب الصحفي حسين الرملي كتابا «قنبلة» عن «مجوهرات أسرة محمد على والأربعين حرامي». وتضمن الكتاب بالصور والشهادات المسجلة. وقائع مذهلة عن نهب وتبديد كنوز العائلة المالكة بعد عام ١٩٥٢. وأثار الفصل الأخير من الكتاب توترا وصل إلى قبة البرلمان. فقد تضمن هذا الفصل واقعة نقلها المؤلف عن جريدة «الوطن العربي» تقول أن زوجة رئيس مصري راحل ضبطت في مطار القاهرة مع ابنها. وهي تحاول تهريب مجموعة حقائب مليئة بالمجوهرات النادرة. وصادرت النيابة هذه المضبوطات. ولم تكن هذه هي القصة الوحيدة عن زعماء مصر السابقين. فقد نشر الدكتور ابراهيم عبده في كتابه «تاريخ بلا وثائق» قصة مشابهة. تقول أن أحمد عبود باشا الرائد الثاني لاقتصاد مصر بعد طلعت حرب كان من بين ممتلكاته التي صودرت طاقم نادر للمائدة من الفضة الأصلية كان قد أهداه إلى ابنته منى عبود. كانت قطع الطاقم تحمل الحرفين الأولين من اسم منى عبود M.A وبعد مصادرة أموال أحمد عبود وأسرته. شاهد المصريون في لندن ابنة زعيم راحل تحمل بدايات اسمها نفس الحرفين M.A وهي تعرض طاقم منى عبود للبيع !!

وطالب حسين الرملي المستشار عبدالقادر أحمد على المدعي العام الاشتراكي. بإجراء تحقيقات علنية. والتحفظ على كل ما تبقى من مجوهرات وتحف وجردها بدقة. خاصة وأن الكاتب الكبير مصطفى أمين كان قد كتب في عموده الصحفي «فكرة» بتاريخ ١٩٨٢/٦/١ عن واقعة جرد محتويات قصر الأمير محمد على (ولي العهد) بالمنيل وقال إن محاميا شابا حضر هذا الجرد. ورأى ما قام به أعضاء لجنة الجرد من نهب واغتصاب لكنوز القصر. وكان هذا المحامي الشاب هو نفسه المدعي العام الاشتراكي الحالي!!

ولكن ماذا حدث بعد ذلك؟ تم إغلاق ملفات القضية. وبقيت فقط علامات الاستفهام.

عن رحلته مع مجوهرات أسرة محمد على. يقول الكاتب الصحفي حسين الرملي:

- بدأ اهتمامي بقضية المجوهرات عندما لاحظت أن الكثيرين ممن اشتركوا في لجان الجرد. بدأوا يظهرون بمظهر لا يتفق مع مواردهم المالية. وظهر عليهم الثراء المفاجئ. وفي سفرياتي العديدة خارج مصر. سمعت أن بعض مجوهرات وقطع أثاث قصور الأسرة المالكة. تعرض للبيع في المحلات العامة. وأثار دهشتي الكيفية التي تم تهريب هذه المجوهرات بها. وهكذا بدأ تفكيري في البحث عن مصير مجوهرات الأسرة المالكة. والمجوهرات التي صودرت من بعض المصريين. وأثرياء العرب. مثل الشيخ سرور الصبان وابنه. وكانوا قد صادروا منه كل شيء. حتى الطيور والدجاج. ومنعوا زوجته من ذبح دجاجة لغداء أطفالها.

وجمعت كل المعلومات. بعد أن وثقت كل واقعة بالصور والتسجيل. ممن نهبت أموالهم. ومن كانوا على صلة بلجان الجرد. ومن كانت طبيعة عملهم متصلة برئاسة الجمهورية. ويبلغ عدد التحف والمجوهرات الثابتة في ملفات وزارة الثقافة ١١٢٤٧ قطعة. وهذا العدد لا يمثل ربع الكمية الاجمالية من المجوهرات. التي صودرت من أسرة محمد على وحدها.. فأين محتويات المتحف الحربي الخاص بالملك فاروق بقصر عابدين. والتي شوهدت داخل المتحف في أول عهد الثورة؟

وقيل أن هناك طبقا يتكون من قطعة واحدة من العقيق يزيد قطره على ٤٠ سم. وهذا الطبق يعتبر من أندر القطع التاريخية الثمينة في العالم. فلا يوجد في العالم كله قطعة واحدة من العقيق بهذا الحجم. اشتراه الملك فاروق من بعض اللصوص الذين سرقوه من متحف الارميتاج في لينينجراد قبل الحرب العالمية الثانية. وكان الملك فاروق يزين المدخل إلى مكتبه بست فازات. ارتفاع الواحدة منها أكثر من مترين. وتقدر الواحدة بعدة ملايين من الجنيهات. ولم يبق من هذه الفازات الست سوى فازة واحدة. فأين ذهبت الفازات الخمس الباقية؟ وهل أدرجت بكشوف الجرد والمصادرة؟

سألت الأستاذ حسين الرملي. عما فعلته الحكومة والمدعي الاشتراكي بعد نشر كتابه.. فقال أن حازم أبوستيت عضو الحزب الوطني تقدم بطلب احاطة في مجلس الشعب. ونوقش الطلب في جلسة ٥ مايو ١٩٨٣. وقرر مجلس الشعب احالتي للنائب العام للتحقيق فيما ورد بالكتاب. ومع ذلك فقد سارعت إلى إرسال خطاب إلى المدعي العام الاشتراكي. أبديت فيه استعدادي للتحقيق في أي واقعة. لإثبات ما جاء في كتابي. وعلمت بعد ذلك أن جهات مسئولة رأت عدم النبش في الماضي. لأن ذلك سيثير مشاكل للكثيرين من الأحياء والأموات. ولكنني مازلت متمسكا بالدعوة إلى جمع هذه المجوهرات والكنوز. والتحقيق فيما بعد منها قبل فوات الأوان. خصوصا أنهم يماطلون في اجراء التحقيقات لاظهار الحقائق. حتى تنتقل ثريا مصطفى أمينة العهدة إلى الدار الآخرة.

بدأت قصة الدكتور يوسف شوقي مع لجنة الجرد منذ عام ١٩٧٦. عندما تولت نيابة الأموال العامة قضية مجوهرات أسرة محمد على. بعد ظهور تلاعب في كشوف العهدة. ونقص أعداد وفصوص المجوهرات المودعة بالبنك المركزي. وعددها ١١٢٤٧ قطعة. وطلبت نيابة الأموال من الجهات المختصة فحص وجرد المجوهرات وترشيح مندوب عنها لاصدار قرار بتشكيل لجنة الجرد. ورشحت هيئة الكتاب بوزارة الثقافة الدكتور يوسف شوقي رئيسا للجنة. وبدأت اللجنة عملها في يناير ١٩٧٧. وتم جرد ٨٠ قطعة فقط خلال ٣٦٥ يوما!.. ثم تبين للنيابة أن الدكتور يوسف شوقي يتغيب كثيرا عن عمل اللجنة. فأصدرت تعليمات بأن يتولى عبدالفتاح تمراز رئاسة اللجنة. ثم عبدالمنعم مشرفة. ثم أحمد المغربي. وأخيرا فؤاد محمد توفيق. وكان الأربعة الأخيرون موظفين بوزارة المالية. ولا يتصل عملهم بالمجوهرات. وعندما تولى محمد عبدالحميد رضوان وزارة الثقافة. أصدر القرار رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨٢. بأن يتفرغ الدكتور شوقي لمباشرة عمل لجنة الجرد. حتى تتمكن اللجنة من انجاز مهمتها في أسرع وقت ممكن. ولكن بعد شهور قليلة أصدر رضوان قرارا بتعيين الدكتور شوقي أمينا عاما لأكاديمية الفنون. وبعد شهور قليلة أخرى أصدر الوزير قرارا بتعيينه مستشارا لوزير الثقافة. ثم أصدر الوزير قرارا بسفر الدكتور شوقي إلى الخارج. ونسي أن يعين بديلا له! وحتى الآن لم تعين وزارة الثقافة رئيسا للجنة الجرد!!

أما مفاتيح كنوز العائلة المالكة. فمازالت تحملها ثريا مصطفى منجي حاملة الابتدائية. التي كتب عليها قدرها أن تصبح «الشماعة» التي علق عليها اللصوص جرائمهم.

وكانت المسئولية أضخم من أن تتحملها ثريا. فقد تسلمت المجوهرات عديا وليس وصفيا. وأصيبت بالهلع الشديد عن المصير الذي ينتظرها. فسقطت طريحة الفراش. في شبه غيبوبة منذ سنوات طويلة. وهي تستجدي وزراء الثقافة المتعاقبين لإخلاء طرفها وتسلم المفاتيح. حتى تتفرغ للقاء ربها. بعد أن يئست من الحياة. وانقطعت عنها كل أسباب المعيشة. واستعصى عليها حتى الحصول على الدواء. وكان الدكتور يوسف شوقي قد اتهم ثريا وأعضاء لجنة الجرد السابقين. بالاختلاسات التي وقعت على تحف ومجوهرات أسرة محمد على. في القضية رقم ٦ لسنة ١٩٨٠. ولكنه لم يقدم مستندا أو دليلا على صحة الاتهام.

وقصة مجوهرات أسرة محمد على هي قصة دامية تساقط في أحداثها الكثير من الشهداء. ومازالت بعض الأصوات الحرة المجاهدة تصرخ لوضع نهاية لهذه القصة. ولعلنا نشير هنا إلى الطريق الشائك الوعر. الذي يخوضه الآن اثنان من نواب مجلس الشعب. لكشف جميع الحقائق المتعلقة بهذه القضية. وهما النائبان الوفديان علي سلامة وعلوي حافظ.. وهذا هو موضوع الحلقة القادمة.

فازة من ٦ فازات كانت تزين المدخل إلى مكتب الملك فاروق تقدر بملايين الجنيهات

مفاتيح كنوز العائلة المالكة في عهدة موظفة.. تعيش في غيبوبة تامة !

تحقيق: مجدى سرحان

الصور من أرشيف حسين الرملى

ثريا مصطفى شهيدة مجوهرات أسرة محمد على بين الحياة والموت. ينتظر اللصوص انتهاء حياتها حتى يموت معها سر النهب

مجموعة من التحف منقوش عليها قصص تاريخية. فتات مجوهرات أسرة محمد على التي بقيت من آلاف غيرها

مزاد عجيب .. ويتم بسرعة مذهلة قبل أن يتصدر آخر الكلام

قصة صورة

أوسيم توقف تقدم الإنجليز



زحفت جيوش المحور حتى وصلت الى العلمين وهي تطارد فلول الجيش البريطاني. وبالرغم من اعلان حكومة مصر انضمامها الى الحلفاء ضد المحور. فقد سارت المظاهرات في الشوارع تهتف (تقدم ياروميل) ليس حبا لألمانيا ولكن شماتة بقوات الاحتلال البريطاني لمصر.

انسحب الجيش البريطاني وقتها اعتقادا منه بأن قوات المحور في طريقها الى القاهرة. وعسكرت بقواتها في بلدة «أوسيم». لتتخذ منها خط دفاع أول عن القاهرة. وابتدأ الجيش البريطاني يخطط لفتح كل خزانات المياه وغمر جميع الطرق المؤدية من الصحراء الى القاهرة لعرقلة زحف قوات روميل.

ثار أهل «بلدة أوسيم» من تبجح البريطانيين واستيلائهم. على أكبر قصور البلدة وطرد أصحابها بالقوة للاقامة بها. وانقلبت البلدة كلها الى مجموعة من الفدائيين. في سكون الليل وفي غفلة سريعة تمكن بعض الشبان. من السطو على مقرهم والاستيلاء على مجموعة رهيبة من الاسلحة.. وعند اكتشاف أمر هذه العملية صباح اليوم التالي. أصابت قائد المعسكر نوبة هيستيرية وقبض على عشرة من أبناء العائلات. وحفر خندقا بالقرب من القصر الذي اتخذوا منه مقرا لهم وأوقفوهم بالقرب منه وفرض ما يشبه حظر التجول. ثم أرسل انذارا لضابط النقطة (الملازم أول زكي ميخائيل غطاس) وكان شابا وطنيا متحمسا من أهالي الصعيد. وأخبره بأنه اذا لم ترد المسروقات حتى الساعة الثانية عشرة ظهرا فسيقوم باطلاق النار على الشبان المقبوض عليهم ودفنهم في الخندق. حاول الضابط التفاهم معهم وقال لهم: أولى بقائد المعسكرة محاكمة حرسه الذين تركوا مواقعهم وعاثوا في الأرض فسادا طوال الليل.. بل انه تحداهم. في كبرياء بأنهم لو قاموا بتنفيذ تهديدهم فسيكون أول من يتولى الرد عليهم بقتل قائدهم مهما كانت النتائج.. واتصل على الفور بالمرحوم الاستاذ محمود سليمان غنام لأنه من أهل المنطقة وأبلغ في نفس الوقت رؤساءه بمديرية الجيزة. فتداركوا الامر وحضروا فورا قبل الساعة الثانية عشرة وهو الميعاد المقرر في الانذار البريطاني.

وتراجعت قوات الاحتلال البريطاني أمام عناد الأهالي وثباتهم وساعد على ذلك حكمة المرحوم سليمان غنام الذي قام بتهدئة الموقف. وسلمت «أوسيم» من كارثة كانت تكون أقسى من حادثة دنشواي. وربنا على المفترى

حسين الرملي

الانتمـــاء والـــولاء لمن ؟

بقلم: د. وحيد رأفت

● في إحدى الندوات المسائية الأسبوعية التي يعقدها حزب الوفد في داره بالمنيرة. وعلى وجه التحديد مساء الاثنين ٢٧ من يناير الماضي. كان ضيف الندوة أستاذ علم النفس الدكتور محمد شعلان. وقد تحدث فيما تحدث فيه عما آل إليه شعور الانتماء الوطني لدى المصريين. مؤكدا أن الانسان بغير ماض أو تاريخ هو إنسان فاقد الهوية. وإننا اليوم أحوج من أي وقت مضى إلى تقوية الشعور بالانتماء للوطن. وإن عودة حزب الوفد إلى الساحة السياسية جعلت المصريين يعاودون البحث عن جذورهم التاريخية. وعن نشأة الفكرة الوطنية في تاريخنا المعاصر. وتصادف أن تناول من قبل الكاتب والفيلسوف الدكتور زكي نجيب محمود نفس الموضوع بطريقته الخاصة في مقال «للأهرام» بعدد ١٧ ديسمبر ١٩٨٥ تحت عنوان «حول مشكلة الانتماء»! وتساءل فيه: ترى بماذا يجيب المصري اليوم عن السؤال: من أنت؟ وقد أجاب مقرا عن نفسه بأنه ما كان ليتردد من الوهلة الأولى في أن يرتب خطوات الانتماء - بعد مصريته - بذكر عروبته وإسلامه. فهو مصري عربي مسلم! ويضيف أنه لم يكن يحسب أن مثل هذا الترتيب لخطوات الانتماء سوف يلقى اعتراضا من أحد «لأنه ترتيب يحكمه المنطق. حيث يسير من الخاص إلى العام. فمصر جزء من الوطن العربي الذي هو جزء من مجموعة أوطان. دين معظم أهلها الإسلام».

● بيد أن هذا الترتيب المنطقي أثار شكوك البعض من قرائه. فوصفه خطاب من قارئ يصحح له ما في هذا الترتيب من خطأ. على أساس أن الإسلام يأتي أولا في تعريف المسلم لنفسه. ثم يأتي بعد ذلك ما يشاء المرء من أوصاف! (انظر المقال) وربما يرى آخرون أن العروبة تأتي أولا ثم يليها ما يليها من أوصاف! وهكذا تطفو إلى السطح مشكلة الانتماء والولاء! فالانتماء والولاء لمن؟ سؤال يفرض نفسه اليوم على الساحة المصرية. وما كان ليثار في أوائل هذا القرن مثلا. حيث لم يكن ثمة انتماء ولا ولاء إلا لمصر. ولها وحدها رغم تبعيتها الرسمية للدولة العثمانية بحكم الفتح. ورغم المكانة السامية للسلطان العثماني باعتباره خليفة للمسلمين بعد انتقال الخلافة من آل العباس ومن أتى بعدهم إلى آل عثمان منذ أوائل القرن السادس عشر الميلادي. وحتى زوال حكمي العثمانيين والخلافة ذاتها في «الأستانة» عاصمة العثمانيين والخلافة. في عام ١٩٢٤! نعم رغم كل ذلك بلغ الاحساس لدى المصريين بالانتماء لمصر والولاء لها في أوائل هذا القرن أوجه. فجرف أمامه كل عائق. وطهر الشعب المصري من أدران التعصب والطائفية وصهره في بوتقة واحدة بنار الوطنية. فكانت بردا وسلاما على جميع المصريين! لكن هذه النار المقدسة بدأت تخبو تحت تأثير أفكار مستحدثة وشعارات سلفية تكاد تفقدنا اليوم هويتنا ووطنيتنا! فنضل الطريق وندور حول أنفسنا لنقتتل بعضنا بعضا!

● ولكن في البداية نسأل: ما هي الوطنية أو المواطنة التي نتحدث عنها؟ والمواطنة - إن كنا لا نعلم - هي صلة بين الفرد وجماعة ينتمي إليها تعيش فوق بقعة من الأرض استقرت فيها واتخذت منها وطنا! لا فرق في ذلك بين أن يكون الفرد قد وُلد فيها أو شب على أديمها. وتحت سمائها. أم لأنها وطن الآباء والأجداد لم تنقطع صلة الفرد بها وإن غاب عنها بعض الوقت أو لبضع سنين. وحتى وإن لم يكن قد وُلد بها أصلا. مادام محتفظا بنية العودة إليها. ولم يتخذ لنفسه موطنا بديلا في بلد آخر! هذه الصلة الوثيقة بين الفرد والجماعة والأرض هي التي تخلق لدى المواطن الإحساس بالوطنية في قلبه ووجدانه! وكم من مغترب مازال يحتجز هذا الإحساس في صدره. وعلينا أن نقويه للإبقاء على هذا الإحساس والولاء حيا ما أمكن!

● والمواطنة ظاهرة اجتماعية وشبه بيولوجية سابقة على التشريع الذي يحدد لكل فرد جنسيته بين سائر الجنسيات التي تتقاسم عالمنا! فقد يمنح المشرع الجنسية لغير المواطنين الأصليين بطريق التجنس. أو يسقطها عن المواطن الأصيل لأسباب عقائدية أو سياسية. كما تفعل الأنظمة الشمولية أحيانا انتقاما من خصومها أو معارضيها! ولكن الإحساس بالانتماء لأرض الوطن أقوى من كل تشريع وضعي! ولذلك فإن الحكومات حينما تشرع للجنسية تراعي بالدرجة الأولى هذا الاحساس بالانتماء إلى الأرض أو الإقليم! فتعترف أول ما تعترف بالجنسية لأولئك الذين استقر بهم المقام لفترة طويلة في «الإقليم» وحافظوا على اقامتهم فيه. معتبرة أن هذا الاستقرار هو الرابطة الحقيقية بين الفرد والجماعة والوطن! وهذا ما جرى عليه المشرع المصري في أعقاب انفصال مصر عن الدولة العثمانية رسميا اعتبارا من ٥ نوفمبر ١٩١٤ في أوائل الحرب العالمية الأولى. فصدر أول تشريع للجنسية المصرية بمرسوم بقانون في ٢٦ مايو ١٩٢٦ يعتبر «داخلا في الجنسية المصرية منذ ٥ نوفمبر ١٩١٤ بحكم القانون. الرعايا العثمانيون الذين كانوا يقيمون عادة في «القطر المصري» في ذلك التاريخ وحافظوا على تلك الإقامة حتى تاريخ نشر المرسوم بقانون. وكذلك الرعايا العثمانيون الذين جعلوا اقامتهم العادية في مصر منذ ٥ نوفمبر ١٩١٤ وحافظوا على تلك الإقامة حتى تاريخ نشر المرسوم بقانون المذكور». فهؤلاء هم المصريون الأصول أو «الجذور» الذين نقلوا جنسيتهم المصرية بالتوارث أو المصاهرة أو الدم إلى زوجاتهم وأبنائهم وأحفادهم إلى يومنا هذا.

● وبالمثل حينما أرادت دولة حديثة مثل الكويت التمييز فيما يتعلق بالسكان المقيمين على أرضها وبين المواطنين الأصول الذين يتمتعون بحقوق ومزايا المواطنة وغير المواطنين الذين لا يتمتعون بها. راعت ذات المعيار الإقليمي فيقضي قانون الجنسية الكويتية الصادر في ١٩٥٩ على أن «الكويتيين أساسا هم المتوطنون في الكويت قبل ١٩٢٠ وكانوا محافظين على اقامتهم العادية فيها إلى يوم نشر هذا القانون». واعتبر أن اقامة الأصول مكملة لاقامة الفروع. وأن الشخص يُعد محافظا على اقامته العادية في البلاد حتى ولو أقام في بلد أجنبي متى استبقى النية في العودة إلى وطنه! فواقعة الميلاد أو الإقامة العادية فوق بقعة معينة من الأرض. والانتساب إلى الجماعة المستقرة فيها هي معايير الانتماء الوطني. وبها يتميز المصري عن السوري أو العراقي أو السعودي أو الكويتي أو سائر خلق الله من البشر! والدساتير والقوانين المعاصرة كلها تميز بين المواطنين وغيرهم من حيث التمتع بالحقوق والمزايا وممارستها عملا. فثمة حقوق ومزايا مقصورة على المواطنين وحدهم مثل الحقوق السياسية وبعض الحقوق العامة كحق تولي الوظائف الحكومية وممارسة بعض المهن والأعمال. وبعض الحقوق المدنية كتملك العقارات سواء كانت أرض زراعية أو عمارات في المدن بقصد الاستغلال. وتختلف التشريعات في هذا الصدد توسعا أو تضييقا من دولة لأخرى حسب ظروفها الاجتماعية والاقتصادية. بل وقد تتطور في الدولة الواحدة تبعا لهذه الظروف. وإن كان هذا التمييز بين

(البقية ص ١٣)

كارثة القـرارات الاقتصاديـة ..

بقلم الدكتور ابراهيم عبده

تضاعف سعر قوت الشعب - إن وجد - مرة أو أكثر بعد صدور القرارات الاقتصادية. كالأرز الذي يباع الكيلو منه بجنيه وربع. وهو يباع خفية مع الثوم الذي بلغ سعره جنيهين! وتقوم (الدلالات) بالبيع ليلا عند مفارق السكك الحديدية أو في أفنية المقابر أو في الطرق الصحراوية .. وما علينا من ذلك. فنحن المعارضون قوم كذابون. ونقدنا البناء معول هدم كما يقولون. ولكن .. ما رأيكم دام فضلكم في البحث القيم الذي نشره الأستاذ سعيد اسماعيل في صحيفة الحكومة (الأخبار) أول مايو يشرح لنا آثار الكارثة التي ألمت بشركة مصر للطيران نتيجة صدور هذه القرارات. فبعد مقدمة تاريخية ممتعة قال إن دخل السوق الحرة في اليوم انخفض من عشرة آلاف دولار إلى تسعمائة؟!! وانخفضت الرسوم الجمركية إلى الربع. وانهار عدد الرحلات. وما أقلع من الطائرات لم يحمل من الركاب عُشر حمولاتها؟!! ومنها رحلة كان عدد المسافرين اثنين فقط حولتهما الشركة إلى طائرة أجنبية؟!! وأن بعض الطائرات تقوم بلا ركاب إلى بغداد على أمل أن تجد ركابا هناك فتعود بهم إلى القاهرة. وقلما يتحقق الرجاء؟!!

وجاءت صاحبة برنامج (على الطريق) في التليفزيون تتحسس آثار هذه القرارات عند القطاعين العام والخاص. فأجمع كلاهما على أن العقل السليم ليس بالضرورة أن يكون في الجسم السليم. والرجل الذي أصدر هذه القرارات قد وهبه الله بسطة في الطول والعرض. وحرمه نعمة القرار الصحيح؟!! فقد أصر على وجود لجان الترشيد. وبعث بأدواته المعوقة إلى الجمارك. وهناك تبدأ مذبحة الإنتاج. فنجد «جماعة» تقرر صلاحية الورق المستورد للف الأغذية. فإذا خرج من الجمرك اجتمعت نفس اللجنة وبنفس أشخاصها وقررت أنه غير صالح؟!! وتقوم مؤسسات الأغذية بعد التجار بحاجتهم منها. وذلك بعد أن تبصم الحكومة بصلاحيتها مائة في المائة وهو الأمر الذي ينهي مسئولية المؤسسة عند الشعب. فإذا وجدت الحكومة بعد فترة عند أي تاجر بعضا منها فاسدا. حبست المسئول عن المؤسسة لا التاجر الذي أهمل تخزين هذه الأغذية حتى فسدت!! وأجمع القطاعان على أن كثيرا من المؤسسات تغلق مصانعها شهورا وبعضها يغلقها نهائيا حيث تتولى الحكومة تعويق استيراد قطع الغيار شهورا. ولولا الحكومة وقراراتها لتم الاستيراد في أسبوع أو أسبوعين على الأكثر! وذلك لأن القائمين بالأمر أكثرهم حبا وديا في عهد الطغيان والانغلاق. وأمضوا ثلث قرن وهم يعبثون بالبلد وأصحابه. كأن المصريين تركة ورثوها عن آبائهم وأجدادهم!!..

فقيه السـياسة !..

لا أدري كيف واجه فقيه السياسة صاحب الرياسات الأربع ناظر عزبة مصر المحروسة بأرزه وصوباته وخياره!! لست أدري كيف واجه الدكتور والي النظام الجديد في السودان. ولا أعلم لون التهنئة وإلى من وجهها؟ فما أبعد الشقة بين النظامين؟ وما أعمق الفجوة بين الشعبين؟ فهناك ثورة قامت من سنة يقودها (سوار) من ذهب أصيل. ووضعنا على رأسه نسر هزيل. ورحم الله امرءا عرف قدر نفسه!!..

نبي أورشليم !..

نزل نبي أورشليم من المنصة إلى ساحة مجلس الشعب وتولى عن الحكومة الرد على الاستجواب الموجه لها بشأن قصر العيني. نزل (ردحا) من الزمن يزمجر ويصرخ ويهوش بحديث طويل مليء بالمغالطات. ثم حدثنا بأن عشرات ألوف الفريكات التي حصل عليها تعتبر ملاليم إلى جانب ما يجنيه من مكتبه الذي يدر بالطبع مئات الألوف من الجنيهات. ثم التفت إلى خصمه وقال أين حمرة الخجل؟! وأرجو أن يدلنا سيادته على أي وجه تستقر حمرة الخجل؟ فقد كان وجهه شديد الاحمرار. وهي بالطبع حمرة الغضب لأن (الأكابر) لا يعرفون حمرة الخجل؟!! ثم نسأل الدكتور وزير المالية هل سدد الدكتور الفائر الثائر الضرائب عما كسب من آلاف الجنيهات؟!!

راحة من الراحة !..

رأى المسئولون أن موظفي الحكومة وعمال القطاع العام قد عرقوا فوق مايطيقون. فهم يعملون ٢٧ دقيقة كل سبع ساعات حسبما جاء في إحصاء دولي! وأنهم في حاجة إلى راحة من الراحة!! فقرروا تعطيل الإنتاج من الخميس الأسبق إلى صباح الثلاثاء التالي في جميع مواقع العمل ليتفرغوا إلى سماع الأغاني والمسلسلات. وخاصة أغنية (مصريتنا حماها الله)!! وسلام على الإنتاج والصحوة الكبرى وسائر الشعارات!..

تحية لوزير

قرأت في صحيفة الشعب أن وزير المالية الدكتور صلاح حامد ينفذ تعاليم التقشف التي دعا إليها رئيس الدولة وطالب وزراءه بأن تبدأ الحكومة بنفسها. فقد تقرر أن يسافر هذا الوزير إلى البرازيل لأعمال تتصل بوزارته. فأبرق لسفيرنا هناك أن يحجز له حجرة عادية في فندق من فنادق النجوم الثلاثة أي من فنادق عامة الناس أو أوساطهم. بينما ينزل زملاؤه في الفنادق ذات النجوم الخمسة. وينزلون هم وحاشيتهم في أجنحة. ومن بين الحاشية حارس لحماية الوزير!! يحميه على الأقل من عيون الحاسدين؟!!

« نكـون معـا ... أو لا نكـون »

بقلم: منى مكرم عبيد

تجمعت اشارات كثيرة على مدى الاسابيع الماضية عن أهمية عودة مصر الى العرب أو عودة العرب الى مصر لمواجهة أزمات حادة متلاحقة تحاصر الأمة العربية. وأشاد الرئيس في خطابه أثناء أحداث الشغب التي مرت بها مصر في شهر فبراير من تمرد بعض أفراد الأمن المركزي. أشاد بالدول العربية التي وقفت الى جانب مصر في محنتها بايجابية. وغض النظر عن التي تحفظت. وانتقد سوريا وليبيا اللتين عبرتا عن موقف الشماتة. وبدلا من أن يكون هذا مناسبة لأحاديث أو تعليقات عادلة عن الموقف العربي من مصر وربما رد التحية بمثلها. يلاحظ البعض أن هناك من يتعمد تكرار أن التعامل العربي مع أحداث مصر كان دون ما يتمناه المرء ودون ما يتوقعه .. ودون ودون ...

وتقديم حجم المساعدات بالأرقام كأن علاقاتنا بالعرب لا تتحدد الا بمقدار ما كسبناه من دولاراتهم!

ومن جهة أخرى تناشدنا الصحف القومية وكتّاب الحزب الوطني أن نضاعف جهودنا لزيادة مواردنا من السياحة وبالذات من السياحة العربية وجذب العرب الى مصر! ما هذا التناقض والارتباك؟ أن موقف الحزب الوطني والصحف القومية التي تمثله لايزال كالعادة موقفا يتسم بالاضطراب والتردد والتناقض وانعدام الرؤية السياسية وفقدان الثقة بالنفس ..

كنا نتوقع من كتاب الحزب الحاكم الذين تهمهم السياحة العربية أن يبحثوا عن كيفية اسهامهم الفاعل في كسر الجمود الراهن في العلاقات العربية خاصة أن تيار الاعتدال العربي قد أثبت من خلال مبادرات مختلفة (من الكويت والامارات وغيرهما ..) تأييد فكرة عودة مصر وحسن النية كنا نتمنى من هؤلاء الكتاب أن يوجهوا ويكثير من الوضوح والواقعية الدعوة الى الأشقاء العرب من أجل أن يصطافوا في مصر هذه السنة. ومن أجل أن يُعيِّدوا في مصر هذه السنة بدلا من أن يتوجهوا الى مصايف أخرى .. ومن المؤكد أن هذه الدعوة ستلقى الترحيب والتجاوب. فرغم القطيعة السياسية بين مصر والعرب فالحياة مستمرة بين المصريين والعرب لأن الوجدان الشعبي العربي مثل الوجدان الشعبي المصري يرى أن هذا الترابط هو واقع ومستقبل وهو أمر لايخضع للأهواء السياسية أو الاختيارات الفردية. الشيء الوحيد المعطل هو أخذ المبادرة من جانب الحزب الحاكم الذي يفضل موقف الانتظار والفرجة حيث لايجوز الانتظار والفرجة! متجاهلا كل المناسبات التي تقتضي التحرك .. متجاهلا أيضا أنه ربما يكون الخير في اتخاذ قرار سليم بنسبة خمسين في المائة في الوقت المناسب بدلا من اتخاذ قرار سليم بنسبة تسعين في المائة بعد فوات الأوان ..

إن الأمر وصل الى درجة لابد فيها من التحرك. فقد تضخمت الأزمات ولابد من الأخذ بزمام المبادرة وليكن ذلك بمخاطبات علنية لجميع الدول العربية ..

ونأمل لو أن تهيئة نفسية تبدأ منذ الآن في مصر بحيث تختفي والى الأبد تلك اللهجة الاستفزازية في الصحف الحكومية التي وصلت الى حد الاستهانة بالعرب واستعمال ألفاظ تعبر عن هذه الاستهانة.

بعدما وصلت العلاقات بين العرب الى مستوى التحجر فلا بد من دبلوماسية شعبية وخير من يقوم بها هو الاحزاب السياسية لتنقية الجو العربي وتصفية الخلافات ولابد من قيام كل الاحزاب المصرية بهذه المهمة حتى نصل الى حد أدنى من وحدة المواقف ووحدة الشعور.

وإذا كانت حجة العرب هي أن كامب ديفيد قد عزلت مصر عن العرب فلتكن مهمتهم عزل مصر عن كامب ديفيد من خلال جهد عربي جماعي سياسي واقتصادي ومعنوي .. ولتكن أول خطوة هي جعل هذا الصيف «صيف مصر» وطن العرب الثاني. إن العالم العربي يواجه خطرا وتحديا للوجود ذاته. لذلك فليس في وسعنا أن نكون على حدة بل نكون معا .. أو .. لا نكون فهل نتعلم هذه المرة؟

شهر رمضان

يكشف حقيقة تصريحات "أبو لمعة" في التليفزيون

ظل التليفزيون بكل قياداته في حالة تخبط وحيرة شديدة . انعكست اثارها على القرارات المتضاربة التى صدرت بشأن تحديد معالم الشاشة الصغيرة في رمضان . واكدت الصحف القومية قبل « الحزبية » هذا التخبط . ويكفي كمثال - على ما حدث ومازال - أن القيادات التليفزيونية اصيبت بالعجز التام . ازاء اصدار قرار يحدد . بصفة نهائية . موعد بدء الارسال على الشاشة . والاعمال التى سيتم عرضها . وظلت . الحيرة . قائمة حتى بعد ثبوت رؤية هلال شهر رمضان !! . وكانت الصحف الحكومية قد ظلت في حالة ترقب وانتظار ، املا في وضع خريطة برامج ثابتة لا تتغير . وترضى عنها القيادات التليفزيونية . لنشرها . وخابت كل الظنون ، امام التعديلات المستمرة ، التي طرأت على خريطة البرامج . وتم وضع اكثر من خريطة برامج . واختلفت كل خريطة تماما عن الاخرى ، ولم تخل خريطة واحدة رغم ذلك ، من التغيير والتبديل ، حتى مساء « الخميس » الماضى . واضطر صفوت الشريف وزير الاعلام ، الى عقد اجتماع عاجل مع قيادات التليفزيون ، لتوحيد الآراء المتضاربة والاتفاق على الشكل النهائى للشاشة الصغيرة في رمضان

وكانت قد صدرت التصريحات التليفزيونية ، بان موعد بدء الارسال في رمضان تحدد في الساعة الثانية ظهرا . وتم وضع خريطة البرامج على هذا الأساس ولكن سرعان ما صدرت تصريحات اخرى بتحديد الساعة الواحدة ظهرا . لبدء الارسال وتم التراجع عن ذلك حتى تقرر اخيرا - بعد اجتماع وزير الاعلام - حل وسط وهو ان يبدأ الارسال في الساعة الواحدة والنصف ظهرا !

ولم يتوقف الامر عند هذا الحد ، بل تعرضت ادارتا الاعداد والتنسيق بالقناتين الاولى والثانية . للعديد من الضغوط ولم تستطعا وقف السيل المتدفق من التعديلات والتغييرات على خريطة البرامج . والتي تم اجراؤها لارضاء البعض على حساب البعض الآخر . بل ان مسلسل « الافيال » ظل حائرا بين القناتين . واعلنت كل قناة عن عرضه على شاشتها . حتى قبل مجيء شهر رمضان - بيوم واحد فقط ! وبعد ان تم الاتفاق على عرض مسلسل عربي بعد الظهر ، تم استبدال فيلم عربى قديم به يعرض بدلا منه كل يوم . بسبب رفض المخرجين عرض اعمالهم على الشاشة في تلك الفترة . وكان من المنتظر كما اعلن التليفزيون عرض مشوار حياة الموسيقار محمد عبدالوهاب على الشاشة في رمضان ، واكتشفوا في اللحظة الاخيرة ، ان حلقات البرنامج ، لم يتم الانتهاء من عمل المونتاج لها ، وبالتالي ليست جاهزة للعرض !!

ان ما حدث من تضارب وعدم اتفاق على شكل نهائى للبرامج في رمضان ، ليس جديدا على التليفزيون ، بل يتكرر كل عام حتى بعد بدء شهر رمضان ، رغم كل التصريحات التى تؤكد - بعد انتهاء شهر رمضان كل عام - بدء الاستعدادات من الآن لاستقبال شهر رمضان القادم . بدليل ان معظم الاعمال التى تعرض حاليا على الشاشة ، مازال يجرى تصويرها داخل الاستوديوهات ، الامر الذى يجعل مخرجيها يتغاضون عن اى اخطاء فنية او هندسية تقع ، من اجل سرعة الانجاز والانتهاء من التصوير في اسرع وقت - لملاحقة العرض اليومى !! حقا انها تصريحات على طريقة « ابولمعة » ، مع الاعتذار « لابولمعة » .

صلاح سعد



البطـلة والمخـرج والمؤلف يؤكدون :

فوازير هذا العام أفضل من الأعوام السابقة

ويوجهون دعوة إلى أصحاب الأقلام ذات المصالح الخاصة!

اعلنت نجمة الفوازير شيريهان انه على الرغم من « اللخبطة » التى حدثت في الايام الاولى للفوازير ، وتاخر المقدمة والنهاية ، فان الفوازير هذا العام افضل من الاعوام السابقة . وابدت شيريهان استعدادها لقبول المقارنة هذا العام ، لأن الفوازير ، جديدة ، وبسيطة ، ومبتكرة ، وارجعت شيريهان استعدادها للمقارنة ، الى اكتمال التجربة ، وسهولة التفاهم مع المخرج والمؤلف . واكدت ان الفوازير بالنسبة لها عمل فنى مكلف ماديا ، ومعنويا ، وجسديا ، كما انها عطاء من الفنان فقط وتساءلت : من اين تاتى بهذه الملابس التى تظهر بها في العام القادم ! واضافت ، انها اشترت ملابس الفوازير من خمس دول اوروبية ، ودفعت الكثير جدا ، والمقابل الوحيد الذى يرضيها هو حب الجماهير . واكد فهمى عبدالحميد مخرج الفوازير ، للعام الثانى عشر ان فوازير هذا العام تختلف تماما عن الفوازير السابقة . كما ان مستواها الفنى ممتاز ، واقترح فهمى عبدالحميد ، لعدم حدوث « لخبطة » في الحلقات الاولى ان نطلق عليها فوازير شعبان حتى يقتنع المسئولون بالبدء مبكرا في تصويرها بالاستوديوهات . ويطالب مخرج الفوازير اصحاب الاقلام الذين لهم مصالح خاصة ، بان ياتوا الى الاستوديو ليتعرفوا إلى المجهود الكبير الذى بذل لاعداد هذا العمل ، الذى يحاولون تشويهه ، اثناء جلوسهم إلى مكاتبهم ، واضاف ، ان شيريهان اصبحت هذا العام اكثر نضجا وفهما وانوثة . واكد عبدالسلام امين مؤلف الفوازير ، ان فكرتها بسيطة ، والمطلوب معرفة المثل الشعبى الذى تدور حوله حلقة الف ليلة وليلة ، واضاف ، لقد قدمنا الفوازير هذا العام باسلوب سهل وبسيط جدا ، وهى بالفعل افضل بكثير من العام السابق ، كما ان المجموعة الفنية التى قامت بهذا العمل بذلت مجهودا كبيرا . واكد ان خطأ العام السابق الذى ادى الى كشف حلول الفوازير ، لن يتكرر ابدا ، واى شيء من هذا القبيل خطأ ، ويتحدى عبدالسلام امين ، اى انسان ، ان يقول او يتنبأ بحل الفوازير قبل عرضها

شيريهان بطلة الفوازير تتوسط عمر الحريرى ومديحة حمدى ومشهد من الف ليلة وليلة اخراج فهمى عبدالحميد

ابحثوا معنا ..عن وزير الثقافة!!

وصلت العلاقة بين الدكتور عبدالمعطي شعراوى رئيس جهاز الثقافة الجماهيرية والدكتور ممدوح طنطاوى مخرج مسرحية «الكل في واحد» الى حد تقديم شكاوى ضد المخرج الشاب وتضمنت الشكاوى عدة اتهامات للمخرج منها قيامه بتصوير العرض وتوزيعه الخاص وتسببه في خسارة الثقافة الجماهيرية ٦٠ الف جنيه نتيجة عدم التصوير التليفزيونى وايضا اقتحامه غرفة الصوت والاستيلاء على شريط الموسيقى الخاص بالمسرحية . وبالطبع فانها اتهامات ، اذا ما صحت لابد ان تضع المخرج في السجن ولايمكن ان تكون بهذه الصورة لانه من المعروف ان الممثل المسرحى لايقبل التصوير التليفزيونى قبل حصوله على اجره وبالتالى لا يستطيع المخرج او اى انسان اخر اجباره على التصوير لانه لايمكن ان يكون سريا ..





شكرى سرحان وعادل المهيلمي ومى عبدالنبى او اسرة المستشار

« فكرة » مصطفى أمين تتحول الى سهرة تليفزيونية في رمضان

اختار السيناريست عاطف بشاى « العمود اليومى » فكرة للكاتب الصحفى الكبير مصطفى امين والذى يتناول فيه بعض القضايا الانسانية . والتمس السيناريست احد هذه الموضوعات وحولها الى سيناريو سهرة يعرضها التليفزيون خلال الايام القادمة ، وتدور احداث السهرة حول عادل المحاسب البسيط لكنه وصولي وعابث ويتعرف إلى سلوى ابنة مستشار مرموق ويغازلها ويوهمها بالحب حتى يتم الزواج لمحاولة تحقيق طموحه ولا يكتفي بذلك ، بل يطالب مبلغا كبيرا من والد زوجته . ويتعلل بانه سيستغل المال في تحقيق مشروعاته . ويرفض الاب الاستجابة لزوج ابنته . ويختلس عادل عهدته وتكتشف فضيحته ويحال الى المحكمة ويفاجأ القضاة بموقف حاسم . لان المتهم زوج ابنة زميلهم المستشار ويرفض المستشار المجاملة ويصدر الحكم بالسجن على عادل . ويلعب بطولة السهرة شكرى سرحان ، وعادل المهيلمي ، ومى عبدالنبى ، وصلاح السيد وعادل هاشم ومن اخراج مجيدة نجم

مصطفى عبدالرحمن يتفوق على شعراء ٢٦ دولة اوربية وعربية

● فاز الشاعر المصرى الكبير مصطفى عبدالرحمن ، بالجائزة الاولى والوسام الذهبى في المهرجان الدولى لدول البحر المتوسط ، الذى عقد في نهاية الشهر الماضى ، بمدينة ملزاوا دبلنكوا في ايطاليا . شارك في المهرجان شعراء ٢٦ دولة ، بينهم فرنسا ويوغوسلافيا . وحصلت كل منهما على جائزة محلية ليست على مستوى المهرجان العالمى الكبير الذى نظمته منظمة البحر المتوسط للشعراء والادباء والمفكرين . كما شاركت في المهرجان الشاعرة المصرية علا ، ابنة الشاعر مصطفى عبدالرحمن . وكانت قصيدة « ياحبيب العمر » قد حصلت على الجائزة الاولى .

ويقول مطلعها :

ياحبيب العمر ماعمر الزمان فتقضيه خصاما ونوى
كيف هان الود قل لى كيف هان والهوى اين انطوى عمر الهوى
كل صبح لم ينوره سناك هو ليل لست ادرى منتهاه
كل عطر لم يكن فيه شذاك انا لا تسعد روحى بشذاه
كل يوم لا ارى فيه رضاك انا ماعشت به حتى اراه

ايام عبدالناصر والسادات بالمسرح

● يبدأ اول ايام العيد عرض مسرحية «سرقوا مصر» ، التى تحول اسمها الى «على الرصيف» ويلعب بطولتها سهير البابلى وحسن عابدين ، وحسن حسنى ، واحمد بدير ومن اخراج جلال الشرقاوى وتاليف نهاد جاد . وتتناول المسرحية الآثار الاجتماعية والاخلاقية لنظام الحكم في مصر ، ايام عبدالناصر والسادات ، في اطار كوميدى ومن المنتظر ان تثير الكثير من الحركة في حياتنا المسرحية .. الراكدة !!

« الحب وأشياء أخرى »

تشاهده في الاسبوع القادم

البداية من الصفر ، والزواج رغما عن معارضة الاسرة ، والبحث عن العمل من اجل مواجهة مشاكل الحياة ، هو موضوع المسلسل الجديد الذى سيعرض في الاسبوع القادم باسم « الحب واشياء اخرى » بعد انتهاء المسلسل الحالى « ازواج لكن غرباء » الذى يلعب بطولته فؤاد المهندس وسناء جميل .

ويحكى « الحب واشياء اخرى » عن الدكتورة هند التى تنحدر من اسرة ثرية ، فوالدها صاحب مستشفى خاص ، ويريد ان يزوجها لشريكه الدكتور في المستشفى وترفض لانها تحب سامح مدرس الموسيقى الفقير ، وتتزوج هند بسامح ، ويقرر شريك والد هند الانتقام منها ، لتفضيلها سامحا عليه ، ويبدأ التدخل في حياتها ، وتنشأ الخلافات بينهما ، وتنجح الدكتورة هند في عملها ، وينجح سامح في عمله وتتدخل الضغوط المالية ، والفرق الكبير بين مرتب الزوج كمدرس للموسيقى ، ودخل زوجته الطبيبة ، ويضطر سامح الى العزف في احد الملاهى الليلية وتكتشف هند ، التى تصاب بصدمة تلك الامر ويلعب بطولة « الحب واشياء اخرى » اثار الحكيم ، وزهرة العلا ، وصلاح قابيل ، وممدوح عبدالعليم ومن اخراج انعام محمد على .

بين السطور

لا اعتقد ان اللواء حسن ابوباشا وزير الحكم المحلى ، يرضى بهذه المهزلة الكبرى ، التى تشهدها مدينة بورسعيد ، لحدالها منذ فترة ، فقد خصص المجلس المحلى للمحافظة ، قطعة ارض تقع على شاطىء بورسعيد ، ويبلغ ثمنها عدة ملايين من الجنيهات ، لاقامة مدرسة تجريبية . وتعاقد مجلس الادارة الذى عين هذه المدارس مع المحافظة ، لاستغلال الارض ، بمبلغ بسيط جدا ، واسرع المجلس ، الى تكوين معدات ومواد البناء ، في الارض ، وبدأ بحفر الاساسات ، ووضع لافتة ضخمة على الارض ، تشير الى مشروع بناء المدرسة التجريبية ، وهاج الرأى العام البورسعيدى ، وطالب باستغلال هذه الارض ، في اقامة مشروع سياحى ، يدر على المدينة دخلا عاليا ، خصوصا ان المنطقة الحرة ، تمر حاليا بمرحلة الاحتضار ، كما ان الطعنات تتوالى على بورسعيد ، من كل من هب ودب !! واستجاب اللواء عبدالرحمن الفيومى محافظ بورسعيد ، للرأى العام في المدينة ، وطلب من مدير الادارة الهندسية في محافظته ، دراسة تخصيص موقع آخر ، لاقامة المدرسة التجريبية ، وفي تلك الاثناء ، كان البناء يجرى على ارض الشاطىء بسرعة مذهلة ، حتى يفاجأ المسئولون ، بانهم امام امر واقع ! وقررت المحافظة ، تخصيص ارض الشونة ، بطريق النصر ، لاقامة المدرسة التجريبية ... [illegible]

سعيد عبدالخالق

و.. انتصرت المبادئ على "شقة المرجوشي" يوم الأربعاء القادم

كتب محمود الجمل :

تسهر يوم « الاربعاء » القادم مع تمثيلية « قبل الوصول الى سن الانتحار » عن قصة الكاتب الصحفى الكبير احسان عبدالقدوس ويلعب بطولتها شكرى سرحان ، وكمال يـاسين ، ووزيـزى مصطفى ، وفايزة كمال ، ونبيل بدر ، وتحكى السهرة عن الاستاذ شفيق مدرس اللغة العربية ، الذى يقترب من سن المعاش ، وتكشف الاحداث ان الاستاذ شفيق رجل شريف متفان ومتزوج وله ابنة مخطوبة منذ سنوات وفشل في اتمام زواجها لضيق ذات اليد ، اما الاستاذ عبدالرؤوف المرجوشى ، زميل الاستاذ شفيق ، فهو على النقيض تماما في اخلاقياته ، ويترك التدريس ، ويعمل في الاستثمار ، وبعد اكثر من ثلاثين عاما ، يلتقى شفيق وعبدالرؤوف ، ويتضح التغيير الشامل الذى اصاب عبدالرؤوف فقد اصبح مليونيرا ، يملك شركة استثمارية ضخمة بطرقه الملتوية ، ويعرض على الاستاذ شفيق ان يعطى لابنه دروسا ، وتعود العلاقات بينهما ، ويقدم المرجوشى شقة الى ابنة الاستاذ شفيق ، ويفاجأ الاستاذ شفيق اثناء قيامه باعمال المراقبة بابن المرجوشى صاحب الشقة يغش ، ويحتدم الصراع في داخله بين اغراءات الشقة وصوت القيم ويصر في النهاية ، على تحرير محضر غش لابن المرجوشى ، رغم محاولات الناظر والمدرسين لمنعه تملقا لابن المرجوشى صاحب المركز المرموق والسلطة ، ويخرج شفيق من لجنة الامتحانات سعيدا بعد ان انتصر لمبادئه مهما كانت التضحيات ، والسهرة من اخراج شفيق شامية

تسهر يوم الأربعاء القادم مع صراع الاستاذ شفيق ضد اغراءات شقة الاستاذ المرجوشى

مهندسون زراعيون لحديقة صغيرة

● تم تعيين اكثر من مهندس زراعى لحديقة لاتزيد مساحتها على عشرين مترا وتقع بين مسارح «القومي والطليعة ، والعرائس » .. اصدر قرار التعيين سامى ابو الخير رئيس هيئة المسارح المظلمة برقم ٢٣٣ ، في ١٩٨٦/٤/١٦ ، من اجل قريبة وكيل لوزارة الثقافة محال إلى المعاش !! كما اصدر رئيس الهيئة المظلمة القرارين ٢١٦ ، ٢١٩ في ٤/١٥ ، ٤/١٤ بتوقيع عقوبة على الممثل مخلص البحيرى بالمسرح المتجول عقابا لخروجه على النص .. اى ان الممثل تم عقابه اكثر من مرة بسبب خطأ واحد !!

تغيير قيادة الثقافة بالتليفزيون

● تدرس قيادات التليفزيون امكانية اجراء تغييرات جوهرية في مراقبات البرامج الثقافية بالتليفزيون كان قد ثبت انه لاعلاقة لها بالثقافة وان بعضها يدار لحساب بعض الاسماء الذين حققوا من ورائها نفوذا كبيرا جعلهم من المؤلفين لأول مرة في السينما والمسرح ".

خناقة حامية في التليفزيون بين فوزية البورجوازية وزوجة الحلاق!

تسهر امام الشاشة الصغيرة يوم الاحد القادم ، على القناة الاولى ، مع التمثيلية الكوميدية الساخرة ، فوزية البرجوازية ، وتناقش التمثيلية ، التى كتبها الصحفى الكبير احمد رجب ، الفهم الصحيح لمدلولات الالفاظ ، وتحكى عن صاحب صالون حلاقة يعيش في احد الاحياء الشعبية ويسكن في عمارته ، شاب يسارى متزوج بامرأة تشاركه اتجاهاته السياسية ويحدث سوء تفاهم ، بينها وبين زوجة الحلاق التى تتهمها بانها سيدة برجوازية ملعونة ، ويتصاعد سوء التفاهم الى خلاف حاد ، وينتقل الخلاف الى الشاب اليسارى وصاحب الصالون ، ويتسع ليشمل الحى كله ، وينقسم الحى الى يمين ، ويسار ، ويسار متطرف ، وعميل امبريالى ، وتتوالى الاتهامات وتبدأ الحروب الباردة والحيل ، والمكائد بين الفريقين ، وتوزع المنشورات وتتوالى الاجتماعات السرية .



فوزية البرجوازية وزوجها في احد المشاهد

ليل و نهار

حذف برنامج نادى العلم والإيمان لإفساح الشاشة الصغيرة للبرامج الهابطة

● توقف برنامج العلم والايمان ، الذى يعده ويقدمه ، مرزوق هلال ، على القناة الأولى بالتليفزيون . كان التليفزيون قد اعتاد ، تقديم هذا البرنامج في شهر رمضان يوميا ، ويتناول البرنامج ، كل مايهم الاسرة للتعريف باصول العقيدة الاسلامية ، وقصص القرآن ، وتلاوات قرآنية ، واحاديث شريفة ، في مسابقة دينية ، يشترك فيها الكبار ، والصغار . برنامج نادى العلم والايمان من اقدم البرامج التليفزيونية ، حيث يعرض منذ ١٤ سنة تقريبا .. ومن خلاله استطعنا التعرف إلى اعضاء نادى المسلم الصغير ، الذين شدوا الانتباه بتلاوة القرآن الكريم ، وفي شرح وتفسير الآيات الشريفة التى يقرأونها ، بالاضافة الى كل ما يتعلق بالتوجيهات والآداب الاسلامية ، التى تجعل من كل مواطن انسانا مثاليا في حياته الخاصة والعامة . واستطاع البرنامج ، ان يشغل اوقات فراغ ابنائنا وبناتنا في الاجازة الصيفية ، بحفظ القرآن الكريم ، والالمام بالمعلومات الاسلامية ، والتاريخية ، والقومية ، عن طريق مسابقة القرآن الكريم ، ذات الجوائز المالية المجزية التى يتبرع بها اهل الخير

شادية تفضلها دينية أو وطنية

● قررت الفنانة شادية عدم الاشتراك او الظهور في حفلات عامة لغناء اغان عاطفية . رفضت شادية الغناء في حفل عيد الفطر المبارك بالاسكندرية ، مقابل عشرين الف جنيه ، كما رفضت الاشتراك في برنامج المخرج التليفزيونى فتحى عبدالستار ، الذى يقوم بتصويره لحسابه الخاص . اكدت شادية انها ستغنى الاغانى الدينية والوطنية فقط ، وتقضى شهر رمضان الآن في ترتيل القرآن ، والعبادة ، وترفض دعوات حضور حفلات السهر ، خارج منزلها .

فرقة نسائية تصاحب « نجاح »

● قررت المطربة نجاح سلام ، الاستغناء عن خدمات الجنس الخشن ، من اعضاء الفرقة الموسيقية التى كانت تصاحبها في حفلاتها ، تنوى نجاح سلام ، تكوين فرقة موسيقية ، من الجنس اللطيف ، من خريجات معهد الموسيقى العربية والكونسرفتوار ، اكدت نجاح سلام ، انها لن تسمح على الاطلاق للجنس الخشن من العازفين ، بالاشتراك في فرقتها ، خاصة ان الحفلات الخاصة في الدول العربية ، لا تفضل الرجال .

استثناء « الطاحونة » من الشرط

● قام التليفزيون بتسويق الجزء الثانى من مسلسل « الطاحونة » تأليف مصطفى الوشاحى ، واخراج رفعت قلدس ، وبطولة يحيى شاهين ، الى معظم محطات تليفزيون البلاد العربية ، يتم الآن - فى رمضان - عرض حلقات المسلسل في هذه المحطات قبل التليفزيون المصرى ، كان التليفزيون قد اشترط عرض الاعمال الفنية من الانتاج الخاص ، على شاشته اولا ، ولا يطبق هذا الشرط ، على الاعمال التى من انتاجه !!

« السكرتيرة الجديدة » تحت الكرسي !

● قرر التليفزيون ، إعداد مقدمة ، تضم اعمال الفيديو ، التى ستعرض على الشاشة خلال شهر رمضان ، كان من ضمن هذه الاعمال سهرة « السكرتيرة الجديدة » ، وبعد البحث والتنقيب عنها لمدة ثلاثة ايام كاملة داخل مكتبة الفيديو ، تم العثور عليها داخل المكتبة ، ولكن تحت الكراسى . وبالتالى لم يتم التنويه عنها ، بسبب العثور عليها بعد الوقت الأصلى !!

شيك بـدون رصيد لراقصة

● تقدمت شقيقة الراقصة سهير حسن احمد ، بشكوى الى المستشار بدر المنياوى رئيس التفتيش القضائى ، لتحديد جلسة ، لنظر دعوى شيك بدون رصيد ، كانت الراقصة قد حصلت من الفنان محمد عوض ، على شيك بمبلغ ٢٥٠٠ جنيه ، مقابل دورها في مسرحية «مهرجان الحرامية» ، واكتشفت ان الشيك بدون رصيد ، وتقدمت ببلاغ الى نيابة بولاق الدكرور وتحدد يوم ١٤ ابريل الماضى لنظر الدعوى ، وفوجئت الراقصة سهير حسن احمد ، بعدم نظر الدعوى ، في الموعد المحدد لها ، وتقدمت شقيقتها بعدة شكاوى الى النيابة دون جدوى !

« راكيو البحر » تلقى إقبالا

ماتزال مسرحية « راكيو البحر » التى اخرجها لمسرح الفرقة سيد خاطر المعيد بالمعهد العالى للفنون المسرحية ، تلقى اقبال عشاق المسرح الجاد ، تؤكد الندوات اليومية التى تقام بعد عرض المسرحية ويديرها الناقد المسرحى محمد فتحى التهامى مدى اهتمام شباب المسرح بالدراما الاجنبية التى نسيتها هيئة المسرح .. المسرحية بطولة عايدة فهمى ، ونجاة على ، ونبيلة حسن ، وجمال غنيم ، وتاليف الايرلندى سينج .

محالة « بلادة » بدون أجر

● ضمن احتفالات مديرية الثقافة بالجيزة بشهر رمضان تعرض مسرحية « محالة بلادة » في المسرح العائم لمدة اسبوع وستعرض بعدها في الواحات لمدة ثلاثة ايام سبق عرض المسرحية في قصر ثقافة البدرشين ، ولم يحصل اصحابها على مستحقاتهم المالية حتى الآن ، لأن الثقافة الجماهيرية ليس لديها ميزانية !! المسرحية تاليف واخراج عامر على عامر ، وديكور السيد الشرشابى ..

« الواد سيد » بـ ٦٥ الف دينار كويتي

● تم تسجيل مسرحية « الواد سيد الشغال » بالفيديو ، اثناء عرضها في دولة الكويت ، خلال الاسبوع الماضى ، سيتم بيع المسرحية على شرائط فيديو كاسيت . يتردد ان منتج المسرحية ، حصل على ٦٥ الف دينار كويتى مقابل التسجيل .

رباعيات « جاهين » بصوت « الحجار »

● بدأ المطرب على الحجار ، اعترافا بالجميل وتكريما للفنان الراحل صلاح جاهين ، إعداد شريط كاسيت جديد بعنوان « رباعيات الوفاء » . ويقوم بانتاجها على نفقته الخاصة . كان المرحوم صلاح جاهين قد اختار على الحجار لغناء اشعاره على ان يتولى صلاح جاهين قراءتها ، في اول تجربة بين شاعر ومطرب ، يعتبر على الحجار تقديم صلاح جاهين له هو البداية الحقيقية له كفنان ، وسيواجه على الحجار موقفا صعبا ، لوفاة صلاح جاهين ، من المنتظر ان يشترك معه بهاء ابن المرحوم صلاح جاهين في القاء الشعر .

ياميش رمضان في الاستديوهات

● وقع الممثلون المشتركون في الاعمال التليفزيونية بالاستوديوهات ، ضحية لبعض العاملين بالتليفزيون ، كان العاملون قد عرضوا على الفنانين بيع ياميش رمضان الذى اشتروه من احد المستوردين ، ويروجونه دكاكيني ، فاسرع الفنانون الى شراء كميات كبيرة ، واكتشفوا ، ان الياميش فاسد ومليء بالسوس ، واختفى المروجون كالعادة !

ترقية جمال الفشنى

● اصدر المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة ، قرارا بترقية محمد جمال الدين طه الفشنى ، الى وظيفة رئيس قطاع التنمية الإدارية بالدرجة العالية بهيئة القطاع العام للتعدين والحراريات ، كان جمال الفشنى مديرا عاما ، في شركة الخزف والصينى .



ياحكام المسلمين اتحدوا

هذه رسالة مفتوحة اتقدم بها الى حكام المسلمين من منطلق قول الرسول صلى الله عليه وسلم . « الدين النصيحة » . وقد ان الاوان لان تقف الشعوب الاسلامية وعلى راسها حكامها وقفة مع النفس .

اسمحوا لي بان اقول لكم . اتقوا الله في دينكم . واتقوا الله في امتكم واتقوا الله في انفسكم .. وليشرح الله صدوركم الى ان تتجمعوا على الحق . لتعيدوا الى الاسلام عزه ومجده . والى امتكم وحدتها وقوتها . ولن يتم ذلك في تقديري الا من خلال الالتزام بما التزم به سلف هذه الامة من امور اولها صلاح العقيدة . فلقد ارسل الله رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله . ارسله بالحق ليخرج الناس من عبادة العباد الى عبادة الله وجمع النبي من امنوا به على عقيدة واحدة مستمدة من كتاب الله تعالى ومن سنته صلى الله عليه وسلم . وقال : « تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى . كتاب الله وسنتي » .

ولن تتحقق الوحدة الحقيقية للمسلمين الا اذا عادوا مرة اخرى الى الاسلام الحق . بان يدينوا بالعقيدة الصحيحة التي كان عليها الرسول صلى الله عليه وسلم هو وسلفنا الصالح من بعده . و لن يتاتى ذلك الا اذا بدأتم انتم ياحكام المسلمين باصلاح عقائدكم . ثم دعوة من تحكمونهم الى ذلك الحق . وبيان فساد العقائد التي يدينون بها مع توحيد مناهج الدراسة الدينية في انحاء الامة الاسلامية . وضرورة تدريسها من اول مرحلة في التعليم الى اخر مرحلة .

ياحكام المسلمين .. اتحدوا قبل ان يصل بكم الشيطان الى اشعال نار انتم وشعوبكم وقودها ـ وقد اشتعلت ـ واعداؤكم يرقبونكم لينقضوا عليكم ويستاصلوا شأفتكم . ويوم يحدث ذلك ـ وقد حدث ـ ستلقون الله يوم القيامة واوزار ضياع الامة الاسلامية تحيط باعناقكم .

ياحكام المسلمين اتحدوا (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم) [آل عمران ـ ١٠٥]

ياحكام المسلمين ـ مرة اخرى اتقوا الله في دينكم ـ واتقوا الله في امتكم .. واتقوا الله في انفسكم .. وقدموا بين يدى ربكم عملا يرضى به عنكم . واذكروا انكم اليه تحشرون . في يوم تتجردون فيه من كل سلطان وحول وطول . الا من ايمان عميق وعمل صالح .

اسأل الله ان يشرح صدوركم للحق . وان يجمعكم وشعوبكم على كلمة سواء . وان يوفقكم لما يحب ويرضى في ظل شرعه ومنهاجه .

(ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم) . [الحشر ـ ١٠]

الا هل بلغت .. اللهم فاشهد .

مصطفى برهام

الصوم نصف الصبر

روى الترمذى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال . « الصوم نصف الصبر » . ومراد الحديث ان في الصوم اكثر من تجربة من تجارب الصبر . ذلك لان الصبر ثلاثة انواع :

صبر على طاعة الله .. وصبر عن محارم الله .. وصبر على اقدار الله المؤلمة .. وتجتمع الثلاثة في الصوم . فإن فيه صبرا على طاعة الله . وصبرا عما حرم الله على الصائم من الشهوات .. وصبرا على ما يحصل للصائم فيه من الم الجوع والعطش وضعف النفس والبدن .. وهذا الالم الناشيء من اعمال الطاعات يثاب عليه صاحبه . كما قال الله تعالى في المجاهدين . « ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله » .



رخـص الإفطـار للمـرأة

افطار الحامل والمرضع :

عن انس بن مالك الكعبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . « إن الله عز وجل وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة . وعن الحبلي والمرضع الصوم » .

ونجد في هذا الحديث دليلا قاطعا على انه يجوز للحبلي والمرضع الإفطار . وقال بعض اهل العلم : الحامل والمرضع يفطران ويطعمان ولا قضاء عليهما . وان شاءتا قضتا ولا طعام عليها . اما الأئمة فقالوا :

المالكية . قالوا الحامل والمرضع اذا خافتا بالصوم مرضا . [illegible] على انفسهما وولدها . او انفسها فقط او ولد هما فقط يجوز لهما الفطر وعليهما القضاء ولا فدية على الحامل . ولكن على المرضع القضاء والفدية .

راى الحنفية . قالوا : اذا خافت الحامل او المرضع الضرر من الصيام جاز لهما الفطر سواء كان الخوف على النفس والولد معا . او على النفس فقط او على الولد فقط ويجب عليهما القضاء عند القدرة دون الفدية

الكبيرة السن

قال تعالى . « وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين » . قال بن عباس هي للشيخ الكبير والمراة الكبيرة لا يستطيعان ان يصوما فيجب ان يطعما كل يوم مسكينا ولا قضاء .

تذوق الطعام

اجاز العلماء تذوق الطعام حيث تجبر عليه المراة في نهار رمضان . قال ابن عباس . لا باس ان تذوق الطعام الخل والشيء يريد شراءه .

الكحل والقطرة

عن عبدالرحمن بن النعمان بن معبد بن لعوذه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم . انه امر بالإثمد المروح عند النوم . وقال ليتقه الصائم .

وعن عائشة . ان النبي صلى الله عليه وسلم اكتحل في رمضان وهو صائم . واحتج الفقهاء على ضعف حديث عبدالرحمن . واجتمع راى الفقهاء على ان الكحل والقطرة في نهار رمضان لا يفسدان الصوم

دعني لمن خلقني

دخل احد الصحابة مسجدا يصلي . فاستوقف نظره طفل لم يتجاوز الحادية عشرة من عمره . قائما يصلي بكل خشوع . ويركع ويسجد في هدوء واطمئنان . فلما فرغ الصبي من الصلاة . تقدم منه الصحابي وساله . ابن من انت ياهذا ؟ فرد عليه الصبي . وقال . اني يتيم فقدت ابي وامي

قال الصحابي : اترضى ان تكون لي ولدا ؟

فقال الصبي : هل تطعمني اذا جعت ؟

قال الصحابي نعم .

قال الصبي وهل تسقيني إذا عطشت ؟ قال الصحابي نعم

فقال الصبي وهل تكسوني اذا عريت ؟

فقال الصحابي : نعم .

فقال الصبي وهل تحييني اذا مت ؟ فدهش الصحابي . وقال هذا ما ليس اليه سبيل . فاشاح الصغير بوجهه . وقال فاتركني اذن للذى خلقني ثم يرزقني ثم يميتني ثم يحيين .

فانصرف الصحابي وهو يقول لعمرى من توكل على الله كفاه

لماذا فـرض اللـه الصيام ؟

بقلم : **محمد على شتا**

الاسلام وكل دين الهى . يرمى الى اغراض ثلاثة :

اصلاح عقائد الناس . وتهذيب اخلاقهم . ومقاومة ما تقتضيه غرائزهم الحيوانية من ظلم وعدوان . فكل دين الهى دعا الى عبادة الله وحده . والى تطهير عقول الناس من الاوهام والاباطيل . وعبادة الحيوانات والجمادات والكواكب وغيرها مما لا يملك لهم ضرا ولا نفعا . ولا يخلق ولا يرزق . ولا حول له ولا قوة ليجمع الناس على معبود واحد . ويهديهم بهدى اله واحد . وكل دين الهى دعا الى العدل والاحسان وبر الوالدين وصلة الارحام وغيرها من مكارم الاخلاق . ونهى عن الفحشاء والمنكر والبغي ونقض العهد والعقوق والقطيعة وغيرها من الشرور والسيئات .

وكل دين الهى فرض عبادات ترمى الى تهذيب النفوس غرائزها الحيوانية عند الحد الذى يكفل تامين كل فرد من عدوان غيره عليه في نفس او عرض او مال او اى حق من الحقوق . لان الانسان مفطور على حب ذاته . وعلى ايثار مصلحته على مصلحة غيره . ولو ترك لغرائزه لكان حيوانا مفترسا ياخذ قوت غيره . ولا يبالي بالعدوان على سواه

ولقد ارسل الله الرسل وانزل الكتب وشرع الشرائع لمقاومة تيار هذه الغرائز الحيوانية . وتقريب الانسان من المستوى الملائكي . ليامن الناس عدوان بعضهم على بعض ويعيشوا في الحياة الدنيا متعاونين لا متظالمين .

وفرض العبادات التي فرضها الله على المسلمين استهدفت تهذيب اخلاقهم ومكافحة غرائزهم ولهذا قال سبحانه وتعالى في الصلاة . « ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر » . وقال في الزكاة . « خذ من اموالهم صدقة تطهرهم » .

والصيام اظهر عبادة في مقاومة الغريزة الحيوانية لانه كف النفس عن الطعام والشراب والشهوات النسائية . وهذه اهم ما تتطلبه الغريزة الحيوانية في الانسان . فإذا قاوم الانسان غريزته وكفها عن اهم شهواتها . ونجح في هذه المقاومة . كان ذا سلطان قوى على نفسه . وبهذا السلطان يقتدر على كفها عن الزور واللغو والرفث (الفسق) وغير ذلك من الشرور والسيئات . لان من قدر على كف نفسه عن اهم ما تشتهيه من الطعام والشراب وشهواته النسائية كان على كفها عن غيرها من الشهوات اقدر وبهذا يقي نفسه من كل سوء والى هذا اشار الله سبحانه بقوله في بيان حكمة فرض الصيام على المسلمين . « لعلكم تتقون » . واشار اليه رسول الله بقوله . « الصيام جنة » . اى وقاية مما تقتضيه الغريزة الحيوانية من شر وعدوان . وزاد هذا ايضاحا بقوله . « فإذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث (اى لا يفسق) ولا يصخب (اى لا يصيح ولا يشتد في خصام او شقاق) فإن سابه احد او قاتله فليقل اني صائم » .

فالله سبحانه فرض الصيام على المسلمين كما فرضه على الامم السابقة ليكون رياضة روحية الهية . يتغلب الانسان على كبح جماح نفسه ومقاومة غريزته الحيوانية . وليسمو بنفسه الى مستوى الانسانية الكاملة القريبة من المستوى الملائكي . فيكون صافي الروح طاهر النفس عف اللسان يسلم الناس من اذاه ويامنون من شره . وينعمون ببره وخيره وهذه هي حكمة فرض الصيام . واليها اشار رسول الله بقوله . « من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه » . وبقوله . « كم من صائم ليس له من صومه الا الجوع والعطش » . وهكذا فإن الله لا ينظر الى الظواهر والصور . ولكن ينظر الى القلوب والحقائق .

ولماذا فرض الله ان يكون الصيام في رمضان ؟

في القرآن الكريم اشارة الى الجواب عن هذا السؤال فإن الله سبحانه وتعالى قال « شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان . فمن شهد منكم الشهر فليصمه » . اى ان شهر رمضان هو الذى انزل فيه القرآن ولإنزال القرآن فيه يجب على من شهده وحضره من المسلمين ان يصومه . فالتعبير بالفاء في قوله . « فمن شهد » . يشعر بان ما قبلها سبب لما بعدها . اى ان سبب ايجاب صوم رمضان هو ابتداء انزال القرآن فيه . لان القرآن الكريم اول اهدافه ردع العقول عما الفته من اوهام الشرك واباطيل الوثنية . وردع النفوس عما اعتادته من مظالم العصبية ومنكرات الجاهلية . ولاشك ان ردع العقول والنفوس عن هذه الضلالات والسيئات يحتاج الى ان يكون عقل الانسان وارادته وعزمه لهما السلطان على نفسه وهواه . وانما يتحقق ذلك برياضة النفس على كفها عن شهواتها واضعاف الناحية الحيوانية البهيمية فيها فالقرآن والصيام يهدفان الى غرض واحد هو السمو بالانسان الى مستوى الانسانية الكاملة

يوميات صائم

انهم يقولون ما لا يفعلون

[illegible]

جمال بدوي

دموع التماسيح

قال الشعبي شهدت القاضي شريحا وقد جاءته امراة تشكو رجلا فارسلت عينيها فبكت . فقلت . ياابا امية . ما اظن هذه البائسة الا مظلومة . فقال ياشعبي .. ان اخوة يوسف جاءوا اباهم عشاء يبكون

شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان

● صدق الله العظيم ●

● لماذا يقاتل المسلم ●

اتى على الناس حين من الدهر وهم يغمزون الإسلام بفرضية الجهاد . وإباحة القتال حتى تحققت الآية الكريمة « سنريهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق » . فهاهم أولاء الآن يعترفون بان الاستعداد هو اضمن طريق للسلام فرض الله الجهاد على المسلمين لا اداة للعدوان ولا وسيلة للمطامع الشخصية ولكن حماية للدعوة وضمانا للسلم واداء للرسالة الكبرى التي حمل عبئها المسلمون . رسالة هداية الناس إلى الحق والعدل وإن الإسلام كما فرض القتال اشاد بالسلام فقال تبارك وتعالى « وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله » .

كان المسلم يخرج للقتال وفي نفسه امر واحد أن يجاهد لتكون كلمة الله هي العليا . وقد فرض دينه عليه الا يخلط بهذا القصد غاية أخرى فحب الجاه عليه حرام وحب الظهور عليه حرام وحب المال عليه حرام . والغلول من الغنيمة عليه حرام . وقصد الغلب بغير الحق عليه حرام والحلال أمر واحد ان يقدم دمه وروحه فداء لعقيدته وهداية للناس .

في نور القرآن

في شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن .. تهفو النفوس إلى الملأ الأعلى .. وتتجرد من شهوات الدنيا .. عندئذ تجد الارواح غذاءها النوراني على مائدة القرآن .. وصدق الله العظيم في قوله « وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين » .

تساؤلات و إجابات

هل يباح لطلبة الثانوية العامة الإفطار في رمضان ؟

هل اداء الامتحانات من الاسباب المبيحة للفطر في رمضان . خاصة اذا كانت هذه الامتحانات على درجة من الاهمية في حياة الطالب الدراسية كامتحان الثانوية العامة مثلا . او امتحان السنة النهائية في احدى الكليات الجامعية ؟

هذا السؤال يشغل بال الحريصين على دينهم من الطلبة واولياء امورهم . ويجيب عنه الدكتور عبدالعظيم المطعني . الاستاذ بجامعة الازهر وعضو المجلس الاعلى للشئون الاسلامية

الاسلام دين يسر . ولا يكلف الله نفسا الا وسعها . وفي صيام رمضان شرع الله بدائل لاصحاب الاعذار الذين يباح لهم الافطار فيه . وهي تاخير قضائه او تقديم فدية عن كل يوم لاصحاب الاعذار الدائمة . وقد تسقط الفدية على الصوم للمريض مرضا مزمنا وهو فقير . والصيام يضر به ضررا بليغا .

اما طلاب الثانوية الذين يؤدون الامتحانات في نهار رمضان فلا ارى ان في هذا عذرا مبيحا للافطار الا اذا ثبت فعلا ان الصيام يفقد الطالب القدرة على التركيز كما يقال . وفي هذه الحالة لا حرج من التمتع برخصة الافطار . ولكنني انصح كل طالب مسلم بان يقوى عزيمته وينوى الصيام نية جازمة . وقد يكون الصيام خير عون له في حسن التفكير لان امتلاء الجوف يصيب المخ بالتثاقل والتداعي للنوم . والمعدة المعتدلة انسب لحظات العطاء والتحصيل العلمي . فلابد اذن من التجربة اولا قبل الافطار .

ونخلص من ذلك الى ان دخول الامتحان في حد ذاته لا يعد سببا مبيحا للافطار الا اذا صحب الصوم بالفعل ضرر يعود على الطالب ويعوقه عن الاجابة الصحيحة من خلال تجربة واقعية

احمد ابراهيم البعثي

●○●○●○●○● على الطريق الى غزوة بدر

سرية عبدالله بن جحش

بقلم **جمال حماد**

بعد ثمانية اشهر من هجرة الرسول عليه الصلاة والسلام الى المدينة بدأ في اخراج دورياته المسلحة التي اطلق عليها اسم السرايا [illegible] ان مصلحتهم تقتضيهم التفاهم مع المسلمين في المدينة تفاهما يقى الطرفين شرور العداوة والبغضاء ويكفل للمسلمين حرية الدعوة الى الدين ولاهل مكة سلامة تجارتهم في طريقها الى الشام . وفي السنة الثانية من الهجرة وفي مفترق الزمن الدقيق بين انتهاء رجب واهلال شعبان بعث الرسول صلى الله عليه وسلم عبدالله بن جحش على راس سرية من ثمانية رجال كلهم من المهاجرين . وفي كتاب مقفل دفعه رسول الله الى عبدالله بن جحش وامره الا يفتحه الا بعد يومين من السير نحو الجنوب كانت اوامر الرسول للقائد ان يمضى نحو مكان يقال له نخلة بين مكة والطائف ليترصد قريشا ويتعلم من اخبارها . وكانت الرحلة هذه المرة محفوفة بالمخاطر وذلك لانها في طريق مكة وعلى مقربة منها اى انها محاولة للاقتراب من عرين الاسد .

وانحدر عبدالله بستة من الرجال لان اثنين من الثمانية وهما سعد بن ابى وقاص وعتبة بن غزوان فقدا بعيرا لهما فذهبا في طلبه وما إن بلغت السرية نخلة حتى رات قافلة لقريش تحمل زبيبا وجلودا وتجارات مختلفة وعلى القافلة قائد قرشي اسمه (عمرو بن الحضرمي)

ونزل الفريقان بنخلة متقاربين فلما راى اصحاب العير هؤلاء المسلمين هابوهم ورهبوهم ثم برز من المسلمين عكاشة بن محصن حتى اشرف عليهم ليروه عن قرب وكان عكاشة قد حلق راسه ليوهم انه محرم يريد العمرة فظن اصحاب العير ان هؤلاء يطلبون العمرة فذهب الرعب من نفوسهم . فلما راى المسلمون ان المشركين قد امنوا التفوا بعضهم على بعض يتشاورون هذا شهر شعبان يكاد يهل ونحن في اخر رجب وهو شهر حرام ونحن بين امرين احلاهما مر . فإن قاتلناهم انتهكنا بذلك حرمة الشهر وان تركناهم الليلة استطاعوا ان يدخلوا الارض الحرام فيصير الامر علينا اثما مغلظا اذا قاتلناهم في الارض الحرام فماذا نفعل ؟

وتذكروا ما صنعت قريش بهم وما حجزت من اموالهم فاتفقوا على ان يتشجعوا عليهم ويلاقوهم . وما كادوا يقتربون من العير حتى راوا في رجاله غفلة وكبرا عليهم فاسرع واقد بن عبدالله احد رجال المسلمين الى سهم من قوسه ورمى به (عمرو بن الحضرمي) قائد القافلة فخر صريعا ثم هجم المسلمون وقبضوا على العير واسروا عثمان بن عبدالله بن المغيرة والحكم بن كيسان وفر باقي الرجال الى مكة .

وساق عبدالله بن جحش عير المشركين ومعها الاسيران الى المدينة وقد راى ان يفصل في الغنائم ويقسمها فازمع ان يجعل لله ورسوله خمسا وان يفرق اربعة الاخماس بين المحاربين معه . وكان هذا الراى في التقسيم اجتهادا من عبدالله بن جحش قبل ان يفرض الله خمس الغنائم لله ورسوله . فكانما هداه الله . فلما قدم عبدالله بن جحش هو ورجاله الى المدينة انكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعلوه لانه لم يامرهم بقتال ولا اسر وقد كان كتابه صريحا في ترصد قريش وتعلم الاخبار ثم هم قد وقع منهم ما وقع في الشهر الحرام فاسقط في ايديهم ما اقدموا عليه ووقف رسول الله صلى الله عليه وسلم العير والاسيرين وابى ان يقسم الغنائم وعنفهم اخوانهم المسلمون من اهل المدينة بما صنعوا وجعلوا ييئسون لقاءهم حتى ظنوا انهم قد هلكوا لمخالفتهم امر رسول الله .

وانتهزت قريش الفرصة فاثارت حملة من التشهير وشنت دعاية واسعة النطاق في انحاء شبه الجزيرة كلها تتهم رسول الله والمسلمين بانهم استحلوا الشهر الحرام وسفكوا فيه الدماء واخذوا فيه الاموال واسروا الرجال . واقتنص اليهود الفرصة للدس والوقيعة فبدءوا يشعلون نار الفتنة ليزداد لهيبها ضراما وقلق المسلمون من الدعاية التي تقوم بها قريش والدس الذى يفعله اليهود .

وتطلع رسول الله الى السماء في انتظار مخرج من هذا الضيق الذى حصر فيه المسلمون . اذ ذاك نزل قوله تعالى (يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله والفتنة اكبر من القتل ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا) . [البقرة ـ ٢١٧]

ونصبت بهذه الايات كفتا ميزان رجحت فيه كفة الاثام التي ارتكبتها قريش فهي قد صدت عن سبيل الله وكفرت به ولم ترع حرمة البلد الحرام فاخرجت منه اهله وقطعت ما بين ذوى الرحم من الصلات واستولت على ديارهم واموالهم وقتلت من قبل من استطاعت منهم وشردت من شردت ثم هي تنعى على المسلمين ان قتلوا رجلا منهم واسروا رجلين ولو تعادلت الاضرار الدنيوية التي ارتكبها كل منهم ضد الآخر وهي لا تتعادل ابدا فإن هناك ضررا دينيا بالغا انفردت به قريش اذ ان كل همها كان ان تفتن الناس عن دينهم وترد رسول الله عن دعوته بينما لم يفعل المسلمون شيئا سوى ان ارادوا هداية الناس وجمعهم على وحدانية الله .

وما نزل هذا الأمر من الله حتى امر النبي من فوره باقتسام الغنائم وامضى لعبدالله بن جحش ما راى من قسمة الغنائم اخماسا اجتهادا كما سُرّى عن المسلمين بينما حبس رسول الله عنده الاسيرين . وكان سعد بن ابي وقاص وعتبة بن غزوان اللذان ذهبا في طلب بعيرهما الضال فانفصلا عن باقي اخوانهم من المسلمين قد عثرت بهما قريش فقادتهما الى مكة اسيرين فلما بعثت قريش الى النبي في المدينة تطلب اليه فك اسيريها وان تدفع له ما شاء من الفداء قال « لا نفديكموهما حتى يقدم صاحبانا فانا نخشاكم عليهما فإن تقتلوهما نقتل صاحبيكم » . واذ قدم سعد بن ابي وقاص وعتبة بن غزوان الى المدينة اطلق النبي سراح الاسيرين المكيين ولكنهما افترقا الى غير لقاء واسرع كل منهما الى ناحية تخالف الاخر فاختار عثمان بن عبدالله بن المغيرة الكفر فذهب الى مكة وظل بها الى كفره حتى مات . اما الحكم بن كيسان فإنه اختار الاسلام واقام بالمدينة وانتظم في سلك مجاهدى الاسلام حتى مات شهيدا يوم « بئر معونة » .

وصارت سرية عبدالله بن جحش بما حدث من نتائجها نقطة تحول في سياسة الاسلام اذ شرع للمسلمين ان يقاتلوا الذين يفتنونهم عن دينهم ولا جناح عليهم ان هم قاتلوهم في الشهر الحرام وذلك التشريع كان اول امر بالجهاد في سبيل الله وهو في معناه الصريح القتال في سبيل حرية الدعوة الى الله والى دينه او بمعنى اخر الدفاع عن الراى بالوسائل التي يقاتل بها اصحاب الراى . وكانت هذه السرية مفترق طرق كذلك في سياسة المسلمين ازاء قريش فقد جعل المسلمون يفكرون من بعدها تفكيرا جديا في استخلاص اموالهم من قريش بغزوهم وقتالهم واعتراض قوافلهم التي تستخدم الطريق ما بين مكة والشام . وفي نفس الوقت دب الخوف الى قريش في ان يقطع المسلمون في المدينة طريق قوافلهم الى الشام ولذا بدأت مكة تعد للباس والقوة وتجمع للعيرات المسافرة الى الشام اموالا كثيرة من شتى بيوت أهل مكة

وكان هذا التفكير من الطرفين سببا في ان يخرج محمد هو واصحابه بعد بضعة اسابيع فقط من سرية عبدالله بن جحش لاعتراض قافلة ابى سفيان وهي في طريق عودتها من الشام الى مكة

فاعتبروا يا أولي الألباب

قال مالك بن دينار . اتيت المقابر فجعلت اجول بين المقابر . فنظرت فإذا بهلول بن عمر المجنون قاعد بين القبور وهو ينظر الى السماء فيبتهل . وينظر الى الارض فيعتبر . فقلت له . السلام عليكم يابهلول . قال . وعليك السلام يامالك بن دينار . فقلت له . اراك قاعدا بين القبور فقال : قعدت عند قوم لا يؤذونني . وان غبت عنهم لا يغتابونني . فقلت له : اراك تنظر الى السماء فتبتهل . والى الارض فتعتبر . وعن يمينك فتضحك وعن يسارك فتبكي . فقال لي . يامالك اذا نظرت الى السماء تذكرت قوله تعالى . « وفي السماء رزقكم وما توعدون » . فحق لمن سمع هذه الآية ان يبتهل . واذا نظرت الى الارض تذكرت قوله تعالى : « منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى » . فحق لمن سمع هذه الآية ان يعتبر . واذا نظرت عن اليمين تذكرت قوله تعالى : « واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين في سدر مخضود وطلح منضود . وظل ممدود . وماء مسكوب . وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة . وفرش مرفوعة . إنا انشأناهن انشاء . فجعلناهن ابكارا عربا اترابا . لاصحاب اليمين . ثلة من الاولين وثلة من الآخرين » . فحق لمن سمع هذه الآيات ان يضحك . واذا نظرت الى الشمال تذكرت قوله تعالى . « واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال في سموم وحميم . وظل من يحموم . لا بارد ولا كريم » . فحق لمن سمع هذه الآيات ان يبكي .

القرآن شفاء

اخبر الله سبحانه عن القرآن انه شفاء فقال تعالى .. « وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين » . الاسراء .. والقرآن بهذا شفاء للقلوب من داء الجهل والشك والريب . فلم ينزل الله سبحانه وتعالى من السماء شفاء قط اعم ولا انفع ولا اعظم من القرآن الكريم .

وقد ثبت في الصحيحين من حديث ابى سعيد قال انطلق نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة سافروها حتى نزلوا على حى من احياء العرب فاستضافوهم فابوا ان يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحى . فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء فقال بعضهم . لو اتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا لعل ان يكون عند بعضهم شيء فاتوهم فقالوا ياايها الرهط إن سيدنا لدغ وسعينا له بكل شيء لا ينفعه شيء . فهل عند احد منك من شيء ؟ فقال بعضهم . والله اني لارقي . ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا فما انا براق لكم حتى تجعلوا لي وجعلا فصالحوهم على قطيع من الغنم فانطلق يتفل عليه ويقرأ . « الحمدلله رب العالمين » . فكانه نشط من عقال فانطلق يمشي ومابه قلبه فاوفوهم جعلهم الذى صالحوهم عليه : فقال بعضهم . اقتسموا . فقال الذى رقى . لا نفعل حتى ناتي النبي صلى الله عليه وسلم فنذكر له الذى كان فننظر ما يامرنا . فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له ذلك فقال . « ومايدريك انها رقية ؟ ثم قال قد اصبتم اقتسموا واضربوا لي معكم سهما » .

ولكن ههنا امر ينبغي التفطن له وهو ان الاذكار والآيات او الادعية التي يستشفى بها ويرقى بها هي نفسها نافعة شافية ولكن تستدعى قوة وهمة الفاعل وتاثيره . فمتى تخلف الشفاء كان لضعف تاثير الفاعل . كما يكون ذلك في الادوية والادواء الحسية فإن عدم تاثيرها قد يكون لعدم قبول الطبيعة لذلك الدواء .

الإسلام لايعكر صفو العلائق بيننا وبين الغرب

قد يظن الناس ان نظم الإسلام في حياتنا تباعد بيننا وبين الدول الغربية وتعكر صفو العلائق السياسية بيننا وهو ظن عارق في الوهم . وان كانت هذه الدول قد صادقتنا باخلاص وتبودلت الثقة بينها وبيننا فقد صرح خطباؤها وساستها بان كل دولة حرة في النظام الذى تسلكه في داخل ارضها مادام لايمس حقوق الاخرين فعلى ساسة هذه الدول جميعا ان يفهموا ان شرف الإسلام الدولي هو اقدس شرف عرفه التاريخ وان القواعد التي وضعها الاسلام الدولي لصيانة هذا الشرف وحفظه ارسخ القواعد واثبتها . فالاسلام هو الذى يقول في المحافظة على التعهدات واداء الالتزامات . « واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا » .

رمضان كريم

فاسكتتنى المــرأة !

– قال الأصمعي : دخلت البادية فإذا امرأة من احسن النساء وجها متزوجة من رجل من اقبح الرجال وجها فقلت لها : اترضين ان تكوني زوجة مثله : فقالت : يا هذا لقد اسأت في قولك .. لعله احسن فيما بينه وبين الله فجعلني ثوابه او لعلني أسأت فيما بيني وبين خالقي فجعله عقوبتي .. افلا ارضي بما رضي الله لي ؟.

قال الأصمعي : فاسكتتنى المرأة .

الصوم في الحديث النبوى الشريف

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

● منْ صام يوما في سبيل الله بعد وجهه عن النار سبعين خريفا .

● إياكم والوصال «مواصلة يومين او اكثر في الصوم في غير رمضان» قالوا : فإنك تواصل يا رسول الله . قال : إنكم لستم في ذلك مثلى ، إني أبيت يطعمني الله ويسقيني . فاكلفوا من الاعمال ما تطيقون .

● ثلاث من كل شهر . ورمضان إلى رمضان . فهذا صيام الدهر كله . وصيام عرفة – لغير الواقف على عرفة – احتسب على الله ان يكفر السنة التى قبله والسنة التى بعده . وصيام يوم عاشوراء احتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله .

● روى احمد في مسنده ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ارتقى على المنبر درجة ، فقال : آمين . ثم ارتقى الثانية فقال : آمين . ثم ارتقى الثالثة فقال : امين . فقال اصحابه رضوان الله عليهم : علام امّنت ؟ قال : اتاني جبريل فقال : رغم انف امرىء ذكرت عنده فلم يصلّ عليك ، فقلت امين . فقال : رغم انف امرىء ادرك ابويه فلم يدخل الجنة . فقلت امين . فقال : رغم انف امرىء ادرك رمضان فلم يغفر له . فقلت آمين .

● الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة . يقول الصيام : اى رب منعته الطعام والشهوات اثناء النهار فشفعني فيه . ويقول القرآن : منعته النوم بالليل فشفعني فيه . قال فيشفعان .



السبحة

لاسـنّة ولا بـدعـة
والعبرة بالإخلاص في ذكر الله

السُبحة هي الخرز المنظوم ، تستخدم في إحصاء عدد مرات ذكر الله . قال بعض السلف إنها سُنّة . وقال آخرون : بل بدعة .. وكثيرون من علمائنا الاجلاء لايرون هذا ولا ذاك ، فليس في السنة الشريفة – بشأن السبحة – ذم او مدح ، ولا امر باستخدامها او نهي عنه . اما اللفظة فكانت ايضا محل خلاف قيل انها عربية مشتقة من التسبيح – تفعيل من السبح الذى هو المجيء والذهاب – كما في قوله تعالى : «إن لك في النهار سبْحاً طويلا» .. والسبحة تروح وتجيء في دورانها بين الانامل عند ذكر الله . وقيل ايضا ان الكلمة مولدة وليست اصلية في العربية ، كالسبحة نفسها ، فهي اختراع هندى تسرب ، في البداية ، الى اسيا ، ثم انتشر بين الاقطار والاديان ..

بقلم : محمود السنجرى

وقد افتى فضيلة الاستاذ الشيخ عطية صقر ، في اجابته احد من توجهوا اليه بالسؤال حول التسبيح واستخدام السبحة في احصائه وضبط عدده ، بان الامر بذكر الله ورد في بعض الحالات مطلقا ، وفي بعضها الآخر مقيدا بعدد معين وان الاسلام لم يفرض على المسلمين وسيلة بعينها لضبط ذلك العدد ..

قال الشيخ عطية صقر :

– امر الإسلام بذكر الله . كما امر بسائر الطاعات . واذا كان الامر به قد ورد مطلقا بدون تقييد بعدد معين او حالة خاصة ، في مثل قوله تعالى :

● «الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم» [آل عمران – ١٩١] .

● وقوله «ياأيها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرةً واصيلا» [الاحزاب ٤١ ، ٤٢]

فقد وردت احاديث تحدد عدده ووقته كما في ختام الصلاة بثلاث وثلاثين تسبيحة . ومثلها تحميدة . ومثلها تكبيرة . وتمام المائة «لا إله إلا الله وحده ...» وكما جاء في نصوص اخرى في فضل الذكر عشر مرات او مائة مرة . وهنا يحتاج الذاكر لضبط العدد ..

وليس في الاسلام وسيلة معينة لذلك ، والامر متروك لعرف الناس .

لاسنة .. ولا بدعة

روى بعض السلف ان النبى كان يعقد السبحة بيده . وانه ، صلى الله عليه وسلم . قال : «نعم المذكر السبحة» ..

وقال الشيخ جلال الدين السيوطي ، إن جماعة من الصحابة منهم عائشة وابو الدرداء وابو هريرة – رضي الله عنهم جميعا – كانت لهم السبحة .. وكذلك جمع من الأولياء كالجنيد والجيلاني ومعروف الكرخي ..

إلا ان بعض الباحثين المحدثين والمستشرقين وبعض علماء الدين ، يرون ان هذه الأداة مستحدثة ولا اصل لها في الاسلام . وبهذا قال ابراهيم زكى خورشيد ، في «دائرة المعارف الاسلامية» .. ويشير اصحاب هذا الرأى الى ان النبي ﷺ ، وان كان لم يتسخدم السبحة بل كان يعقد التسبيح بانامله ، إلا انه لم يؤثر عنه – ﷺ – نهى عنها ، او حث عليها ..

ويقول الشيخ عطية صقر . المأثور ان النبي ﷺ كان يعقد التسبيح بيده ، وانه ارشد اصحابه لذلك ، والأمر بالعدد على الاصابع ليس على سبيل الحصر ، فلا يمنع العد بغيرها ، بل اقره النبي ﷺ اخرج الترمذى والحاكم والطبرانى عن صفية رضى الله عنها ، قالت : دخل عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يدى اربعة آلاف نواة اسبح بهن ، فقال : «ما هذا يابنت حُيَيّ ؟ فقلت «اسبح بهن» ولم ينكر ذلك عليها . واتخذ عدد من الصحابة والسلف الصالح ، النوى والحصى وعقد الخيط ، وغيرها ، وسيلة لضبط التسبيح ، ولم ينكر بعضهم على بعض .

والسبحة لم تكن معروفة عند المسلمين حتى اوائل القرن الثانى الهجرى ، ولما شاعت بينهم استعملها العامة من المشتغلين بالعبادة ، ولم يستحسنها بعضهم .. رُوى انها كانت في يد الجنيد في القرن الثاني الهجرى ، وقال عنها : طريق وصلت به الى ربى لا افارقه ..

ولم يصح في مدح السبحة خبر عن النبي ﷺ ، ولم ينقل عن احد من السلف ولا من الخلف المنع عن عد الذكر بالسبحة ، وقد سئل بعضهم وهو يعد بالتسبيح : أتعُدّ على الله ؟ فقال : لا .. ولكن اعد له .

طرق ومناهج شتى!

ورغم ان بعض ذوى النفوس غير السوية ، يستخدمون السبحة للتظاهر امام الناس بما ليس في القلب ، فإن عامة المسلمين ينظرون اليها باحترام باعتبار انها مظهر عملي ملموس لمحاولة التقرب الى الله بذكره عددا كثيرا ، إلا الوهابية فهم ينكرونها ، ويعدونها بدعة ..

ولكنها – ككل مظهر اخر من مظاهر الحياة الدينية او الدنيوية – تعرضت لبعض الاستعمالات الخاصة ، او المغالي فيها ، بقصد المبالغة في التقرب الى الله تعالى ..

● ومن ذلك ما روى عن بعض الصالحين في مدينة فاس ، من انه كانت له سبحة عظيمة يعلقها في سقف خلوته ، وتصل حباتها الى الارض ، وهو يستعملها على هذه الحالة ، وقد جعل لها «جرارة» لسهولة دورانها ..

● وقال بعض المتصوفين · لو امكننا التسبيح بالجبال لفعلنا ، اى بالجبال نفسها ، او بسبحة حباتها في حجم وثقل الجبال ..

● وقال بعضهم انه يجب تعليقها في العنق بعد الفراغ من التسبيح ، وكلما ثقل وزنها وغلظ حجمها ، كان ذلك نوعا من مكابدة المشاق وترويض النفس .

● بينما قال اخرون ان وضع السبحة في العنق يورث الفقر .

المـواد الخـام .. مـن الغابات وأعماق البحار!

والسبحة المشهورة في الاستعمال تتكون من ٩٩ حبة – بعدد اسماء الله الحسنى – ويفصل بين كل ٣٣ منها علامة تسمى المداد ، ومنها سبحة تسمى «الثلث» لأنها تتكون من ٣٣ حبة ، وهناك انواع اخرى تتكون من ٦٦ او ٥١ او ٤٥ حبة ، ولكل منها طريقة خاصة في التسبيح .

وقد تفنن صانعو السبح ، على مر القرون في صياغة حباتها من المواد الطبيعية ، وهم يستخدمون في ذلك الاخشاب الزكية الرائحة – العود والصندل – وسن الفيل ، والمرجان ، ونوى بعض الثمار .

فـن له رواد ومتخصصون

ومازال «خان الخليلي» ذلك الجزء العريق من القاهرة التاريخية ، مركزا لصناعة السبح ، كما كان – وربما لاتزال به بعض البقايا من عطر الزمن القديم – مركزا لكل الفنون اليدوية التراثية ، وفي «الخان» اسر باكملها تحترف ، ويصل نبوغها الى حد العبقرية ، في صناعة السبح ، التي ربما كانت إحدى الصناعات القديمة غير المهددة بالانقراض حتى الآن ، كما كان اكبر مركز للمعروضات من كل انواع السبح ، يقوم حول المشهد الحسيني ، الا ان حركة العمران ، وعجلة الحياة ، وطبيعة التطور .. اجلت هذا المعرض الفني الثرى من حول جدران مسجد سيد الشهداء الى امكنة اخرى .

يعلم السـر وأخفى

والخلاصة ان التسبيح بالسبحة غير ممنوع .. ولكن ، هل العد على الاصابع افضل ؟ قال العلماء ان احسن ما قيل في الجوب : ان امن الغلط كانت الأنامل افضل وإلا فالسبحة اولى .. والسبحة تحركها الانامل ، وستشهد بذلك عند الله ، ويجب الا نتوسع في إطلاق وصف البدعة على كل ما لم يكن معروفا ايام الرسول صلى الله عليه وسلم ، والاهم من ذلك هو الاخلاص في الذكر .

عظات

عطية صقر

جوهر
مؤسسُ القاهرة ومُشيِّدُ الأزهر

القاهرة كبرى مدن الصحارى ، واعظم مدن وادى النيل . ليس هذا فحسب ، بل انها كبرى العواصم الافريقية ، وفي طليعة مدن العالم نشاطا . يتجاوز عمرها الالف من السنين . ويتزايد عدد اهلها عاما بعد عام . فهى تمتص كالإسفنج مئات الآلاف من النازحين من القرى .

كان اول عمل قام به القائد جوهر الفاطمى بعد ان فتح مصر هو وضعه اساس قاعدة جديدة للفاطميين ، هى القاهرة ، وتم ذلك في ٧ يوليو ٩٦٩م . وفي يوم الجمعة ٢٥ سبتمبر ٩٦٩ امر جوهر بان تتضمن الخطبة في المساجد الدعاء لآل البيت والائمة ابناء الخليفة المعز الفاطمى وفي ابريل ٩٧٠ شرع جوهر في بناء الجامع الأزهر الذى قدر له ان يشاطر القاهرة حياتها المديدة ، وان يبقى اثرا خالدا وكعبة للعلم والدين يقصدها الطلاب من جميع انحاء العالم الإسلامي ، وقد تم بناء الأزهر في عامين وثلاثة اشهر ، وافتتح في يوم الجمعة الموافق ٢١ يونيو ٩٧٢ .

ولما تم بناء القاهرة ، واتخذت كل قبيلة او فرقة من الجيش الفاطمى خطتها الخاصة بها ، كزويلة وكتامة والبرقية وغيرها ، قدم الخليفة المعز لدين الله إلى مصر بصحبة اهله وفرسانه ، ودخل القاهرة في ١ يونيو ٩٧٣ ، ونزل في القصر الكبير الذى شيده له جوهر ، وفي اخر خطبة شهر رمضان اقام الصلاة بنفسه وخطب خطبة العيد .

كانت القاهرة في اول نشأتها مدينة ملكية عسكرية ، تشتمل على قصور الخلفاء ، ومساكن الأمراء ، ودواوين الحكومة ، وخزائن المال والسلاح ،

ولكن بمرور الأعوام ، اتسعت المدينة ونمت ، وبدأت القاهرة حياتها النشيطة ، ثم اتصلت بالفسطاط وصارتا تؤلفان معا إحدى مدن العالم الإسلامي الكبرى ، وكان صلاح الدين الايوبى اول من جعل القاهرة عاصمة لمصر يسكنها الخاصة والعامة ، بعد أن كانت مدينة خاصة يسكنها الخاصة والعامة ، بعد ان كانت مدينة خاصة لسكنى الحكام ، وشيد سورا جديدا يضم المدينة بعد اتساعها .

ازدهرت القاهرة في ايام دولتى المماليك (البحرية والشراكسة) فاضافوا اليها كثيرا من العمائر الرائعة .

وعلى مر الأيام ، انتقل العمران إلى الشمال ، والغرب ، فقامت ضواح جميلة وبساتين غناء ، وزادت رقعة القاهرة ، وصار النيل يجرى في وسطها بعد ان كان حدها الغربى ينتهى عند شاطئه الشرقى .

●●●●●●●●●

جاء في الحديث الشريف :

● الا ادلكم على دائكم ودوائكم ؟ الا ان داءكم الذنوب ودواءكم الاستغفار .

● من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ، ومن كل ضيق مخرجا ، ورزقه من حيث لا يحتسب .

الصـوم وعلاقتـه بأمراض المسالك البولية

امراض المسالك البولية ، على اختلافها ، لا يخشى معها صحة المريض من اداء فريضة الصيام .

يقول د . محمد صفوت استاذ جراحة المسالك البولية إن امراض المسالك البولية لا تمنع من الصوم ، حتى بالنسبة لمريض الحصاة ، لأنه حينما ينقطع عن الطعام والشراب مدة طويلة – هي ساعات الصيام – تقل فرصة تكون الحصاة .

ومريض المسالك البولية الوحيد الذى يباح له الفطر ، هو المريض بقصور ملحوظ في وظائف الكلى ، إذ انه يحتاج إلى الماء بشكل مستمر .

ويجب على الصائم ان يشرب ما بين ٤ و٦ اكواب من الماء ، ذلك لأن الماء يدر البول ويحمل الاملاح إلى خارج الجسم ، ويقوم بغسل الكليتين .

واطمئن الأصحاء من الصائمين إلى انه لا توجد علاقة مباشرة بين نوعية الطعام وامراض المسالك البولية او تكوين الحصاة ، فمكونات الحصاة موجودة في جسم الإنسان ، ويكون لدى المريض استعداد لتكونها بالفعل .

سحر ضياء الدين

أسـباب زوال المـلك

● من اسباب زوال الملك تقريب من ينبغي ان يباعد ، ومباعدة من ينبغي ان يقرّب ، وحينئذ آن اوان الغدر .

● قيل لملك بعد زوال ملكه ، ما الذى اذهب ملككم ؟ قال : ثقتي بدولتي ، واستبدادى بمعرفتي ، وإغفالي استشارتي ، وإعجابي بشدتي ، وإضاعتي الحيلة في وقت حاجتي ، والتأنى عند عجلتي .

● سئل بزرجمهر : ما بال ملك بني ساسان صار إلى ما صار اليه بعد ما كان فيه من قوة السلطان وشدة الأركان ؟

فقال : ذلك لأنهم قلدوا كبار الاعمال صغار الرجال .

● سئل بعض الملوك بعد ان سلبوا الملك : ما الذى سلب عزكم وهدم ملككم ؟ فقال : شغلتنا لذاتنا عن التفرغ لمهامنا ، ووثقنا ببطانتنا فاثروا مرافقهم علينا ، وظلم عمالنا رعيتنا ، فأفسدت نياتهم لنا ، وتمنوا الراحة منا ، وكان اعظم مازال به ملكنا ، استتار الأخبار عنا .

مر الاسكندر المقدونى بمدينة قد ملكها غيره من الملوك فقال لحاشيته : انظروا هل بقى احد من نسل ملوكها ؟ فقالوا : رجل يسكن المقابر : فاحضر فسأله الاسكندر الاكبر عن إقامته بين المقابر فقال : اردت ان اميز عظام الملوك من عظام عبيدهم فوجدتها سواء ، فقال له الاسكندر : هل تتبعني فاحيي شرفك إن كانت لك همة ؟ فقال : همتى عظيمة إن انلتنيها فقال : ما هي ؟ قال : حياة لا موت معها ، وشباب لا هرم بعده ، وغنى لا فقر معه ، وسرور لا مكروه فيه . قال الاسكندر : ليس عندى هذا ، فقال الرجل : دعني التمسه ممن هو عنده : وإلى اللقاء في حكاية وعظة اخرى ، فما اكثر العبر واقل الاعتبار .

قلوب عـامرة بـالايمان

قيل لعلى بن ابى طالب كرّم الله وجهه :

– كيف يحاسبُ اللهُ العباد على كثرة عددهم ؟ فقال : كما يرزقهم على كثرة عددهم .

●●●

وقيل لعبدالله بن عباس رضى الله عنهما :

– اين تذهب الأرواح إذا فارقت الأجساد ؟

فقال : اين تذهب نار المصابيح عند فناء الادهان ؟

●●●

حُكى أن إبليس لعنه الله ظهر لعيسى بن مريم عليه السلام ، فقال :

– ألست تقول إنه لن يصيبك إلا ما كتب الله عليك ؟

قال : نعم

قال : فارم نفسك من ذروة هذا الجبل فإنه إن يُقدّر لك السلامة تسلم .

فقال : يا ملعون ، إن الله يختبر عباده ، وليس للعبد ان يختبر ربه .

مكانة فاطمة الزهراء

● كانت عائشة رضي الله عنها تقول : لم ار احد اشبه برسول الله ﷺ من فاطمة .. كانت إذا دخل عليها اخذت بيده فقبلته ورحبت به ، واجلسته مكانها ، وكان إذا دخلت عليه اخذ بيدها ورحب بها واجلسها مكانه ..

دخلت عليه في مرض موته فاسرّ اليها فبكت ، ثم اسرّ إليها فضحكت . قالت عائشة رضي الله عنها : فقلت في نفسي ما اغرب هذا .. بينا هي تبكي إذا هي تضحك .. فلما مات سألتها فقالت «اسرّ إليّ في اول مرة انه ميت فبكيت .. ثم اسرّ إليّ في الثانية انني اول اهل بيته لحوقا به فضحكت» .

المسلمون الأوائل في مصر

بعد فتح الممالك تفرق الصحابة في الامصار ، وكان من هؤلاء الصحابة علماء رحلوا للتعليم فكانوا نواة لمدارسها

فتح المسلمون مصر والثقافة اليونانية الرومانية منتشرة فيها ، وقد اقبل العرب على مصر لما سمعوا بغناها وخصب ارضها ، وخططوا الفسطاط حسب قبائلهم ، ونزلوا بالمدن والأرياف واستوطنوها ، واتخذوا الزرع معاشا ، ودخل كثير من القبط في الإسلام واختلطت انساب العرب بانساب المصريين بما كان بينهم من تزاوج .

كان من الصحابة الذين نزلوا بمصر علماء علموا بها ، وكانوا اساس مدرستها ، واشهرهم عبدالله بن عمرو بن العاص ، وقد كان عبدالله هذا من اكثر الناس حديثا عن رسول الله ﷺ ، وكان يدون ما يسمع ، قال مجاهد : «رأيت عند عبدالله بن عمرو صحيفة فسألته عنها ، فقال هذه الصادقة ، فيها ما سمعت من رسول الله ﷺ ليس بيني وبينه فيها احد» وكان مع هذا كثير الاطلاع في غير الحديث ، فابن حجر في «الاصابة» يروى لنا انه كان يقرأ التوراة ، وابن سعد في طبقاته يروى لنا عن شريك انه قال : رأيت عبدالله بن عمرو يقرأ بالسريانية ، وقد روى عنه الحديث كثير من الصحابة والتابعين في المدينة والشام ومصر ، وقد خرج مع ابيه إلى مصر عندما ولاه ابنها معاوية ولما حضرت الوفاة عمرا استعمل ابنه عبدالله عليها – فأقره معاوية ثم عزله .

وكان يحج ويعتمر ويأتى الشام ثم يرجع إلى مصر ، وابتنى فيها دارا فلم يزل بها حتى مات ، فدفن في داره في مصر – على احد الاقوال – في خلافة عبدالملك بن مروان .

ويعد بحق مؤسس المدرسة المصرية ، فقد اخذ عنه كثير من اهل مصر ، وكانوا يكتبون عنه ما يحدث ، روى المقريزى عن حيوة بن شريح قال : «دخلت على حسين بن شفي بن ماتع الاصبحي وهو يقول : فعل الله بفلان . فقلت : ماله ؟ قال : عمد إلى كتابين كان شفي سمعهما من عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه ، احدهما : قضى رسول الله في كذا ، وقال رسول الله كذا ، والآخر ما يكون من الأحداث إلى يوم القيامة ، فأخذهما فرمى بهما بين الخولة والريك (وهما مركبان كبيران من سفن النحس) .

وقد اشتهر من مدرسة مصر بعد الصحابة يزيد بن ابى حبيب ، وهو نوبى الأصل من دنقلة ، وقد اخذ العلم عن بعض الصحابة المقيمين بمصر قال الكندى : انه اول من نشر العلم بمصر في الحلال والحرام ومسائل الفقه ، وكانوا قبل ذلك انما يتحدثون في الفتن والترغيب ، وكان ثالث ثلاثة جعل عمر بن عبدالعزيز الفتيا اليهم بمصر ، رجلان من الموالي ورجل من العرب ، فأما العربي فجعفر بن ربيعة ، وأما الموليان فيزيد بن ابي حبيب وعبدالله بن ابي جعفر ، فكان العرب انكروا ذلك ، فقال عمر بن عبدالعزيز : ما ذنبي ان كانت الموالي تسموا بانفسها صعدا وانتم لا تسمون ! وقد كان يزيد عالما بالفتن والحروب ، وخاصة ما يتعلق بفتح مصر وشئونها وولاتها ، وهو واحد الأركان الذين نقل عنهم الكندى كتابه : «ولاة مصر وقضاتها» .

وكان من اشهر تلاميذ يزيد هذا عبدالله بن لهيعة ، والليث بن سعد ، فاما عبدالله فعربى ، اصله من حضرموت – وما اكثر الحضارمة كانوا في مصر – وقد قابل كثيرا من التابعين واخذ عنهم ، وكان يدون ما يسمع ، وكثير من المحدثين كالبخارى والنسائى لا يثق به ، ومن الاسف ان كثيرا من حوليات تاريخ العرب في مصر نقلت عنه ، وكان هو العمدة في روايتها ، وقد ولي القضاء بمصر نحو تسع سنين .

عن كتاب «فجر الإسلام» تأليف احمد امين



المرأة تحب الرجل الكريم

خطب المغيرة بن شعبة هو وفتى من العرب امرأة ، وكان الفتى وسيما حسن المنظر ، على عكس المغيرة ، فارسلت إليهما المرأة فقالت : انكما قد خطبتماني ولست اجيب احدا منكما دون ان اراه واسمع كلامه ، فاحضرا إن شئتما فحضرا ، فاجلستهما بحيث تراهما وتسمع كلامهما ، فلما رآه المغيرة ونظر إلى جماله وشبابه وهيئته ، يئس منها وعلم انها لن تؤثره عليه ، فاقبل على الفتى فقال له : لقد اوتيت جمالا وحسنا وبيانا فهل عندك سوى ذلك ؟ قال : نعم ، فعدد محاسنه ثم سكت ، فقال له المغيرة : كيف حسابك ؟ قال : ما يسقط عليّ منه شيء ، وإني لاستدرك منه ادق من الخردلة . فقال له المغيرة : لكني اضع البدرة (كيس النقود) في زاوية البيت فينفقها اهلي على ما يريدون فما اعلم بنفادها حتى يسألوني غيرها . فقالت المرأة : والله لهذا الشيخ الذى لا يحاسبني احب إليّ من هذا الذى يحصي عليّ مثل صغير الخردل . فتزوجت المغيرة .

أيام خالدة في تاريخ الإسلام
مصر تقضي على آمال ملوك أوروبا في المنصورة

طالت المعارك الدموية بين العرب والصليبيين في بلاد العروبة ، سورية وفلسطين ، ولم يجنوا من ورائها ما تمنوه ، بعد ما لحقت بهم الكارثة الكبرى في معركة حطين ، وفقدهم بيت المقدس بفضل جيش مصر الذى قاده صلاح الدين ، ومع ان الصليبيين نجحوا في الاستيلاء على دمياط فقد اضطروا للانسحاب منها (١٢٢١) ثم فكر قادة الصليبيين وملوكهم ، وقر الرأى اخيرا على مهاجمة قلب العروبة مرة ثالثة ، فاعدوا حملة كبيرة بقيادة لويس التاسع ملك فرنسا ، وكان ملك مصر آنذاك الملك الصالح الأيوبي معسكرا بجيشه في اشموم طناح .

تمكن الصليبيون من النزول إلى دمياط ، فانسحبت حاميتها ، وسرعان ما احتلها الغزاة ، فجزع السلطان وقرر الارتداد من مواقعه إلى المنصورة ، فالنيل يحميها غربا ، وبحر اشموم يفصل بينها وبين الفرنج ، وبعث ملك الفرنج إلى الصالح رسالة يدعوه فيها إلى التسليم ، فرد عليه قائلا :

«اما بعد .. فانه وصل كتابك ، وانت تهدد بكثرة جيوشك وعدد ابطالك ، فنحن ارباب السيوف ، وما قتل منا فرد إلا جددناه ، ولا بغى علينا باغ إلا دمرناه ، ولو رأت عينك ايها المغرور حد سيوفنا ، وعظم حروبنا ، وفتحنا منكم الحصون والسواحل ، لكان لك ان تعض لتاملك بالندم ، ولابد ان تزل بك القدم ، في يوم اوله لنا وآخره عليك» .

وبينما السلطان يناوش الصليبيين ، وافته المنية (٢٤ نوفمبر ١٢٤٩) فاخفت شجرة الدر خبر وفاة زوجها ، واستدعت سرا ابنه الملك المعظم توران شاه من سورية ، ثم اشتبكت المعركة بين الجيشين ، واجتاز الغزاة بحر اشموم ، وهجموا على الجيش المصرى ، ووصلت طلائعهم إلى القصر السلطاني في المنصورة لكنهم ردوا بخسارة ، ثم قاد توران شاه الجيش واخذ يدافع عن بلاده دفاع الأبطال لردهم عن المنصورة مفتاح البلاد ، فاستمر القتال بين الجانبين عدة اسابيع وان لم تكن فيه معركة حاسمة ، وفي خلال ذلك ، وصلت الامدادات إلى كل من الفريقين ، فتمكن الفرنج من دخول المنصورة والاستيلاء على معسكر الجيش المصرى جنوبي بحر اشموم ، واستشهد الأمير فخر الدين قائد الجيش .

وفي اوائل فبراير ١٢٥٠ قرر المصريون القيام بهجوم كبير للقضاء على الجيش الصليبي ، وابتدأت المعركة في ١١ فبراير ، وكانت من اشد المعارك واعنفها في تاريخ الحروب الصليبية ، وقتل فيها خلق كثير ، وتفشت الامراض في المعسكر الصليبي ، ولم يسلم منها حتى الملك نفسه ، ومات عدد كبير من الجنود والخيل ، واتخذت المعارك النيلية بين الطرفين تشتد ، ثم حالف الأسطول العربي النصر ، فاسرت ٥٢ سفينة من سفن العدو وكثير من ملاحيها ، وفي معركة ثانية استولوا على ٣٢ سفينة اخرى ، وفي اثر ذلك نفدت مئونة الفرنج وهدته المجاعة واصبحوا محصورين ، فاضطر الملك لويس إلى فتح باب المفاوضات ولكنها قوبلت بالرفض ، فقد اصبح العدو في موقف لا يحسد عليه .

ولذلك اضطر إلى الانسحاب إلى الضفة الشمالية لبحر اشموم بعد ما تكبدوه من الخسائر ، وتراجعوا إلى دمياط ولكن هل تركهم المصريون ينفذون خطتهم دون ان ينتهزوا الفرصة المواتية ؟ كلا .

وسنرتب مراحل المعركة الفاصلة ابتداء من ليل الثلاثاء (٥ ابريل ١٢٥٠) كما يلي :

القوات المصرية بقيادة بيبرس تعبر الجسر إلى الضفة الشمالية لبحر اشموم ، وتطارده مطاردة عنيفة ثم الوصول إلى فارسكور ، وفي هذه القرية وقعت ملحمة دموية ، اصيب فيها الصليبيون بضربة الموت ، ومنوا بخسارة فادحة ، يتخلى الملك عن فرقته بعد ان هلك معظم رجالها ، وانضم إلى الجيش المنسحب ، التجأوا إلى قرية على الشاطيء الشرقي لفرع دمياط تدعى منية ابي عبدالله ، الملك يرسل مندوبا عنه للتفاوض مع المصريين في طلب الصلح ووقف القتال مقابل اخلاء دمياط .

وفي اليوم التالي يرفع الفرنج راية الاستسلام ، ويرفض المصريون الاستمرار في المفاوضات مع رسول الملك حينما رأوا الفرنج يلقون سلاحهم ، المصريون يحدقون بلويس وفرسانه ثم يلقون القبض عليهم ، ويقتادونهم اسرى حرب إلى المنصورة ، وفي دار القاضي فخر الدين بن لقمان وضع الملك في حراسة الطواشي صبيح المعظمي ، فتحت المفاوضات من جديد مع الملك بعد ان مزق جيش الصليبيين شر ممزق ، وقتل منهم حوالي ٣٠٠٠٠ ، وفي غمار الاحداث الجسيمة قتل توران شاه ، فتولت شجرة الدر الملك .

وافق الصليبيون على شروط الصلح كما ارادها المصريون ، وارغموا على دفع فدية كبيرة مقابل اطلاق سراح الملك وحاشيته ، وتسليم دمياط والرحيل عن مصر ، فوافقت شجرة الدر وقادتها ، واستعاد الجيش دمياط ورفع العلم المصري عليها في ٦ من مايو ١٢٥٠ .

وَعَدَ فلم يُنجز

● سأل رجل ابن العلاء حاجة فوعده بها ثم تعذرت عليه فلقيه الرجل قائلا : وعدتني وعدا ولم تنجزه .

قال ابن العلاء : فمن اولى بالغم . انا او انت ؟

قال الرجل : انا .

فقال ابن العلاء : بل انا لانني وعدتك فابت انت بفرح الوعد وابت انا (اى عدت انا) بهمّ الإنجاز «اى هم التفكير في تحقيقه» ثم عاق القدر عن بلوغ الإرادة فلقيتني مدلا «اى مباهيا» ولقيتك محتشما فصرت اولى منك بالغم .

عَشْرُ خصال .. لتمامِ العقل

قال لقمان الحكيم لابنه : يا بني ما يتم عقل امرىء حتى يكون فيه عشر خصال : الكبر منه مامون ، والرشد فيه مامول ، يصيب من الدنيا القوت ، وفضل ماله مبذول ، التواضع احب اليه من الشرف ، والذل احب إليه من العز ، لا يسام من طلب الفقه طول دهره ، ولا يتبرم من طلب الحوائج من قبله ، يستكثر قليل المعروف من غيره ، ويستقل كثير المعروف من نفسه .

والخصلة العاشرة التى بها مجده وإعلاء ذكره ان يرى جميع اهل الدنيا خيرا منه وانه شرهم ، وإن راى خيراً منه سرّه ذلك وتمنى ان يلحق به ، وإن راى شرا منه قال : لعل هذا ينجو واهلك انا ، فهنالك استكمل العقل .





صُلح وطرائف

كرامة العلماء

كان الكسائي معلّم الأمين والمأمون ولدى الرشيد امير المؤمنين ، اراد مرة ان يقوم من مجلسه فتسابق الأمين والمأمون إلى تقديم نعلته إليه ، فقال الرشيد للكسائي : أتدري من اشرف الناس ؟ قال : انت يا امير المؤمنين ، قال : لا ، بل اشرف الناس من إذا هم بلبس نعليه تزاحم وليا عهد امير المؤمنين على تقديمهما إليه .

الحكم بعد المذاقة

قال الرشيد لأبي يوسف : ما تقول في الفالوذج واللوزينج (صنفان من الحلوى) ايهما اطيب ؟

قال : يا امير المؤمنين لا اقضي بين غائبين .

فأمر الرشيد باحضارهما ، فجعل ابو يوسف يأكل من هذه لقمة ومن هذه لقمة حتى نصّف صحفتيهما ، ثم قال : يا امير المؤمنين ، ما رأيت خصمين اجدل منهما ، فكلما اردت ان اقضي لأحدهما ادلى الآخر بحجته .

رمضان كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون أياما معدودات

صدق الله العظيم

بريشة : محمود ابراهيم

الويل لك

حبلت امراة مزيد الشاعر وكان قبيح الخلقة فقالت له : الويل لك ان كان يشبهك . فقال لها : الويل لك ان كان لا يشبهني .

●●●

قال صلى الله عليه وسلم :

- سالت السيدة عائشة رضى الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم : متى يعرف الانسان ربه ؟
فقال الرسول الكريم . اذا عرف نفسه .
وقال له رجل : يارسول الله انى اكره الموت .
فقال الرسول : الك مال ؟
قال الرجل : نعم .
فقال : قدم مالك . فإن قلب كل امرىء عند ماله .
• معنى قدم مالك اى انفقه في سبيل الخير وعمل الصالحات حتى اذا لم يبق منه الا القليل لم تحرص على الحياة :

منهج الاقتصاد الإسلامى منهج ربانى متكامل يحقق رفاهية الإنسان والمجتمع

«الوفد» تحاور د. عبد العزيز حجازى

للنظام الاقتصادى الاسلامي معالمه الواضحة التى يتميز بها عن سائر الأنظمة الاخرى . حيث جاء هذا النظام متفقا مع الطبائع الانسانية . ومقررا لمصالح كل من الفرد والمجتمع . وهو يعتمد على اجراءاته وقوانينه الاقتصادية جنبا إلى جنب مع القواعد التشريعية الاجتماعية الخلقية . والروحية الاسلامية .

وفى هذا الحوار ، يتحدث الدكتور عبدالعزيز حجازى - خبير الاقتصاد ورئيس الوزراء الاسبق عن الاسس التى يقوم عليها منهج الاقتصاد الاسلامي والخطوات التى يمكن من خلالها تطبيقه . ومفهوم العدالة الاجتماعية فى الإسلام . وكيف يمكن تحقيقها بالمفاهيم الاقتصادية الحالية .

- هل يمكن للاقتصاد الاسلامي ان يحل مشاكل الاقتصاد المصرى

أجاب الدكتور عبدالعزيز حجازى :

- ان منهج الاقتصاد الاسلامى يقوم على مجموعة من الأسس التى تحكم حركة المجتمع سياسيا واقتصاديا وروحيا واجتماعيا . الأمر الذى يجعل منها نظاما متكاملا لرفاهية الانسان والمجتمع .. فهو نظام يجمع بين الشورى والكفاية الاقتصادية والعقيدة الروحانية والعدالة الاجتماعية . التى تقوم على تكافؤ الفرص . والتوازن فى الدخول بين الأغنياء والفقراء من خلال الزكاة . وهذا التوازن يجعل منها «الأمة الوسط» فلا هى شرقية ولا غربية ولا هى راسمالية او اشتراكية او شيوعية .. هى امة تخدم الانسان بحيث لا تتعارض مصالحه مع مصالح المجتمع ولا يطغى احدهما على الآخر .

يضيف د . حجازى انه يكفى ان نقول إن منهج الاقتصاد الاسلامى منهج ربانى نحن فى اشد الحاجة اليه . فى وقت تتصارع فيه القوى فى نظام وضعى اختلت فيه الموازين وضاعت فيه العدالة بين الفقراء والاغنياء . وبين الدول المتقدمة والنامية الفقيرة فهل ان لنا ان نتفهم اركانه ونتكاتف على تطبيقها ؟ ولا يفلح النظام الا اذا قمنا بتفهم ابعاده ورسمنا خططه وبرامج تنفيذه . ونحن لانشك لحظة فى انه سوف ينجح ويحقق الرفاهية والسعادة للانسان ايا كان موقعه .

- ما هى الخطوات التى يمكن من خلالها تطبيق الاقتصاد الاسلامى ؟ وما هى الصعوبات التى تعترض ذلك التطبيق ؟

● د . حجازى :

يقوم تطبيق منهج الاقتصاد الاسلامى على مبدا التكامل والشمول . وتقصر المنافع اذا ما تم تطبيق اجزاء من النظام كان نبدا بالبنوك مثلا او المصارف الاسلامية وحدها . لانها لا يمكن ان تقوم باداء الدور المتكامل لتحقيق الأهداف المرجوة اذ لابد ان تقوم الى جوارها وحدات اقتصادية تطبق المنهج الاسلامى .

كذلك لا يمكن ان تقوم المصارف الاسلامية فى ظل بنك مركزى يتعامل فى قواعده بالربا . وتتحكم فى سياسته النقدية والائتمانية قواعد النظام الراسمالى . حيث تلعب الفائدة دورا هاما فى اداء المجتمع . وهى تختلف كلية عن النظام الاسلامى . وهكذا تتعدد الفوارق بين النظامين ولهذا نجد ان معظم التطبيقات التى نفذت حتى الآن لم تحقق الاهداف المرجوة منها .. لهذا فإن الامل مازال معقودا على تنفيذ نظام متكامل

ومن الصعوبات التى تعترضنا ايضا التعامل مع العالم الخارجى . ويبدو الامر هنا اكثر تعقيدا . لاننا سوف نتعامل مع منظمات تحكمها قواعد اللعبة الراسمالية او الاشتراكية وكلاهما لا يخضعان للقواعد التى يراد تطبيقها فى ظل منهج الاقتصاد الاسلامى ومن هنا لابد ان يمتد نطاق المؤسسات الاسلامية وان تشتمل على نماذج خاصة ونحن نعلم ان الاسلام دين عالمى

هل يمكن اعتبار الضرائب فى الوقت الحالى بمثابة الزكاة فى الاسلام ؟

يجيب الدكتور عبدالعزيز حجازى

الزكاة احدى الفرائض الخمس ولها قواعدها العادلة بينما الضرائب فريضة وضعية يساهم بها الاغنياء فى تغطية احتياجات الدولة السيادية والخدمية . وقد تتفق الضريبة فى اغراضها مع الزكاة عندما تنطلق الاهداف لمواجهة مطالب الفقراء والمساكين وغيرها من الاوجه التى توجه اليها الزكاة الا ان الراى الفقهى يختلف فى المطابقة بين الزكاة والضرائب .. وفى رايى انه من الواجب ان يتطور النظام الضريبى لكى يخصص جزء منه لتحصيل الزكاة لمواجهة مطالب الفقراء والمحتاجين . وجزء آخر يعتبر ضريبة لمواجهة الاعباء الاضافية التى تتحملها الدولة كالامن والعدالة والمرافق الاساسية والامر يتطلب دراسة شاملة نحن احوج ما نكون اليها الآن .

- ما هو الفرق بين البنوك الاسلامية والبنوك التجارية ؟ وما هو رايكم فى نظام المضاربة ؟

● دكتور حجازى لاشك ان نظام البنوك الحالى بما يتضمنه من العمل بنظام الفوائد . يتعارض مع ما اجمعت عليه مجالس الفتوى الاسلامية من ان كل نوع من الفوائد ربا . ولهذا قامت المصارف الاسلامية لتصحح الاوضاع وتطور النظام الى المشاركة والمضاربة وكلها تقوم على اساس المشاركة فى المخاطر والنتائج ربحا او خسارة . وهى لا تشجع المستثمر او المودع (النائم) الذى يحصل على عائد ثابت بعيدا عن نتائج الاعمال . والحاجة تعتبر ماسة لدراسات متانية عن . التكلفة والعائد . ومتابعة النتائج . وهو نظام اكثر واقعية واكثر تعبيرا عن حركة النشاط واحتياجات المجتمع التى تختلف من بلد لآخر حسب مستوى معيشته كما تختلف حسب نوع النشاط الذى تتعامل معه هذه المصارف الاسلامية

- العدالة الاجتماعية فى الاسلام . كيف يمكن تحقيقها بالمفاهيم الاقتصادية المعاصرة ؟

● يقول د . عبدالعزيز حجازى ان العدالة الاجتماعية فى الاسلام تتحقق من خلال فريضة الزكاة . ولقد اثبتت الدراسات الاكاديمية التى تمت حتى الآن ان حصيلة الزكاة لو فرضت فى مصر لزادت عما تحصله الدولة من ضرائب .. ولهذا تقوم الفلسفة الاسلامية على اساس ان الاغنياء يجب ان يتحملوا اعباء نشاطاتهم بالكامل وان يساهموا من خلال الزكاة وغيرها من المساهمات فى سد حاجة الفقراء والمساكين .. كما انهم من خلال استثماراتهم وتوسع نشاطاتهم يفتحون الأفاق للعمل وبالتالى تزداد دخول العاملين . واما ان يصبحوا مالكين من خلال مساهماتهم فى المشروعات او تزيد دخولهم نتيجة ممارستهم للاعمال لاننا نفهم ان الاسلام يحض على العمل ويبيح الملكية الفردية

- تردد ان تطبيق الشريعة الاسلامية سوف يضر بالاقتصاد المصرى . فما راى د . عبدالعزيز حجازى فى ذلك ؟

● ان الذين يقولون ان تطبيق الشريعة الاسلامية سوف يضر بالاقتصاد المصرى يتحدثون عن جهل باصول المنهج الذى يقوم على عناصر اساسية هى

- أن المال مال الله ونحن مستخلفون فيه نستخدمه لاعمار الكون فلم يرحل عنا انسان وحمل معه ماله .

- ان التنمية اساسية فى المجتمع وان الله قد حض على العمل والاعمار والاجتهاد بل والابتكار

- ان المنافسة اساس النشاط الاقتصادى وشجع الاسلام المبادرات الفردية . وحذر من الاحتكار بجميع اشكاله . واطلق الحرية فى الاسعار من غير اضرار بالمجتمع .

المصارف الإسلامية قامت لتصحيح الأوضاع .. فى نظام ربوى رأسمالى

العدالة الاجتماعية فى الإسلام تتحقق من خلال فريضة الزكاة

أجرى الحديث :
محمود الشاذلى
عادل القاضى

شخصية أحببتها

السيدة زينب

أول مجاهدة تعرضت للعزل السياسى

وحيد رافت

سبق الاسلام كل التشريعات العالمية المعاصرة بقرون طويلة . حينما رفع من شان المراة . ومنحها الشخصية القانونية . والاهلية الكاملة للتصرف فى اموالها . دون حاجة إلى الرجل ابا كان او زوجا او اخا .

وقد ادت المراة . فى صدر الاسلام . دورا رائعا فى الحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفى العمل على نشر الدعوة الى الدين الحنيف . بل والتسابق الى الاستشهاد فى سبيل الله . ومن النساء العظيمات الخالدات على مر التاريخ . خديجة بنت خويلد . ام المؤمنين وزوج المصطفى صلى الله عليه وسلم . واول من امن به من النساء . وسمية ام عمار بن ياسر . اول شهيدة فى الاسلام . كما برزت من النساء المسلمات رائدات فى شتى المجالات .

وفى الحديث الشريف «الجنة تحت اقدام الامهات» . و«النساء شقائق الرجال» .

وعندما طلبنا الى الدكتور وحيد رافت . ان يتحدث عن الشخصية الاسلامية التى يكن لها تقديرا خاصا . اختار شخصية السيدة زينب رضى الله عنها .. وقال .

اشعر شخصيا بتعاطف شديد مع سيرة السيدة زينب بطلة كربلاء . ربما لانها دفنت فى مصر كما هو متواتر . وفى الحى الذى كنت اسكنه فى اوائل العمر .

والسيدة زينب هى ثمرة زواج على بن ابى طالب . ابن عم النبى عليه الصلاة والسلام . والسيدة فاطمة الزهراء . بنت الرسول .

وقد عرفت السيدة زينب فى حياتها بالشجاعة . وفصاحة اللسان . وسرعة البديهة . وقوة الايمان . وكان لها دور كبير فى مجرى الاحداث فى صدر الاسلام . واليها يرجع الفضل فى انقاذ . على زين العابدين . بن الحسين بن على بعد مذبحة كربلاء .

وقد مرت السيدة زينب - رضى الله عنها - بعديد من المواقف العصيبة . والتجارب القاسية . ولكن الاحزان التى المت بها لم توهن من عزيمتها .

منيت وهى فى الخامسة من عمرها . بوفاة جدها المصطفى عليه الصلاة والسلام . ثم بوفاة والديها . وعانت قبل وفاتهما ما اصابها من غم لجحود القوم . بتخطى والدها على بن ابى طالب فى الخلافة .

وكانت الفاجعة الثانية عندما اغتيل ابوها سيدنا على . ابان خلافته فى الكوفة سنة ٤٠ هجرية بطعنة قاتلة مسمومة .

ثم جاءت الفاجعة الكبرى عندما آلت الخلافة الى يزيد بن معاوية سنة ٦٠ هجرية . وبدا اخوها الحسين بن على . جهاده المعروف ضد بنى امية . الى ان سقط شهيدا فى مذبحة كربلاء مع العديد من اهل بيت النبوة .

ولم تترك السيدة زينب مناسبة الا وحملت بنى امية جريرة هذه المذبحة البشعة وتحولت الى خصم عنيد للامويين . الذين ضاقوا بها عندما عادت الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم . فطلبوا اليها ان تغادر المدينة المنورة لتقيم حيث تشاء . فاختارت - بعد الحاح - ان ترحل الى مصر . حيث اقامت بها الى ان لقيت ربها فى ١٤ رجب سنة ٦٢ هجرية . اى انهم فرضوا عليها العزل السياسى . قبل ان يعرف العالم تحديد الاقامة والعزل السياسى . وبقيت سيرتها العطرة حديث الاجيال .

د . وحيد رافت

على خميس

نبيذ جيد

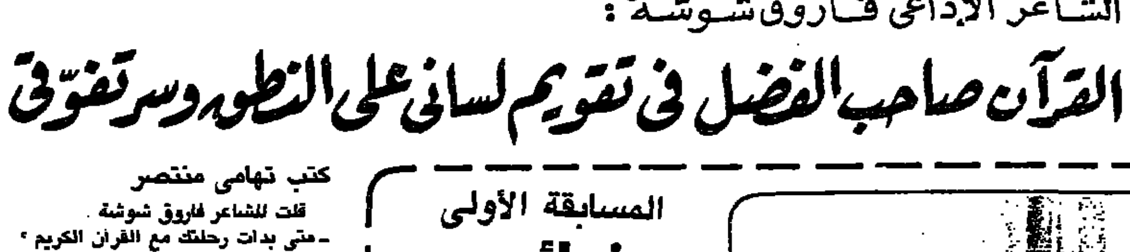
جلس احد القصاص يقول فى صحن المسجد .. اذا مات العبد وهو سكران . دفن وهو سكران . وحشر وهو سكران . فقال رجل فى طرف الحلقة . هذا والله نبيذ جيد . يساوى القدح منه عشرين دينارا !

أحسن من البستان

قال سعيد بن سلم لبعض جلسائه فى بستانه ؟ ما احسن هذا البستان ؟ قال . انت احسن منه .. لانه يؤتى اكله كل عام مرة . وانت تؤتى اكلك كل يوم .

القرآن فى حياتى

الشاعر الإذاعى فاروق شوشة :



القرآن صاحب الفضل فى تقويم لسانى على النطق وسر تفوقى

كتب تهامى منتصر

قلت للشاعر فاروق شوشة .

- متى بدات رحلتك مع القران الكريم ؟

قال . بدات رحلتى مع القران الكريم وانا فى سن مبكرة .. الرابعة من عمرى على الأكثر . انذاك ارسلنى والدى الى شيخ الكتاب بقرية الشعراء محافظة دمياط . وكان الشيخ عماشة يقوم بتحفيظ الصبية اجزاء من القران الكريم تمهيدا لالحاقهم بالازهر الشريف .

وكنت - انا - اصغر المترددين على الكتاب من باب المجاملة فقد كان الشيخ عماشة صديقا لابى وكان والدى يؤهلنى لليوم الذى سالتحق فيه بالازهر الشريف وقد تحقق شرط القبول وهو حفظ القران الكريم وتجويده

واذكر اننى حفظت معظم القران فى شهور قليلة فذاكرة الطفولة قادرة على الاستيعاب كذلك كان للرعب الذى يعلوننى كلما رايت الشيخ عماشة يضرب الكبار الذين لا يحفظون ويخطئون كان لهذا الرعب اثره فى حفز همتى لتجنب الخطأ فى الحفظ والتسميع .

ثم قدر لى فى سن السادسة ان التحق بالمدرسة الابتدائية فقد كان الالتحاق بالازهر يتطلب الا تقل السن عن ١٢ سنة . على الاقل .. وتغير مجرى حياتى التى بدات بالكتاب وانتهت بالاذاعة والتليفزيون .

ويقول الشاعر فاروق شوشة

لاشك اننى مدين لهذه المرحلة المبكرة من العمر فقد ساعد حفظى لمعظم اجزاء القران الكريم على تقويم لسانى . واعتياد النطق السليم لمخارج الحروف والكلمات والارتباط المبكر بقاموس الفصحى من خلال مثلها الاعلى - القران الكريم - وهو ما ساعدنى كثيرا على اداء الفصحى كمدرس بعد تخرجى فى الجامعة وكاذاعى يمارس العمل الثقافى والادبى وكشاعر يبنى قصائده من الكلمات المنغمة بالظلال .. والايحاءات .. والدلالات .

● وما هى الاية القرانية التى تقف امامها خاشعا متاملا ؟

- اللوحة القرانية التى اقف امامها خاشعا متاملا ماخوذ العقل والنفس معجبا بما امتلات به من اسرار التعبير المعجز .. وما تشعه كلماتها من جمال التصوير .. وحلاوة الجرس .. واتساق المقاطع .. وتدفق المعانى هى . قوله تعالى :

«الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح فى زجاجة . الزجاجة كانها كوكب درى يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضىء ولو لم تمسسه نار . نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء . ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شىء عليم» .

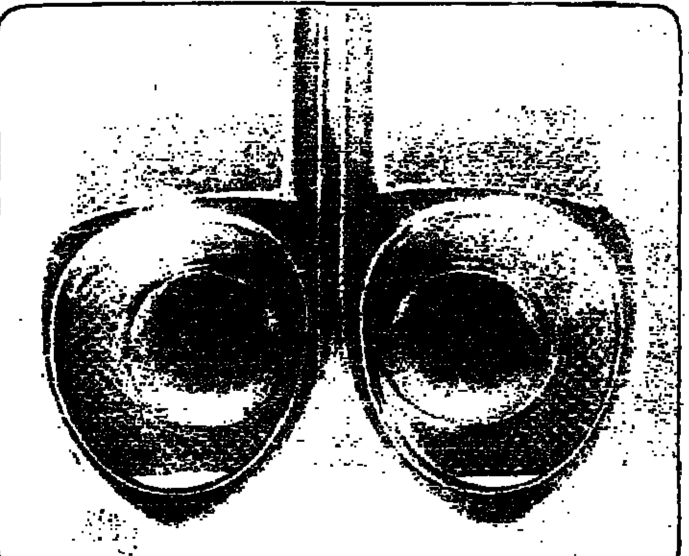
● ما هى الآية الكريمة التى ترتبط بموقف - ما - فى حياتك ؟

- قوله تعالى : «انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا» .

- هذه الآية الكريمة لها موقف لن انساه عندما سالنى استاذى فى امتحان الجامعة الشفوى : لماذا جاء التقابل فى هذه الآية على هذه الصورة . «شاكرا» . و «كفورا» . ولم يقل شاكرا وكافرا او شكورا وكفورا .. فكم كانت سعادة استاذى بى وانا اسمعه قول القاضى عبدالجبار فى تفسيره ذلك إن نعم الله على عباده كثيرة فكل شكر بإزائها قليل .. قليل وكل كفر بها عظيم .. عظيم لذا جاءت كلمة «شاكرا» بغير صيغة المبالغة للدلالة على ان الشكر مهما بلغ فهو بالنسبة لنعم الله قليل . وجاءت كلمة «كفورا» بصيغة المبالغة للدلالة على ان الكفر بهذه النعم يستوجب التهويل والمبالغة . وكان توفيقى الى هذه الاجابة سببا فى تقديرى المتميز فى الامتحان والفضل - اولا واخيرا لله .. وللقران الكريم .

المسابقة الأولى

غرائب و عجائب



انظر جيدا فى هذه الصورة . حاول أن تعرف اسم الشىء الذى التقطته العدسة مكبرا بطريقة مثيرة .. ان ما تراه فى الصورة ليس من العجائب ولا من الغرائب .. فلا تجعل خيالك يذهب إلى بعيد .. انها اشياء قريبة منك جدا .. وتقع عينك عليها كل يوم . المطلوب منك ان تكون دقيق الملاحظة لتعرف محتويات الصورة ..

ابعث الينا بالحل بعد شهر رمضان . ستدفع «الوفد» جائزة خمسين جنيها لكل من الخمسة الاوائل بعد اختيارهم بالقرعة .

لا شرقية ولا غربية

اعتل محمد بن يوسف القاضى شهورا فانتبه ذات ليلة فدعا باولاده وقال لهم رايت فى النوم كان طائفا يقول لى كل (لا) واشرب (لا) فانك تبرا . فما رووا فى تفسيره . وكان بباب الشام رجل برع فى تفسير الاحلام . فجاءوا به وقصوا عليه المنام . فقال ما اعرف تفسيره . ولكنى اقرا كل ليلة نصف القران فاخلونى الليلة حتى اقرا رسمى واتفكر . فلما كان الغد جاء اليهم فقال مررت على هذه الآية (لا شرقية ولا غربية) فنظرت الى (لا) وهى ترد فيها .. فاسقوه زيتا واطعموه زيتا .. ففعلوا .. فشفى .

دعوات

- دعا على بن ابى طالب رضى الله عنه فقال

• اللهم ان ذنوبى لا تضرك . وان رحمتك اياى لا تنقصك . فاغفر لى مالا يضرك . واعطنى ما لا ينقصك .

- دعا اعرابى فقال :

• اللهم لا تخيبنى وانا ارجوك . ولا تعذبنى وانا ادعوك . اللهم فقد دعوتك كما امرتنى .. فاجبنى كما وعدتنى .

- حج اعرابى فقال :

• اللهم ان كان رزقى فى السماء فانزله . وان كان فى الارض فاخرجه . وإن كان نائيا فقربه . وان كان قريبا فيسره .

- دعا اعرابى فقال .

• اللهم امتعنا بخيارنا . واعنا على اشرارنا . واجعل اموالنا فى سمحائنا .

ولد رجلا

كان الخليفة المنصور يعجب برجاحة عقل يحيى بن خالد البرمكى ويقول : ولد الاباء ابناء .. وولد خالد بن برمك اباء .

حكم عربية

● لا سلامة لامرىء فى خلاف السنة . ولا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق .

● لا خير فى فقه الا بورع

● الاعمى من يبصر بغير عينه . والاصم من يسمع بغير اذنه

● ملاك الدين الورع . وفساد الدين الطمع

● الوفاء ضالة ناشدها كثير . وواجدها قليل .

● يبصر القلب ما يعمى عنه البصر

● من كشف حجاب غيره . انكشفت عورات بيته

أيهما أحب اليك

دخل عبدالله بن عباس رضى الله عنه على عائشة فقال : ياام المؤمنين . ارايت الرجل يقل قيامه ويكثر رقاده . وآخر يكثر قيامه ويقل رقاده . ايهما احب اليك ؟

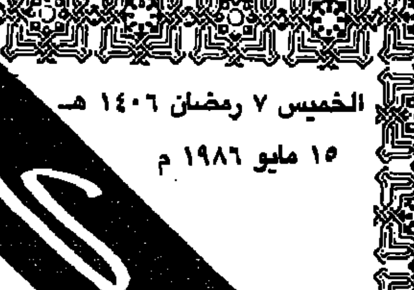
قالت : سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سالتنى عنه . فقال : احسنهما عقلا . قلت : يارسول الله اسالك عن عبادتهما ؟ فقال . ياعائشة انما يسالان عن عقولهما فمن كان اعقل كان افضل فى الدنيا والآخرة .

تخطبنا من بئر !

قال الخليفة المتوكل يوما لجلسائه . اتدرون ما الذى نقم المسلمون من عثمان ؟ قالوا : لا . قال : اشياء منها انه : قام ابوبكر دون مقام الرسول بمرقاة (درجة فى المنبر) ثم قام عمر دون مقام ابى بكر بمرقاة . فصعد عثمان ذروة المنبر . فقال عبادة ما احد اعظم منة . عليك ياامير المؤمنين من عثمان . قال . وكيف ؟ ويلك . قال : لانه صعد ذروة المنبر .. فلو انه كلما قام خليفة نزل عمن تقدمه . كنت انت تخطبنا من بئر جلولاء ! فضحك المتوكل .

دهاء المغيرة

كان المغيرة بن شعبه من اشهر العرب دهاء . وقد ولاه عمر ابن الخطاب على البحرين . فكرهه اهلها . فعزل فخافوا ان يعود اليهم فاقترح زعماؤهم ان يجمعوا مائة الف درهم ثم ذهب بها الى الخليفة عمر وقال له : ان المغيرة اختان (اختلس) هذا فدفعه الى . فدعا عمر المغيرة فقال : ما يقول هذان قال : كذب . اصلحك الله . انما كانت مائتى الف . قال : فما حملك على ذلك ؟ قال : العيال والحاجة . قال عمر للرجل : ان فاين باقى الوديعة ؟ فسقط فى يد الرجل واعترف بالحقيقة قائلا : والله لاصدقنك . والله ما دفع الى قليلا ولا كثيرا . فقال عمر للمغيرة : ما اردت الى هذا الرجل قال : الخبيث كذب على . فاحببت ان اخزيه .



رمضان كريم

الخميس ٧ رمضان ١٤٠٦ هـ
١٥ مايو ١٩٨٦ م

طبقات الناس في الهدى والعلم

جعل النبي ﷺ الناس بالنسبة إلى الهدى والعلم ثلاث طبقات .
الطبقة الأولى : ورثة الرسل وخلفاء الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وهم الذين قاموا بالدين علما وعملا ودعوة إلى الله عز وجل ورسوله ﷺ فهؤلاء اتباع الرسل صلوات الله عليهم وسلامه . وهم بمنزلة الطائفة الطيبة من الارض التي زكت فقبلت الماء فانبتت الكلا والعشب الكثير فزكت في نفسها وزكا الناس بها وهؤلاء هم الذين جمعوا بين البصيرة في الدين والقوة على الدعوة ولذلك كانوا ورثة الأنبياء الذين قال الله تعالى فيهم : «واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب أولي الأيدي والأبصار» اي البصائر في دين الله عز وجل . فبالبصائر يدرك الحق ويعرف وبالقوى يتمكن من تبليغه وتنفيذه والدعوة اليه فهذه الطبقة كان لها قوة الحفظ والفهم في الدين والبصر بالتاويل ففجرت من النصوص انهار العلوم واستنبطت منها كنوزها ورزقت فيها فهما خاصا . كما قال امير المؤمنين على ابن ابي طالب .

• ذكر من رأى رؤيا يكرهها أو يحبها •

في الصحيحين عن أبي قتادة قال : سمعت رسول ﷺ يقول : «الرؤيا من الله . والحلم من الشيطان فإذا رأى احدكم الشيء يكرهه فلينفث عن يساره ثلاث مرات إذا استيقظ وليتعوذ بالله من شرها فإنها لن تضره إن شاء الله» قال ابوقتادة : كنت أرى الرؤيا تمرضني حتى سمعت رسول الله ﷺ يقول : «الرؤيا الصالحة من الله . فإذا رأى احدكم ما يحب فلا يحدث به إلا من يحب . وإذا رأى ما يكرهه فلا يحدث به . وليتفل عن يساره . وليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومن شر ما رأى . فإنها لا تضره» .

وفي صحيح مسلم عن جابر عن رسول الله ﷺ قال : «اذا رأى احدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاث مرات وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه» . ويذكر عن النبي ﷺ ان رجلا قص عليه رؤيا فقال «خيرا رأيت . وخيرا يكون» .

• حكم الاسلام في تجارة الدخان •

هل تجارة الدخان «المعسل والسجائر» حرام ام حلال مع العلم انني اعيش منها واسرتي منذ سنين طويلة ؟

عبدالشافي عبدالفتاح لبده ـ المعصرة ـ بلقاس

يجيب عن هذا السؤال الشيخ عبدالله المشد رئيس لجنة الفتوى بالازهر فيقول الذي قرره الفقهاء ان الحرام نوعان : حرام لذاته وعينه وهو ما نطقت بحرمته الادلة الشرعية القطعية وحرام لغيره وهو ما لم يرد بحرمته نص صريح قاطع . ولكنه كان وسيلة إلى الوقوع في محرم لذاته . ولما كان شرب الدخان والتجارة فيه لم ترد نصوص صريحة شرعية بحرمته . ولكنه وسيلة إلى إتلاف النفس والمال . وكلاهما مما اوجب الشارع الحرص على حمايته والمحافظة عليه فلذلك يعد كل منهما محرما لما يؤدي إليه من اتلاف النفس واتلاف المال باعتبارهما من الكليات الخمس التي اوجب الله حمايتها والمحافظة عليها . وعليه ان يحاول تغيير هذه التجارة إلى تجارة لا تدخل في باب المحرم .

قيم ومبادىء من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم

لقد اشتهر الرسول الكريم منذ صباه بالأمانة حتى كان يلقب بالأمين . والامانة في معناها العام يندرج فيها العديد من الفضائل كالصدق والصبر والشجاعة والعفة والوفاء والعدل . ولقد كان الرسول صلوات الله وسلامه عليه المثل الأعلى والقدوة في ذلك كله .

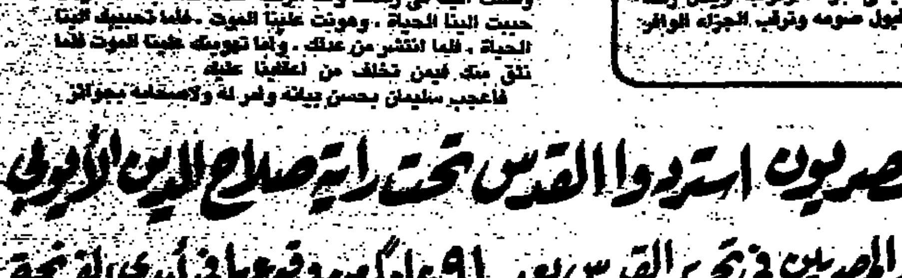
وفي حادثة وضع الحجر الأسود في مكانه بعد ان اختصمت القبائل على وضعه ما يوضح إحدى الصور الرائعة في الصدق والأمانة والكياسة في حسم الخلاف وحقن الدماء . لقد جعلت امانته قريشا ترتضيه للفصل فيما بينها فجنبها القتال . وقد كانت ثاره وشيكة الاندلاع إذ اجتمعت قريش لبناء الكعبة ولما بلغ البناء موضع الركن «الحجر الاسود» كادوا يقتتلون واختلفوا فيما بينهم على من يقوم بوضع الحجر الاسود في مكانه ومكثت قريش على ذلك اربع ليال او خمسا ثم اشار احدهم ان يحكموا بينهم اول من يدخل باب المسجد فرضوا . فكان اول من دخل عليهم رسول الله ﷺ فلما راوه قالوا هذا الأمين . محمد رضينا به حكما . فلما اخبروه الخبر قال : ائتوني ثوبا . فاتوه به . فأخذ الحجر الأسود فوضعه فيه بيده . ثم قال لتاخذ كل قبيلة بطرف من الثوب ثم ارفعوه جميعا ففعلوا حتى إذا بلغوا به موضعه وضعه الرسول بيده الشريفة ثم بنى عليه وكان ذلك قبل الهجرة بثماني عشرة سنة . وبهذا ارضى القبائل كلها وحسم النزاع وحقن الدماء .



• للصائم فرحتان .
روى البخاري ومسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «للصائم فرحتان يفرحهما : اذا افطر فرح ، واذا لقي ربه فرح» . يريد بالفرح الاول انه يفرح بزوال جوعه وعطشه . حيث اتيح له الفطر .

وهذا الفرح طبيعي . ويفرح ايضا حيث وفق لإتمام صومه وختمة عبادته .

فإذا ما لقى ربه فرح ايضا بصومه . حيث يلقى جزاءه وثوابه وينال رضا ربه بقبول صومه وترتب الجزاء الوافر عليه .



لا رغبة .. ولا رهبة

قدم وفد من العراق على الخليفة سليمان بن عبدالملك فقام رجل منهم فقال : ياامير المؤمنين ما اتيناك رغبة ولا رهبة قال : فلم جئتم ؟ قال : نحن وفد الشكر . اما الرغبة فقد وصلت الينا في رحالنا واما الرهبة فقد امنتنا منها بعدلك . ولقد حببت الينا الحياة . وهونت علينا الموت . فاما تحبيبك الينا الحياة . فلما انتشر من عدلك . واما تهوينك علينا الموت فانا نثق منك فيمن تخلف من اعقابنا عليه .

فاعجب سليمان بحسن بيانه وامر له ولاصحابه بجوائز .

موقف الاسلام

من النظام البرلماني والانتخابات العامة

الاسلام يبيح لجميع المواطنين ترشيح انفسهم

والاختيار للاصلح

بقلم الدكتور
عبدالغفار عزيز

لا شك ان البرلمان مشرع يراقب التطور الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ويقدر لكل حالة ما يناسبها ويرسم لكل عرف ما يتفق معه من قواعد وضوابط . وإذا لاحظنا الحياة الحاضرة وتعقدها والظروف الاجتماعية وتطورها لادركنا حاجتنا المستمرة إلى التشريع المتجدد والملائم . فالتشريع إذن وظيفة البرلمان الرئيسية وكلنا يعرف ما يتطلب التشريع من خبرة وسعة اطلاع وحسن تقدير للأمور . وكم تبدو هذه الشرائط ضرورية إذا لاحظنا ان القوانين بوجه عام تقتضي قسطا من التقديس والاحترام وليس في مقدورنا ان نحمل العامة على تقديسها إلا إذا درجنا في تشريعنا على سنة محكمة ومبادىء قويمة . والبرلمان ايضا رقيب ولا يمكن ان نتصور الرقابة إلا من اشخاص كفلت حريتهم فلابد أن يكونوا طليقين من كل قيد بعيدين عن كل تاثير لا يدينون لاحد في مهمتهم إلا للأمة التي اقامتهم رقباء على تدبير شئونها المختلفة .

كذلك فالبرلمان مستشار والمستشار ناصح امين ولن يجد البرلمانيون سبيلا إلى النصح في مشورتهم والدقة في حكمهم إلا إذا توافرت فيهم كفاية خاصة وإلمام بشتى المسائل العامة . وكذلك التعيين لا يمكن أن يكون وسيلة لتكوين مجلس نيابي يستطيع ان يضطلع تماما باعمال الرقابة والاشراف على شئون الدولة . والمعروف ان اختصاصات مجلس الشعب هو التشريع الوضعي أو ما يطلق عليه في اصطلاح العصر اقتراح سن القوانين بشرط عدم معارضتها لروح الإسلام واصوله الكلية وهذا يقتضي أن يكون اعضاء المجلس على علم بنصوص القرآن والسنة وعلى قدر كبير من الفهم لاحوال العالم بصفة عامة . ومن حق المجلس ان ينتهي بخصوص مشروعات القوانين التي تعرض عليه باقرارها او رفضها او تعديلها ثم يعهد بما يقره منها إلى رئيس الدولة ليامر جهازه التنفيذي بالتنفيذ وفي هذه الحالة ليس لرئيس الدولة أن يعترض على القوانين التي وافق عليها المجلس إلا إذا رأى فيها تعارضا مع احكام الشريعة الإسلامية لانه المسئول الأول عن حراسة الدين .

ومن اختصاصات مجلس الشعب ايضا الرقابة والإشراف على الجهاز التنفيذي وهي واجب فرضه الاسلام على كل مواطن قدر استطاعته واصبحت امانة في عنق المجلس . ولذلك فللمجلس إذا ما اكتشف تقصيرا او انحرافا في التنفيذ ان يطلب إلى رئيس الدولة وهو المسئول عن الجهاز التنفيذي ان يحاسب المقصر او المنحرف ثم يتابع ما تم في معالجة التقصير او تقويم الانحراف .

وإذا كان البرلمان مشرعا فقد شرط ان يتوافر في ممثلي الامة كفاية خاصة وإلمام بشتى المسائل العامة وشرط كذلك النزاهة والاخلاص في العمل بحيث يضع المصلحة العامة وحدها نصب عينيه وإذن فلابد أن يتوافر لهؤلاء الرقباء اكتمال الخبرة وكفالة الحرية حتى يكونوا طليقين من كل قيد بعيدين عن كل تاثير .

ومع تسليمي شخصيا بعيوب النظام البرلماني الحالي شانه شان كل نظام عرفه الانسان وصنعه لنفسه إلا أن هذه العيوب يمكن اصلاحها خصوصا إذا ما نضج الشعب نضجا سياسيا وادرك عظم المسئولية الملقاة على عاتقه حينذاك يمكنه المعالجة بحسن الاختيار . ولن يرى بعدها ضعف في مستوى رجال البرلمان والحكومة ولن يتوافر النضج السياسي للشعب إلا بفهمه الثقافة الإسلامية فهما حقيقيا وتربيته تربية دينية خلقية قبل أن يربى تربية سياسية مادية .

ونظرة الإسلام للديمقراطية هي الديمقراطية الحقيقية والتي تتمثل في العدالة الاجتماعية والديمقراطية الاقتصادية وليس كما ينظر إلى الديمقراطية في العالم الغربي اليوم على انها مجرد نظام سياسي يرمي إلى تحقيق الحرية السياسية فقط .

ومن كل ذلك نرى ان الإسلام يبيح للجميع ان يرشحوا أنفسهم إن وجدوا في انفسهم الكفاية والقدرة على تمثيل إخوانهم واهليهم ليكونوا ممثلين في مجلس الشعب او مجلس الشورى او غيره من اسماء تطلقها الدول والحكومات على مجالسها ليشرع ويراقب دون ضغط او إكراه من احد .

وإنني ارى ترك الحرية الكاملة لمن يرغب في ترشيح نفسه لعضوية مجلس الشعب على ان يكون هناك وازع نفسي لكل من يتقدم للترشيح وعلى ان يكون تقدمه للترشيح لا للوصول إلى هدف السلطة والمنصب وإنما لتقديم الخدمة للشعب كافة وليس لأبناء دائرته وحدها . حيث يعتبر نفسه ممثلا للأمة باسرها وليس لدائرته او لأصحاب المهنة التي ينتمي اليها خصوصا وان الإسلام لا يعرف الفرقة ولا الطبقية .

وعلى ذلك فإن ما تاخذ به بعض الدول الإسلامية من تخصيص نسبة معينة لفئات معينة على اعتبار انها تمثل الغالبية العظمى للشعب فإنما هو حجر على الحرية وتقييد لها ثم إنه في نفس الوقت طائفية وكذلك فإن تحديد نسبة معينة لفئة معينة مهما كانت إنما يضطر الشعب إلى قبول الامر الواقع وينظر إلى هذه الانتخابات على انها «مجرد صورة» حيث لا يعطى الأفراد الحرية الكاملة في اختيار من يشاءون ويعتقدون انه المستحق لشرف تمثيلهم عن جدارة . ولذلك يحجم الاكفاء عن ترشيح انفسهم وتكون اعداد كبيرة من هؤلاء الممثلين مجرد دمى تحركها الحكومة وتكون العوبة في يدها وفي الوقت نفسه يفقد المجلس قيمته الحقيقية حيث لا يؤدي الأمانة على وجهها الصحيح ولا تجد الحكومة المقترحات المفيدة التي تستحق العناية والتقدير . وحتى لو قدمت مقترحات بناءة من ذوي التخصصات واصحاب الفكر السليم فإنها قد لا تجد التاييد الكافي من المجلس خصوصا حينما تجد معارضة من الحكومة . حيث لا يملك باقي المجلس ممن لا يعرفون المصلحة الحقيقية للوطن وممن لا يقدرون على تحليل الآراء . وليست عندهم الخبرة الكافية التي يدركون بها الامور ويقفون بها على دخائل الاعمال العامة إلا ان يوافقوا على راي الحكومة باعتبارها صاحبة الفضل الاكبر في وصولهم إلى هذا المنصب . ويكون اجتماع المجلس مجرد مظاهر وشكليات تطغى احيانا على الحقيقة .

الفتح الأكبر

المصريون استردوا القدس تحت راية صلاح الدين الأيوبي

دور المصريين في تحرير القدس بعد ٩١ عاما من وقوعها في أيدي الفرنجة

بقلم دكتور عبدالمنعم ماجد

التاريخ لسان صادق . يخبر الزمان دائما عن دور مصر مع القدس . فلما تولى صلاح الدين الايوبي حكم مصر . بعد الفاطميين . فإنه بدوره جعل من مصر قاعدة للنضال في سبيل استرداد القدس وفلسطين من الصليبيين . حيث اقام هؤلاء مملكة بيت المقدس وثلاث إمارات .

وكما تقول النصوص التاريخية بوضوح تام عن معاركه مع الصليبيين إنه كان يقاتلهم بعسكر مصر التي جاءته «باهلها السمر» وفي مكان آخر . فلما وصل العساكر من الديار المصرية . فرقهم في الميدان . فقويت بهم قلوب الأمة المحمدية . وفي الواقع . فإن مصر لم تكن تزود جيش صلاح الدين في حروبه مع الصليبيين بعساكر من اهلها فقط . وانما بعساكر من السودان الذين كانوا يسكنونها . وكثروا فيها . إذ يقول النص التاريخي . «جاءته باهلها السمر المصريين وسودان مصر» . مثلما كان الحال في ايام الفاطميين . وحتى قبط مصر . وهم يكونون قسما هاما من شعبها . اصبحوا عونا لصلاح الدين في حروبه مع الصليبيين . فنصوص معاصرة كثيرة . تبين انهم كانوا مع العساكر الاسلامية في الشام يقومون باعمال شتى وعلى الخصوص اعمال الدواوين . اي الكتابة فقد كان الصليبيون يعتبرون القبط مثل المسلمين من الكفار . ويقول المؤرخ ساويرس بن المقفع في كتابه : «سير الآباء البطاركة» . «وصرنا معشر النصارى القبط . لا نصل إلى الحج ـ اي بيت المقدس ـ ولا نتمكن من الدنو من ذلك لاجل ما هو معروف من بغضهم لنا . وسوء اعتقادهم فينا . وتكفيرهم إيانا» . بل إن صور صلاح الدين . التي بين ايدينا . هي من عمل القبط وحدهم . إذ كانوا يضعون صورته بجانب الآنية المقدسة في الكنائس . تقديرا لجهاده ضد الفرنجة .

ومع ذلك . فيجب ان نقول إنه كان يوجد في جيش صلاح الدين غير عسكر المصريين عسكر من بلاد الفرات والشام . حيث كان يطلق عليهم جميعا : العساكر الإسلامية .

ولا شك ان صلاح الدين . دون غيره من ملوك الإسلام . قويت همته . لاسترداد بيت المقدس . فاختار لفتحها العساكر المصرية . من دون العساكر الإسلامية الأخرى . وذلك راجع إلى كفاءتهم التي ظهرت في معارك حطين . وغيرها ـ ولأن المصريين بالذات كانوا هم الذين تفانوا في الدفاع عنها .

ومع انه في حطين كان قد اسر ملك فلسطين . او ملك بيت المقدس . إلا ان البطريرك الاعظم . كان قد هرب إلى بيت المقدس . واصبح مركزه فيها اقوى من مركز ملك .

فاخذ صلاح الدين يفكر هو والقادة في كيفية الاستيلاء على القدس . واستمر يطوف باسوارها خمسة ايام . ينظر من اين ياتيها لحصانتها ومناعتها . ولاسيما انه كان يلي فيها من المقاتلة ستون الفا . ولانها كانت على قمة جبل والارض المحيطة بها غير مستوية . فنصب عليها المنجنيقات الكثيرة من ناحية الشمال . وتحت ستار رميها الشديد تمكن الجند المصريون من الوصول إلى الخندق . ونقب الاسوار . مما هيأ لسقوطها . إلا ان البطريرك الاعظم لم يلبث ان طلب الامان . وهدد بقتل اسرى المسلمين عنده . وقتاله قتالا شديدا حتى الموت . فقبل صلاح الدين الامان . بناء على مشورة قواده . وقد اشترط صلاح الدين على الصليبيين ان يرحلوا من البلدة في اربعين يوما . وان يتركوا خيلهم واسلحتهم . وان يدفع كل رجل عشرة دنانير (خمسة جنيهات) وكل امراة خمسة دنانير . وكل صغير دينارين . ولا نجد شروطا لليهود . ربما لان الفرنجة لم يكونوا يسمحون لهم بالبقاء معهم بالقدس . او تقليدا لما حدث في ايام عمر بن الخطاب . الذي منح الامان للنصارى . دون اليهود . وقد كان تحرير القدس ليلة الإسراء من يوم الجمعة ٢٧ من رجب من سنة ٥٨٣هـ/٢ ديسمبر ١١٨٧ . بعد ان بقيت في ايدي الفرنجة إحدى وتسعين سنة . حيث عرف فتحها بالفتح الاكبر ولم يرض صلاح الدين . ان يدخلها إلا ومعه مندوبون من اطراف البلاد الإسلامية . كما لم يتخلف شخص ذو حيثية عن الدخول معه . وبخاصة علماء مصر ومتصوفيها . الذين كان صلاح الدين يميل اليهم . حتى إنه كان يذهب إلى الإسكندرية لسماع الحديث على اكبر علمائهم . امثال ابي الحافظ السلفي . وابي الطاهر بن عوف . وغيرهما . فدخل القدس ومعه زهاء عشرة آلاف عمامة منهم . فجلس صلاح الدين للتهنئة . وحوله الشعراء . واكثرهم من المصريين . كما يقول النص التاريخي . ينشدون قصائد المديح . التي عرفت بالقدسيات . نسبة إلى يوم فتح القدس . وفي اثناء تواجده بالقدس . اقام فيها مدرسة للفقهاء الشافعية . وهو مذهب المصريين . كما رتب فيها الدواوين . واقام فيها النواب المصريين ..

الذاكرون الله كثيرا والذاكرات

[illegible]

والنبي صلى الله عليه وسلم مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر فيه مثل الحي والميت .

كتب ربكم على نفسه الرحمة

قال تعالى .

● . «وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم . كتب ربكم على نفسه الرحمة . انه من عمل منكم سوءا بجهالة . ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم» .

● . «واستغفروا ربكم ثم توبوا إليه . إن ربي رحيم ودود» .

● . «قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم» .

● «وتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون» .

● «من يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما» .

صدق الله العظيم

قصة الثلاثة الذين خُلّفوا

كاد يقتلهم الندم حتى أدركتهم رحمة الله ثم تاب عليهم ليتوبوا

صرح التنزيل الحكيم . في سورة «التوبة» بقصة الثلاثة الذين تخلفوا عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك . وقد تضمنت القصة كل مراحل التوبة المقبولة عند الله سبحانه وتعالى : الذنب . والندم العميق على ارتكابه . والاستغفار منه . والعزم الأكيد على عدم العودة اليه .

● وهؤلاء الثلاثة هم كعب بن مالك . ومرارة بن ربيعة العامري . وهلال بن أمية الواقفي . رضى الله تعالى عنهم . وكانوا قد تخلفوا في المدينة . ولم يتبعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم . في مسيرته الى تبوك . على رأس جيش العسرة .

وعاد المصطفى صلوات الله وسلامه عليه . منصورا على اعدائه . وبدأ بالمسجد فصلى ركعتين . ثم جلس وجاءه المخلفون يعتذرون اليه . ويحلفون له . وكانوا بضعا وثمانين رجلا . فقبل منهم علانيتهم . واستغفر لهم . ووكل سرائرهم الى الله احكم الحاكمين .

● ووقف كعب بن مالك بين يدي الرسول صلى الله عليه وسلم . موقف الحساب والمساءلة . فلم يكذب ولم يراوغ ولم ينتحل لنفسه عذرا . بل عمد مباشرة الى الصدق . واقر بذنبه في عبارات صريحة واضحة :

ـ لو جلست الى غيرك من اهل الدنيا . يارسول الله . لخرجت من سخطه بعذر . ولقد اعطيت جدلا . ولقد علمت انني لو حدثتك حديث كذب . ترضى به عني . ليوشكن الوحي ان يفضحني . ويسخطك الله علي . وان حدثتك حديث صدق تجد فيه علي . فإنني ارجو به عقبى الله عز وجل . والله ما كان لي من عذر . وما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك .

● وجاء دور مرارة . ثم هلال . فقالا ـ بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ نفس مقالة كعب ..

● فامرهم ـ ﷺ ـ بالانصراف . حتى يقضي الله في امرهم . ونهى الناس عن الكلام مع هؤلاء الثلاثة . من بين من تخلف عنه . ولبثوا على ذلك خمسين ليلة ..

اما مرارة وهلال . فقد لزما بيتهما يبكيان وينتحبان . واما كعب ـ وكان اشب القوم واجلدهم ـ فكان يمشي في الاسواق . ويشهد الصلاة مع المسلمين بالمسجد . ولايكلمه احد . واضطرب فيما يضطرب فيه الناس بسوق المدينة . وتلقى من رجل تاجر من اهل الشام . كتاب ملك غسان النصراني . وفيه : اما بعد .. فانه قد بلغنا ان صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة . فالحق بنا نواسيك . فزاد ذلك كعبا الما على المه والقى بالكتاب في النار . ومضى على ذلك اربعون ليلة من الخمسين . ولم يلق الصادق الامين من الله شيئا في امرهم . فارسل اليهم يامرهم باعتزال نسائهم . ولبثوا على ذلك عشر ليال بعد اعتزال زوجاتهم . حتى ضاقت عليهم الارض بما رحبت . وضاقت عليهم انفسهم . من فرط الوحشة . وكثرة الغم . وعلموا ان لا ملجا من سخط الله الا الى استغفاره . ولم يكد الرسول الكريم يصلي الفجر في اليوم الخمسين . حتى تغشاه ما كان يتغشاه حين ينزل عليه الوحي . وما ان سري عنه . حتى اعلم الصحابة ان الله عز وجل قبل توبة كعب وصاحبيه . فذهبوا اليهم مهنئين .

وجلس الثلاثة بين يدي المصطفى الكريم . عليه افضل الصلوات واتم التسليم . فهناهم بقبول الله عز وجل توبتهم . وتلا عليهم من آيات سورة التوبة الشريفة :

أولاد النبي

أولاد الرسول صلى الله عليه وسلم سبعة وكلهم من خديجة رضي الله عنها ـ إلا ابراهيم فهو من مارية القبطية وهم :

● القاسم : وهو اكبر اولاده وبه يكنى صلوات الله عليه عاش سنتين ثم مات .

● عبدالله : وهو الثاني من الذكور وقد مات صغيرا في حياة الرسول ﷺ .

● زينب : وهي كبرى بناته تزوج بها ابوالعاص

● رقية : تزوجها عثمان بن عفان رضي الله عنه .

● أم كلثوم : تزوج بها عثمان ايضا بعد وفاة رقية

● فاطمة الزهراء : تزوج بها علي بن ابي طالب [illegible] آل بيت النبوة وكل اولاد النبي ولدوا قبل البعثة إلا السيدة فاطمة ولدت بعد النبوة بسنة .

● ابراهيم : وهو من مارية القبطية التي تزوج بها بعد خديجة .. وكل اولاده ماتوا قبله إلا السيدة فاطمة فإنها ماتت بعده ستة اشهر . رضي الله عنهم جميعا .

أدعية قرآنية

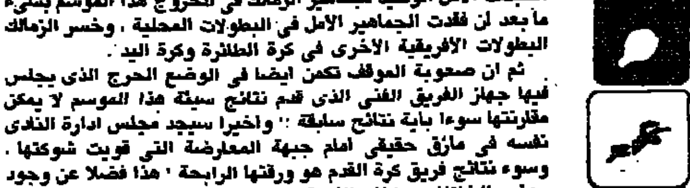
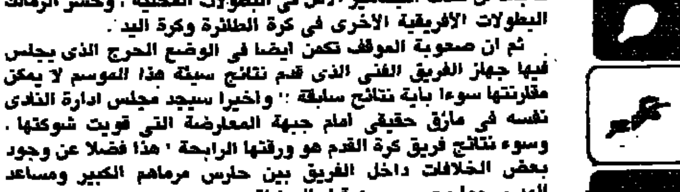
ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين .

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك انت الوهاب .

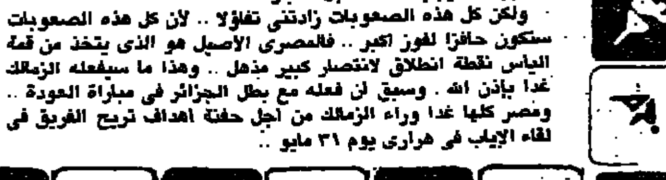
رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت على وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين .

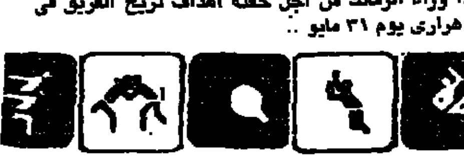
ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين .

.. وإلى اللقاء في العدد القادم






المصرى الأصيل .. نادى الزمالك يعبر خط الـ ١٦ غداً ..

«المصري الاصيل» .. هو نادي الزمالك في لقائه غدا مع نادي ديناموز هراري بطل زيمبابوي باستاد القاهرة .. في مباراة الذهاب لدور الـ ١٦ في بطولة الأندية الافريقية لابطال الدوري .. فاللقاء صعب للغاية من عدة وجوه .. فليس أمام الزمالك سوى الفوز ـ بإذن الله ـ وبعدد وافر من الاهداف .. فالزمالك غدا مثل مصر في ٦ اكتوبر ومثل الفريق القومي امام ساحل العاج والمغرب في البطولة الافريقية الاخيرة .. فشعار الغد هو الفوز بعون الله أو .. الفوز أيضا بإذن الله .. لأن لا بديل عن الفوز

وتكمن صعوبة لقاء الغد في عدة عوامل تجمعت كلها وتوحدت حتى سدت كل الطرق امام الزمالك . ولم تترك له سوى طريق الفوز .. وبأي شكل .. وبعدد وافر من الاهداف ..

أول هذه العوامل هو الفوز الكبير الذي احرزه غريمه التقليدي النادي الاهلي في مجاهل افريقيا منذ ايام .. ثم ان هذه المسابقة اصبحت الأمل الوحيد لجماهير الزمالك في الخروج هذا الموسم بشيء ما بعد ان فقدت الجماهير الأمل في البطولات المحلية . وخسر الزمالك البطولات الافريقية الاخرى في كرة الطائرة وكرة اليد .

ثم ان صعوبة الموقف تكمن ايضا في الوضع الحرج الذي يجلس فيها جهاز الفريق الفني الذي قدم نتائج سيئة هذا الموسم لا يمكن مقارنتها سوءا باية نتائج سابقة " واخيرا سيجد مجلس ادارة النادي نفسه في مأزق حقيقي امام جبهة المعارضة التي قويت شوكتها . وسوء نتائج فريق كرة القدم هو ورقتها الرابحة ' هذا فضلا عن وجود بعض الخلافات داخل الفريق بين حارس مرماهم الكبير ومساعد المدرب مما يجب حسمه قبل المباراة .

ولكن كل هذه الصعوبات زادتني تفاؤلا .. لان كل هذه الصعوبات ستكون حافزا لفوز اكبر .. فالمصري الأصيل هو الذي يتخذ من قمة اليأس نقطة انطلاق لانتصار كبير مذهل .. وهذا ما سيفعله الزمالك غدا بإذن الله . وسبق ان فعله مع بطل الجزائر في مباراة العودة .. ومصر كلها غدا وراء الزمالك من اجل حفنة اهداف تريح الفريق في لقاء الإياب في هراري يوم ٣١ مايو ..

خمسة أهداف فى مرمى هايلاندرز وصفر فى خزانة الأهلى..

بمناسبة الامتحانات الان .. اثبتت كرة القدم ان لها فائدة اخرى هامة وهي اعطاء دروس في علم الجغرافيا بطريقة اكثر فاعلية من البرامج التعليمية في التليفزيون .. فلأول مرة يكتشف النادي الاهلي ودولة افريقية يحكمها ملك في رأس الرجاء الصالح !! في جنوب جنوب افريقيا !! وهذه المملكة اسمها «سوازيلاند» وعاصمتها «مانزيني» " وشهرتها الهزيمة بخمسة اهداف على ملعبها وامام جمهورها لأول مرة في تاريخ البطولات الافريقية للأندية !!

وقد ثار سؤال ساذج «هل سيحضر فريق نادي هايلاندرز إلى القاهرة ليلعب مباراة العودة الميئوس منها بعد هذه النتيجة الثقيلة يوم ٢٣ مايو الحالي " فالمباراة نتيجتها معروفة . ولكنها ستكلف الفريق مبالغ طائلة في المواصلات والاقامة وبدل الانتقال .. فلماذا الحضور" وهو سؤال ساذج . فعدم حضور فريق نادي هايلاندرز معناه الانسحاب وللانسحاب عقوبة مادية وغير مادية في لوائح الاتحاد الافريقي .. فقد يقرر الاتحاد الافريقي عدم اشتراك هذا النادي في بطولاته عامين او اكثر . وقد يقرر حرمان لاعبيه من الاشتراك في اية بطولات افريقية سواء مع الأندية او مع الفريق القومي . ثم هناك غرامة مالية ضخمة سيلزم الاتحاد الافريقي هذا النادي بدفعها للنادي الاهلي الذي تحمل مصاريف السفر قبل المباراة الأولى . مقابل ان يحصل على ايراد المباراة الثانية في القاهرة كتعويض عن هذه المصاريف .. ثم ان الانسحاب لا يتفق مع مبادئ الرياضة السامية مهما كانت النتائج . فالمبدأ الاوليمبي الذي تم اعلانه على جبال الاوليمب باليونان منذ بداية التاريخ الرياضي هو «المهم الاشتراك والروح الرياضية .. والنتائج تأتي في المرتبة الثانية» "

حقيقة قد لا يدفع نادي هايلاندرز الغرامة المالية للأهلي كما فعل نادي اهلي طرابلس الليبي .. فتكون النتيجة النهائية لمباراة الاهلي مع بطل سوازيلاند هي «خمسة اهداف في مرمى هايلاندرز وصفر في خزانة الاهلي» "

والاهلي «مش ناقص» فهو يعاني من مشاكل مالية ضخمة . حتى ان إحدى المجلات الرياضية اعلنت هذا الاسبوع في عنوان مثير نبأ افلاس الاهلي .. لأن رصيده مكشوف . وشيكاته لا يتم صرفها لانتهاء الرصيد .. والضمان معا .. ولعل المشكلة المالية هي السبب الرئيسي لقبول بعثة الاهلي ان تلعب مباراة وبية

محمود الخطيب .. كان مفاجأة المباراة .. المفاجأة ليست في اشتراكه .. بل في ضياعه لأسهل هدفين

مع فريق نادي فولكانو بطل كينيا اليوم (الخميس) في نيروبي . رغم ان المقابل المادي غير مجز ولا يتفق مع اسم بطل اندية القارة . ولكن شيء خير من لا شيء . خاصة وان النادي الكيني تحمل مصاريف السفر والاقامة ايضا خلال تواجد فريق الأهلي في نيروبي .. ويعود الأهلي غدا (الجمعة) إلى القاهرة ليلعب يوم الاثنين القادم مباراته المؤجلة مع البلاستيك .. يديرها الحكم الدولي المعروف محمد حافظ .. ونتعشم ان لا يذيع التليفزيون هذه المباراة من اجل مزيد من الايراد للأهلي .. وحتى لا يخل ببرامجه المعتادة في رمضان .

ويتساءل اعضاء الأهلي عن سبب هذه الأزمة المالية الخانقة التي تواجه النادي لأول مرة في تاريخه الطويل .. والواقع ان هناك خمسة أسباب هي :

● المصروفات الضخمة للفرق الرياضية وعلى رأسها ـ بالطبع ـ كرة القدم بين ملابس وانتقالات ومكافآت ومرتبات .. للفرق والمدربين

● توقف الدوري اثناء بطولة الامم الافريقية وقبلها . وبالتالي توقف الايرادات مع استمرار كل المصروفات عدا مكافآت الفوز '

● تخلي النادي عن ابنائه القادرين والذين تعودوا المساهمة بشكل او بآخر في دعم النادي ماديا بسبب ما حدث في الانتخابات الاخيرة . حتى تبرعات الأمير عبدالله الفيصل سألوا عنها في بداية الشهر الماضي . فاتضح انها كدبة ابريل ..

● تأخر او قل توقف تنفيذ اي من المشروعات الاستثمارية التي يمكن ان توفر دخلا ثابتا للنادي .. وما اكثر المعروض منها على مجلس الادارة '

الرياضة

جدول مباريات كأس العالم

الكرة الذهبية .. و الكأس الذهبية

بين : بلاتينى ـ رومينيجه ـ زيكو ـ مارادونا وروبسون

بعد ١٦ يوما تبدأ مباريات البطولة المرتقبة . البطولة الاكبر والاقوى في دنيا الكرة وهي مسابقة كأس العالم حيث تتنافس فرق ٢٤ دولة على احراز الكأس الذهبية . مع مراعاة ان بعضها لا يطمع في اكثر من المشاركة المشرفة .. وقد تم تقسيم الفرق إلى ٦ مجموعات من خلال قرعة منظمة ضمانا لتكافؤ الفرص . وفيما يلي الجدول الكامل لمباريات الدور الأول .. والفرق المرشحة للدور الثاني .

● السبت ٣١ مايو مباراة الافتتاح بين ايطاليا حاملة اللقب وبلغاريا من المجموعة الاولى .

● اول يونيو فرنسا مع كندا (مجموعة ٣) واسبانيا مع البرازيل (مجموعة ٤)

● ٢ يونيو الارجنتين مع كوريا (مجموعة ١) وروسيا مع المجر (مجموعة ٣) وبولندا مع المغرب (مجموعة ٦)

● ٣ يونيو المكسيك مع بلجيكا (مجموعة ٢) والجزائر مع ايرلندا (مجموعة ٤) والبرتغال مع انجلترا (مجموعة ٦)

● ٤ يونيو باراجواي مع العراق (مجموعة ٢) والمانيا مع اوروجواي واسكتلندا مع الدنمارك (وكلتاهما مجموعة ٥)

● ٥ يونيو بلغاريا مع كوريا وايطاليا مع الارجنتين (كلتاهما مجموعة ١) وفرنسا مع روسيا (مجموعة ٣)

● ٦ يونيو كندا مع المجر (مجموعة ٣) والبرازيل مع المجر (مجموعة ٤) والمغرب مع انجلترا (مجموعة ٦)

● ٧ يونيو المكسيك مع باراجواي (مجموعة ٢) وايرلندا مع اسبانيا (مجموعة ٤) والبرتغال مع بولندا (مجموعة ٦)

● ٨ يونيو . بلجيكا مع العراق (مجموعة ٢) والمانيا مع اسكتلندا واوروجواي مع الدنمارك (كلتاهما مجموعة ٥)

● ٩ يونيو فرنسا مع المجر وكندا مع روسيا (كلتاهما مجموعة ٣)

● ١٠ يونيو بلغاريا مع الارجنتين وايطاليا مع كوريا (كلتاهما مجموعة ١)

● ١١ يونيو المكسيك مع العراق وبلجيكا مع باراجواي (كلتاهما مجموعة ٢) وبولندا مع انجلترا والمغرب مع البرتغال (كلتاهما مجموعة ٦)

● ١٢ يونيو ايرلندا مع البرازيل والجزائر مع اسبانيا (كلتاهما مجموعة ٤)

● ١٣ يونيو ختام مباريات الدور الاول اوروجواي مع اسكتلندا والمانيا مع الدنمارك (وكلتاهما مجموعة ٥)

يلاحظ ان اقامة اخر مباراتين من كل مجموعة بين فرقها الاربع معا وفي وقت واحد تجنبا للتواطؤ

رومنيجيه يتطلع لكأس العالم والكرة الذهبية وبجواره مدربه

يصعد اول وثاني كل مجموعة إلى الدور الثاني (دور ١٦) وينضم اليهم افضل اربع فرق من حيث عدد النقط بين الفرق التي حصلت على المركز الثالث . كل في مجموعته . فإذا تساوى فريقان او اكثر في عدد النقط يحتكم إلى فارق الاهداف ثم افضلية التهديف واخيرا للقرعة إذا استمر التساوي '

الفرق التي يرشحها الخبراء العالميون للصعود لدور ١٦ هي الارجنتين وايطاليا من المجموعة الأولى وبلجيكا والمكسيك من الثانية وفرنسا وروسيا من الثالثة والبرازيل واسبانيا من الرابعة والمانيا والدنمارك من الخامسة وانجلترا وبولندا من السادسة .. كما يرشحون كلا من بلغاريا وباراجواي والمجر وايرلندا الشمالية واوروجواي (اسكتلندا) والبرتغال (المغرب) لاحتلال المركز الثالث في المجموعات الست على التوالي .

وفي مجال النجوم . يرجح الخبراء ان ينحصر الصراع على الفوز بالكرة الذهبية بين بلاتيني ورومينيجه وروبسون وزيكو (إذا لعب) ومارادونا ويتوقعون صراعا رهيبا بين هؤلاء النجوم على لقب افضل لاعبي العالم :

أسرار الأندية

● ميديكوتي انهى عقده مع نادي اهلي دبي .. وعاد إلى المجر بعد ان قرر اعتزال التدريب نهائيا قائلا باللغة العربية المكسرة المشهور بها وبخفة دمه المعروفة عنه «انا واحد كبير وقلبي ضعيف . واحد يشوط في الاوت اطلع انا فوق عند ربنا على طول . وانا مش عاوز اطلع فوق دلوقتي علشان عندي فلوس كتير عاوز اصرفها قبل ما اطلع فوق» "

● طه اسماعيل . المرشح الأول لتدريب نادي الاتحاد السكندري حتى كتابة هذه السطور .. في حالة عدم نجاح المفاوضات مع الشيخ طه سيستمر المدرب الانجليزي الحالي لمدة عام اخر

● مفاجأة .. مشرف على لعبة جماعية شعبية بناد كبير طلب تجديد عقد المدرب الاجنبي عاما اخر . رغم نتائجه المتواضعة .. يرى الكثيرون ان وراء هذا الطلب هدفا شخصيا . وهو استمرار المشرف في موقعه .. بعد ان رفض كل المدربين المرشحين العمل معه .

● لاعب دولي (سابقا) عائد من اصابة ابعدته فترة طويلة عن الملاعب يمر حاليا بأزمة نفسية حادة بسبب احساسه بالعجز عن استعادة مستواه الذي كان عليه قبل المرض والاصابة .

حياة مايكل ايفرت فى خطر

اجراءات امن مشددة يتخذها المسئولون بنادي المقاولين لحماية مدربهم مايكل ايفرت الذي ينتهي عقده مع النادي بصفة نهائية يوم ٣٠ يونيو القادم .. فقد نمى إلى علم المسئولين بالنادي ان بعض لاعبي المقاولين عقدوا العزم على الانتقام لهم ولزملائهم النجوم الذين اجبرهم مايكل على الاعتزال وهم في قمة العطاء لعقيدته القديمة من النجوم .. وكان نادي المقاولين قد حاول اخفاء خبر انهاء عقد مايكل خوفا على حياته . ولكن الخبر تسرب للصحف مما وضع النادي في مأزق حرج .. مايكل مرشح للتدريب في السعودية بعد نجاح زميله الانجليزي بوب هاوتون في تدريب نادي الاتحاد السعودي وبعد فشل المدربين البرازيليين والتوانسة هناك ..

● نادي الشمس قرر احالة عضوين من مجلس الادارة للتحقيق معهما بتهمة اصدار شيك مزور . التحقيق لم يتم رغم ان القرار تاريخه ٢٠ نوفمبر الماضي "

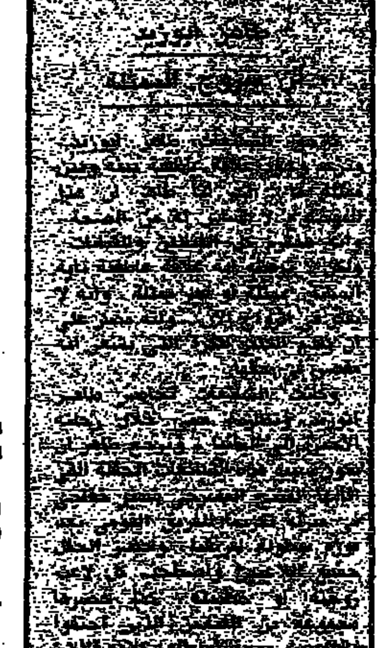
● الوضع المتدهور في احد الاندية الكبرى من المتوقع ان يسفر عن بعض الاستقالات المسببة إذا فشلت جهود «اولاد الحلال» في احتواء الأزمة ..

استبعدوا الدوليين لاستمرار الدورى

●● قالوا ان عدم التخطيط السليم . في بداية كل موسم كروي . جعل بعض اللاعبين . يلعبون بلا راحة منذ سنوات مضت . وان مواسم الكرة لا يعرف لها بداية ولا نهاية وان عدم الالتزام بجداول المباريات . التي تعد في بداية كل موسم . بتوقفها . او تعديلها . او تغييرها . بحجة اعداد . او اشراك الفريق القومي . في مباريات تجريبية . او رسمية . او لتلبية الدعوات والمجاملات خارج الوطن . وداخله قد تسبب في اطالة موسم الكرة حتى منتصف شهر يوليو القادم .. وان اشتراك ثلاث فرق في بطولتي ابطال الدوري والكاس لدول افريقيا سبب كثيرا من الارتباك لدى مدربي الاندية مما يضطرهم إلى بداية المشوار مع فرقهم من اوله . حتى يعيدوا لاعبيهم إلى «الفورمة» ثانية وان حالة الافلاس قد حلت بالاندية . جميعها . بسبب كل هذا التخبط والارتجال . والأدهى . والأمر . ان يفاجأ الوسط الرياضي . كله بمدير امن يرفض اقامة إحدى المباريات في محافظته بحجة . المحافظة على الامن . اقولها بصراحة . وامانة . ان مثل هذا الرجل لا يستحق الاحترام . وانه غير جدير . ولا يشرف المنصب الذي يشغله .

ثم ادعو . ان ادعوا المسابقات المحلية . ما هي إلا لاعداد الفريق القومي . بالعناصر الممتازة البارزة . ولم تكن غاية للفوز باية بطولة . اقولها بصدق وامانة واخلاص . ان هذا يخالف الواقع تماما . وخاصة لدى القطبين الكبيرين الاهلي والزمالك . فالنعرة الكروية والعنجهية الممقوتة . لديهما هي التي اوصلت الحال . إلى ما هو عليه الان . ان الفوز بالنقطة لدى احدهما . اهم من مصلحة الفريق القومي . ولا يوجد مكابر يقول بغير ذلك .. ان هذا التخبط والارتجال لا يوقفه إلا حل واحد . وهو صدور قرار يقضي باستمرار المسابقات المحلية وفقا للجدول الذي يعده اتحاد الكرة . ودون توقف . مهما كانت الأسباب . وبدون اشراك اللاعبين الدوليين . اثناء التزامهم بتأدية المهمة القومية . وما يسبقها من تدريب . وتجهيز . واعداد حتى نهاية المأمورية .. والتجربة السابقة للنادي الاهلي في هذا المجال كانت من انجح واصدق القرارات التي اتخذت . ولم يقل احد . اين تكافؤ الفرص . وقد اختير تسعة لاعبين دوليين اساسيين . ضمن الفريق القومي .. ولا حجة للزمالك . وقد يكون له ثلاثة او اربعة لاعبين فقط . اساسيين ضمن المنتخب . اما باقي الاندية فانني اعتقد انه لا اعتراض لديها حتى لو اختير لاعب منها . لان تقارب المستوى بعد استبعاد الدوليين من بعض المباريات . سيكون اجدى وافيد للكرة المصرية .. وجربوا .

طلبة صقر



بقية مقال د . وحيد رأفت (بقية المنشور ص ٧)

المواطنين وغير المواطنين فيما يتعلق بالحقوق والمزايا المعترف بها اخذا في التقلص تدريجا ـ باستثناء موضوع الحقوق السياسية ـ بسبب الاعتراف للفرد في كل مكان بالعديد من هذه الحقوق بوصفه «إنسانا» لا اكثر ولا اقل . وبصرف النظر عن جنسيته كالحق في الحياة والحرية والسلامة والاعتراف بالشخصية والمساواة امام القانون والمحاكم . وعدم التدخل في الحياة الخاصة . وحرية الفكر والرأي والتعبير عنهما . وغير ذلك مما هو وارد في الإعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في العاشر من ديسمبر ١٩٤٨ . والمواثيق الاخرى المكملة له '

● وعلى اية حال فالمواطنة كصلة بين الفرد ووطن معين ليس مرغوبا فيها لما قد يترتب عليها من حقوق أو مزايا قلت او كثرت . يقابلها بالضرورة بعض التكاليف كخدمة العلم . بل هي كما ذكرنا احساس وجداني وغريزي . فالإنسان بطبيعته مخلوق اجتماعي تتنازعه من ولادته إلى وفاته انتماءات شتى . تبدأ تدرجا بالانتماء إلى والديه . ثم إلى الأسرة التي هو احد افرادها . ثم إلى الحي او المنطقة الادارية او القبيلة او العشيرة التي نشأ فيها . وتعكس في نفسه ذكريات طفولته وشبابه او كهولته ' ثم إلى وطنه باعتباره الإطار الاكبر والذي تبدأ عند اطرافه او حدوده الجغرافية والسياسية عوالم واوطان اخرى . قد تكون صديقة او معادية ' ومن ثم فالانتماء إلى الوطن هو اقوى هذه الانتماءات جميعا ' ويدعم هذا الإحساس ويقويه عوامل عديدة مثل طريقة التنشئة والقيم المتوازنة والنوعية الزكية ونوع المعاملة التي يلقاها المواطن من جانب حكومته واجهزتها الادارية . والبيئة عموما . فإن حسنت ازداد حبا لوطنه وتعلقا به . وإن ساءت كان لذلك اثره الحتمي والذي قد يؤدي مع الوقت والشعور الطويل بالإحباط إلى ظاهرة اللامبالاة المنتشرة اليوم بين شبابنا ' دون ان يؤثر ذلك على واجب الولاء المفروض على جميع المواطنين نحو وطنهم مهما قسا عليهم . هذا الواجب الذي يترتب على الإخلال به التعرض لأشد الجزاءات المنصوص عليها في قوانين العقوبات

● وثمة عوامل مضادة أخرى تعمل في بعض الأحيان على الانتقاص بدرجات متفاوتة من الإحساس بالانتماء والولاء . كما لو ولي شئون الوطن حاكم ظالم يستعدي المواطنين بسياساته وتصرفاته الخرقاء . ويزهد اليهم البقاء في وطنهم فيلجأ القادرون منهم للهجرة التماسا للحياة الافضل ! او إذا ما ابتلي الوطن باحتلال اجنبي غاشم يعمل على القضاء على الشعور الوطني وصرف المواطنين عن عاداتهم وتقاليدهم واسلوب حياتهم وحتى عن لغتهم وتراثهم . كما حاوله الاستعمار الفرنسي في الشمال «الأفريقي . وبخاصة في اقليم «الجزائر» الذي احتله الفرنسيون حوالي المائة عام . وعملوا على «فرنسته» فتآكل الشعور الوطني تدريجا وإلى حين ومازالت آثار ذلك واضحة هناك حتى بعد زوال الاستعمار . واعلان الاستقلال .

● وعلى العكس قد يصطدم الحاكم الظالم او المحتل الاجنبي الغاشم وقتا ما بمن يعارض سياساته ويعمل على بعث الشعور الوطني وتعبئته للقضاء على الظلم او الاحتلال الأجنبي . كما حدث للشعب اليوناني في ثورته ضد الحكم العثماني في النصف الأول من القرن الماضي . او للشعب المجري على يد الزعيم الوطني «كوشوت» في هبته ضد حكم النمساويين واسرة هابسبورج في الاربعينات من نفس القرن التاسع عشر او بالمثل كما تفجر الشعور الوطني المصري بعد صدمة الاحتلال البريطاني . في اواخر القرن الماضي واوائل هذا القرن العشرين على يد الزعيم الشاب «مصطفى كامل» واصحابه :

● لقد نجح مصطفى كامل في إذكاء روح الوطنية في قلوب المصريين . وفي تعميق شعورهم بالانتماء لمصر بعد أن كاد يطويهم اليأس في اعقاب فشل الثورة العرابية واحتلال انجلترا للبلاد في عام ١٨٨٢ بعد هزيمة عرابي لبسط سلطانها عليها وإلحاقها بممتلكات الامبراطورية البريطانية التي لم تكن الشمس تغيب عن اراضيها ' فمصطفى كامل هو الذي اطلق شعار «لا حياة مع اليأس ولا يأس مع الحياة» وهو القائل في خطبة الوداع بمسرح زيزينيا بالاسكندرية في ١٥ رمضان ١٣٢٥ هـ الموافق ٢٢ من اكتوبر ١٩٠٧ م «إنني لو لم اولد مصريا لوددت أن أكون مصريا» . وإن «مصر جديرة بأن تُحب بكل قوة . بكل عاطفة . بكل جارحة . بكل نفس . بكل حياة» . وإن «امة دبت فيها روح الوطنية وطمحت نفسها للاستقلال لا تموت ابدا» . وإن «التسامح في الوطنية إعدام لها وقضاء عليها» . وإن «من يتسامح في حقوق بلاده ولو مرة واحدة يبقى ابد الدهر مزعزع العقيدة سقيم الوجدان» . وفي غمرة الحماس الوطني الذي تملكه وهو يلقي خطابه المذكور والأخير هز شغاف القلوب بقولته الشهيرة التي تحولت اليوم إلى نشيد وطني نردده بأفواهنا وإن لم نستوعبه بقلوبنا . «بلادي بلادي لك حبي وفؤادي . لك حياتي ووجودي . لك دمي ونفسي . لك عقلي ولساني . لك حبي وحياتي ' فأنت أنت الحياة ولا حياة إلا بك يا مصر» '

(وللمقال بقية)

شكرى أيوب يتحدث فى لقاء الاثنين القادم بالوفد

يستضيف . لقاء الاثنين . القادم . الذي تنظمه لجنة الاعلام بالوفد . المهندس شكري ايوب نقيب الزراعيين السابق . ويتحدث عن المجالس القومية المتخصصة ومشكلات الزراعة في مصر يعقد . لقاء الاثنين . في الساعة التاسعة من مساء يوم . الاثنين . القادم . بمقر الوفد بالمنيرة . ويديره الدكتور نعمان جمعة سكرتير عام مساعد الوفد والدعوة عامة

لجنة شئون السودان بالوفد تجتمع مساء «الأحد» القادم

تعقد لجنة شئون السودان بحزب الوفد . اجتماعا في الساعة التاسعة . من مساء يوم «الاحد» القادم . بمقر الوفد . يرأس الاجتماع المهندس عبدالخالق الشناوي

مساعد المدعى الاشتراكى : نتجاوز الحقيقة إذا قلنا اننا نتمتع باستقلال كامل

اكد المستشار السيد الجوهري مساعد المدعي الاشتراكي امام محكمة القيم . اننا نتجاوز الحقيقة . اذا تصورنا . اننا نتمتع بكامل استقلالنا وحريتنا . مادمنا نأكل مما لا نزرع . ونلبس مما لا نصنع واضاف . اننا نعتمد على الدول الاخرى كثيرا . والعاقبة مزيد من الديون وامتهان الكرامة . واعلن المستشار الجوهري . اثناء مرافعته في قضية فاروق عنبر . الذي استولى على ١٢ مليونا من المصريين العاملين بالكويت . ان مصر تعاني ازمة اقتصادية طاحنة . ولاخلاص لها إلا بأيدي ابنائها . ولكن البعض استحل لنفسه ان يحرم الدولة من ثمار جهد ابنائها العاملين بالخارج . بدعوى استثمارها في مشروعات وهمية . وكان عنبر قد استولى على ١٢ مليون جنيه من مدخرات المصريين وفشلت محاولات سفارة مصر بالكويت في رد الأموال الى الضحايا . وامرت المحكمة بالحراسة على اموال عنبر في آخر الجلسة .

مفاجأة فى قضية

(بقية المنشور ص ١)

من سور قصر المنتزه . إلى ابوقير . ومن بين هذه المساحة مدينة المعمورة . واستراحتا الرئيسين الراحلين عبدالناصر والسادات والأراضي المحيطة بهما . لرسل الورثة . انذارا إلى الهيئة العامة للخدمات الحكومية (الاموال المستردة) بإخلاء الأرض فورا . بواسطة طريق لجان متخصصة كما طلب الورثة . من هيئة الخدمات اصدار تعليمات إلى شركة المعمورة . لإيقاف تصرفاتها المختصة . وايداع المبالغ المحصلة بواسطة شركة المعمورة او الهيئة . في خزانة المحكمة . على ذمة حكم الحراسة . كما ارسل الورثة انذارا إلى رئيس شركة المعمورة للاسكان والتعمير . لإخلاء الارض فورا . تنفيذا للحكم . علمت «الوفد» ان الأراضي الزراعية المحيطة باستراحتي الرئيسين الراحلين . تدخل ضمن الأراضي . التي قررت المحكمة اعادتها . إلى اسرة ابوالخير الزيات . كما علمت «الوفد» ان المزارعين . الذين يحوزون تلك الأراضي . لا يحملون عقود ملكية . كما ادعى بعض كبار المسئولين مؤخرا . ويحملون عقود إيجار من الإصلاح الزراعي .

الوفد يطالب بتعديل نظام الجامعة العربية

طالب فهمي ناشد عضو الهيئة البرلمانية الوفدية اعضاء مؤتمر اللجان العربية للتضامن الآسيوي بتعديل نظام الجامعة العربية بما يحقق فاعليتها في اصدار القرار العربي وذلك بإسقاط شرط الاجماع والاخذ بنظام الاغلبية في التصويت حتى يتسنى للجامعة العربية القيام بدورها في مواجهة قضايا الامة العربية في الحرب العراقية الايرانية والحرب اللبنانية والعدوان الامريكي على ليبيا

السبت القادم .. مناقشة استجواب علوى حافظ عن التلوث

(بقية المنشور ص ١)

استجوابه . تلوث جو القاهرة بسحابة رمادية . وبحر المجاري والمياه الجوفية . التي تعوم القاهرة فوقها . وتضارب تصريحات المسئولين حول مدى . وابعاد هذا التلوث . كما يتناول الاستجواب سوء استغلال نهر النيل . الذي اصبح مخزنا للنفايات والتعديات . ومصدرا رئيسيا للتلوث والفساد . ويتناول الاستجواب ايضا . التلوث الذي اجتاح مدينة الاسكندرية برا وبحرا . وبات يهددها حضاريا . وسياحيا . وبشريا . بالاضافة إلى تلوث مياه الشرب وانقطاعها المستمر عن المنازل . وتقصير اجهزة الدولة . في اداء دورها . في جمع القمامة والتخلص منها . واهمالها للنظافة العامة . خاصة في الاحياء القديمة . ونشاط هذه الاجهزة في جباية رسوم النظافة من المواطنين ..!! اكد علوى حافظ . ان الوفد يعتبر معركة التلوث . هي المعركة التالية للفساد . فقد بدأت نوعية جديدة من الفساد تظهر في مصر . وهي مافيا استغلال التلوث . التي تحاول التغلغل لخراب مصر . وزيادة اعبائها . ولاتزال مافيا الفخ النووي . تحاول ـ غير يائسة ـ توريط مصر مرة اخرى في مستنقع التلوث النووي .

الفجوة الغذائية اسبابها وعلاجها فى ندوة بمقر الوفد

ينظم حزب الوفد ندوة عن . الفجوة الغذائية ـ اسبابها وكيف نعالجها ؟» . سيشترك فيها المهندس سيد مرعي مساعد رئيس الجمهورية السابق والدكتور مصطفى الجبلي وزير الزراعة الاسبق . والمهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل ووزير الزراعة الاسبق ومصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار والمهندس سعد هجرس نقيب الزراعيين ونائب وزير الزراعة السابق . كما سيشارك في الندوة . بعض قيادات الوفد . ولاتزال الاتصالات الجارية مع الحزب الوطني . لاشراك قياداته في الندوة . التي ستعقد خلال شهر رمضان . في مقر الوفد بحي المنيرة .

حماة الفساد .. قبل الفساد نفسه!

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

وذلك الوزير الاخر الذي يمثل الحكومة في مجلس الشعب . وكنت اتوقع كذلك . وهذا اضعف الايمان . ان تعقد الحكومة وحزبها اجتماعا طارئا مشتركا . لبحث المعلومات والمستندات الخطيرة . التي نشرتها «الوفد» في عددها الماضي . وتقرر الرد على ما نشر من وقائع واتهامات جسيمة . موجهة إلى الحكومة . وإلى الحزب الوطني . وإلى العهد كله . وهي اتهامات لا تمس فقط نزاهة الحكم . وانما تحدث جراحا غائرة لست ادرى كيف يمكن علاجها .

وكنت اتوقع ايضا . من الحزب الذي يحكم مصر . ان يقرر مساءلة « الكبير » الذي يحتل منصة الرئاسة في مجلس الشعب . بعد ان اعترف في سياق دفاعه عن نفسه . بكل الاتهامات الموجهة إليه . وفي مقدمتها انه استثمر مشروع قصر العيني ليتربح من ورائه . وكنت اتوقع . اخيرا . من الحزب الذي يتولى مسئولية الحكم . ان يقرر معاقبة الوزيرين اللذين كذبا تحت قبة البرلمان . وقدما معلومات خاطئة . بل كاذبة . وعن عمد وسابق اصرار . الى نواب يقول الدستور إنهم يمثلون الشعب . ويقول الدستور ايضا . ومعه كل التقاليد والاخلاقيات والاعراف البرلمانية حتى في جمهوريات الموز بأمريكا اللاتينية . والخيلر في افريقيا . إن الكذب على الشعب خطيئة لا تغتفر . وإن ممارسة الإفك والتدليس تحت قبة البرلمان جريمة كبرى . تهتز لها النظم والعروش . وتسقط الاحزاب والحكومات . وتنسحب بسببها الثقة والشرعية من تحت اقدام الكاذبين . ولكن يبدو ان الذين تربوا في عهود الكذب على الأمة . يعلمون جيدا انه لم تعد هناك ثقة فيهم يخشى من ضياعها . ولم تعد هناك شرعية تحت اقدامهم يمكن سحبها . وان المدرعات وعصي الأمن المركزي . هي التي تحفظ لهم مواقعهم ومقاعدهم وامنهم واستمرارهم . وليس ثقة الشعب . وليس نزاهة الحكم . وليس الدستور .

كنت اتوقع رد فعل . طبيعيا . او حتى مظهريا . يبقي لشعب مصر بعض الامل في حكامه . ويحفظ لشعار الطهارة بقية من حياء . بل بقية من حياة . وبهذه المناسبة . اقرأوا معي الفاتحة على روح ذلك الشعار الغالي الذي دفن تحت تراب الفساد .

كنت اتوقع رد فعل . ضروريا . يوفر للحزب الوطني وحكومته . الحد الأدنى من القدرة على الاحتفاظ بالتوازن . ويخفف من ذلك الاقتناع الشامل . الراسخ . الأليم . الخطير . الذي يجتاح الناس جميعا . بأن الذين يجلسون على مقاعد الحكم في مصر . لا يكترثون بالشعب . ولا يهتمون بما يقوله عنهم . وقد خلعوا كل البراقع . وليس برقع الحياء فقط . وتكشفت وجوههم الحقيقية رغم الاقنعة . وبات المشهد العام يثير مشاعر شعبية شتى . من بينها الذهول والاشمئزاز والسخط الشديد .

غير ان الذي توقعته . وتوقعه الكثيرون غيري . لم يحدث . فالدكتور الجنزوري الذي ادلى ببيانات كاذبة تحت القبة . وادعى ان مصر لم تدفع للشركة الفرنسية التي اهدى اليها المحجوب احسن عقد في التاريخ . سوى مبلغ ثمانمائة الف جنيه فقط لا غير . وقد سمعه الملايين وهو يعلن هذا الرقم الكاذب عبر شاشات التليفزيون . ثم اثبتت «الوفد» بمستند قاطع كالسيف . ان مصر كانت قد سددت إلى الشركة الفرنسية مبلغ ١٢٠ مليون فرنك فرنسي . اى ثلاثين ضعف المبلغ الذي اعلنه الجنزوري . هذا الوزير لا يزال جالسا في مكانه آمنا مطمئنا . يواصل الصراع على منصب رئيس الوزراء : وكذلك لا يزال الوزير الآخر «ابو الشيك» في مكتبه الانيق . وفوق مقعده المريح . ومعهما المحجوب . نبي اورشليم . وشهيد فضيحة قصر العيني . الذي ينادي حمرة الخجل . دون ان ينظر في المرآة ولو مرة واحدة ..!

اسرائيل تطلب مزايا للطرف الذى يخسر التحكيم فى طابا

علمت «الوفد» . ان اسرائيل طالبت بضرورة ان تقدم مصر تعهدات بإقرار مزايا للطرف الذي يخسر التحكيم في قضية طابا . اشترطت اسرائيل هذا الطلب قبل موافقتها . على احالة . طابا . الى التحكيم كما طالبت بأن تقوم الولايات المتحدة الامريكية . بضمان التعهدات المصرية . واكدت مصادر دبلوماسية «للوفد» ان اسرائيل ربطت بين الموافقة على هذا المطلب مقابل التوصل الى صيغة سؤال التحكيم . وان الجانب المصري في المفاوضات رفض المطلب الاسرائيلي واكدت «المصادر» ان الولايات المتحدة الامريكية اقترحت اقتران التحكيم بأجل توفيقي . يسبقه في محاولة من جانبها . لحل الخلافات بين الجانبين . وعودة استئناف المباحثات مرة اخرى



جانب من المؤتمر الذى عقده المحامون المعتصمون بنقابتهم ظهر الثلاثاء الماضى

المحامون المعتصمون (بقية المنشور ص ١)

المحامين . إلا ان عددا من زملائهم تمكنوا من إطلاق سراحهم . واعادتهم من سيارات الشرطة . وقد تظاهر المحامون المعتصمون بنقابة المحامين . امام مبنى النقابة . ثم عقدوا مؤتمرا ظهر يوم الثلاثاء . ناقشوا فيه من جديد مطالبهم الخاصة بتعديل قانون المحاماة . خصوصا القواعد الخاصة بحصانة المحامي . لحمايته من بطش السلطة . وضرورة التحرك الجدي لعدم قيد ضباط الشرطة بجداول النقابة . وانشاء مكاتب ملحقة بمكاتب المحامين العامين . لابلاغ النائب العام والمحامي العام . فورا . بأي اعتداء يقع على اي محام . بالاضافة إلى ضرورة الاعتذار العلني للمحامين . من وزير الداخلية اللواء زكي بدر . ومازال المحامون معتصمين بنقابتهم لليوم التاسع عشر . وحتى مثول الجريدة للطبع . تحت حصار رجال الشرطة وقوات الامن .

القصة الكاملة لنكتة ونش (بقية المنشور ص ١)

لاحضار الموظف بالنقالة . واكتشفا فور نزولهما . حاملين المصاب . ان ونش المرور قام بسحب سيارة الاسعاف إلى نقطة مرور الجزيرة . وتجمع زملاء الموظف . وقاموا باستدعاء سيارة تاكسي بعد مجهود شاق . وتم نقل الموظف إلى المستشفى لاجراء عملية جراحية سريعة له . وتوجه مدير الاسعاف إلى نقطة مرور الجزيرة لاستلام السيارة . ورفض قائد مرور النقطة . تسليمه السيارة . إلا بعد دفع خمسة جنيهات وعشرة قروش كغرامة . وظلت سيارة الاسعاف محتجزة بالمرور . لمدة ثلاثة ايام . رغم انها السيارة الوحيدة . بنقطة اسعاف التحرير . واضطر رجال الاسعاف في اليوم الثالث . لاحتجاز سيارتهم الوحيدة . إلى اقتراض مبلغ الغرامة من صندوق العاملين . والذي يدفع فيه كل رجل اسعاف مبلغ ٢٥ قرشا شهريا . للافراج عن السيارة اليتيمة بإسعاف التحرير " تخدم السيارة . التي تم سحبها حوالي ١٠ الاف نسمة بالمنطقة . واضطر الدكتور مدحت رجب مدير الاسعاف خلال ايام المصادرة إلى اقتراض سيارة من المركز الرئيسي لنقل المصابين . وتطالب «الوفد» بالتحقيق في هذه القضية التي تكشف عن سوء تقدير . احد رجال «مرور . ففي جميع دول العالم . دون استثناء . يصرح لسيارات الاسعاف بالوقوف . في اي مكان . وخصوصا في حالات نقل . اي مصاب بل تجد سيارات الاسعاف التعاون التام . من جميع رجال المرور . في فتح الطريق . اثناء سيرها . للوصول إلى مكان الحادث . او نقل المصاب إلى المستشفى كما ان للسيارة الحق في الوقوف «صف ثان» . وفي الممنوع . لو فشلت في ايجاد مكان لها . لأن هذه العملية . لا تستغرق سوى دقائق . في اسوأ الظروف ولم نسمع . ان الونش في اي دولة بالعالم قام بنقل سيارة الاسعاف اثناء انتظارها لنقل مصاب إلى المستشفى . كما تقوم ادارات المرور في جميع دول العالم بالسماح لسيارات الاسعاف . او المطافئ ونقل الموتى بالسير في الاتجاه العكسي . اذا تعذر المرور في طريقها . وبعد . فمطلوب من مدير امن القاهرة . ومدير المرور بالقاهرة الاجابة . عما اتخذوا بخصوص سيارة الاسعاف ؟ وهل هناك جزاء وقع على المتسبب ؟"

تطور بطئ ومستقر فى العلاقات المصرية السوفيتية

اكدت السفارة السوفيتية بالقاهرة . حدوث تطور في العلاقات المصرية السوفيتية . ولكن بصورة بطيئة . وكشفت السفارة في تقرير اعدته بمناسبة المباحثات التي اجراها في القاهرة مؤخرا السفير بولياكوف مدير ادارة الشرق الادنى بوزارة الخارجية السوفيتية . عن ان التطور في العلاقات مستمر . وان القادة السوفيت . لديهم الإرادة السياسية لتطوير هذه العلاقات . واوضحت السفارة . اتفاق الجانبين المصري والسوفيتي . على عقد جولة جديدة من المباحثات . بين الاقتصاديين في البلدين . للتوصل الى حل . واشار التقرير ان السفير بولياكوف . ابلغ المسئولين المصريين ان القيادة السوفيتية . تؤكد دائما للعقيد الليبي معمر القذافي . ان توتر علاقاته مع مصر لا يفيد سوى الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل .

«بيريز» يقترح اقامة محطة

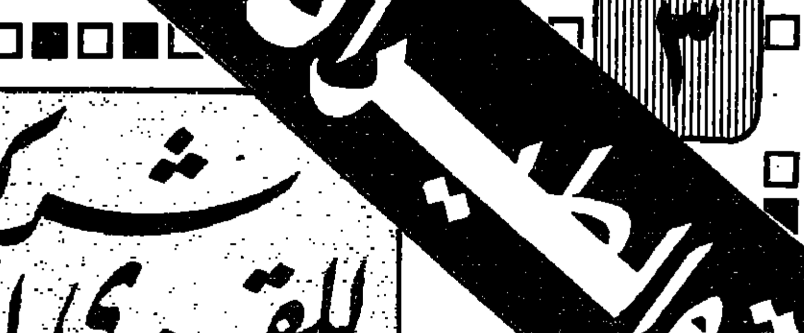
(بقية المنشور ص ١)

سيناء . وعلمت « الوفد » . ان الإدارة الامريكية . وعدت شيمون بيريز . ببحث هذا الاقتراح مع مصر . خاصة ان القاهرة . لم تتخذ قرارا حتى الآن . في العروض المقدمة . لتمويل انشاء محطة نووية لتوليد الكهرباء . في الضبعة .

السياحة والطيران

٣

اعداد : اسماعيل صالح



رائدة إنشاء القرى السياحية بجنوب سيناء

نموذج لقرية الفيروز

تلتقى فى سيناء جميع مقومات الجذب السياحى ، فهى منطقة تضرب بماضيها العريق فى اعماق التاريخ ، وتحمل اثار الحضارات القديمة التى تعاقبت عليها ، هذا بالاضافة الى الكنوز التى لاتزال مدفونة تحت الرمال . واذا تجاوزنا الناحية التاريخية والاثرية فسوف نجد ان سيناء تعتبر مقرا ومستودعا للذكريات الدينية التى تجعلها بقعة مباركة ومقدسة بالنسبة لاتباع الاديان السماوية الثلاثة ، وفى النهاية فان سيناء كنز جمالى فريد يتمثل فى الشواطىء الرملية التى تحدها جبال شامخة متعددة الالوان .. كل هذه العوامل والمقومات ، تجعل سيناء منطقة جذب واغراء لكل انواع السياح ، من مختلف الجنسيات سواء كانوا ينشدون السياحة الثقافية ، او العلاجية او الاثرية او الترفيهية .. وفى هذا الجو النموذجى للسياحة تمارس شركة مصر للقرى السياحية ، نشاطها فى انشاء القرى السياحية التى سيكون لها اكبر الاثر فى تنمية سيناء سياحيا

مشروعات متكاملة فى شرم الشيخ ودهب ونويبع وسانت كاترين والطور

وفى مقدمة مشروعات الشركة ، قرية الفيروز ، التى تقع بمدينة شرم الشيخ ، فى اشد المواقع جمالا وجاذبية على خليج العقبة .

ويتخذ تصميم القرية شكلا متميزا يتلاءم مع طبيعة موقعها الجميل ، ويبلور مميزات البيئة ، ويبرزها فى قالب متطور يتمشى مع احدث ما وصلت اليه الامكانات والتسهيلات السياحية فى العصر الحديث .

وتشتمل القرية على :

اولا ـ وحدات خدمات اساسية عبارة عن :

● امكنة للإقامة . تضم ٩٦ شاليهات ذا غرفة مزدوجة بحمام مستقل ومدخل وتراس وكذا ٤ شاليهات متميزة ذات غرفة نوم مزدوجة وغرفة معيشة وحمام مستقل وتراس ..

● مبانى الخدمات وتشمل المحلات ومبنى المغسلة ومبنى الورش ، ومبنى محطة الكهرباء الاحتياطية ، ومحطة تنقية المياه

● كما ستزود المناطق العامة للقرية بنظام الإنذار المبكر والتكييف المركزى بالمبنى الرئيسى والوحدات المتصلة بالشاليهات .

● ويضم المبنى الرئيسى ايضا : مطعما بمساحة ٣٠٠ متر مكيف الهواء مركزيا ويسع حوالى ٢٥٠ فردا ...

● وكافتريا بمساحة ٣٠٠ متر ايضا مكيفة الهواء مركزيا ..

ثانيا : وحدات خدمات ترفيهية تضم :

● ملعبى تنس وملعب سلة وحدائق اطفال ومسرحا مكشوفا ومركزا للغوص

● هذا ويمكن استغلال الكافتريا كقاعة للمؤتمرات او لإقامة الحفلات الترفيهية لتجعل من اقامة الافراد او المجموعات اقامة سعيدة ..

● ويتم اعداد الموقع بحيث يصلح ايضا لرياضة المشى والجرى فى جو مدينة شرم الشيخ البديع ..

● وتعتزم الإدارة اقامة حمام سباحة لتكتمل المجموعة الترفيهية فى القرية ..

وقد تفضل السيد رئيس الجمهورية بوضع حجر الاساس لقرية الفيروز بشرم الشيخ يرافقه السيد الاستاذ عبد الحميد فرغلى دهيس المفوض على شركة مصر للقرى السياحية ورئيس مجلس إدارة شركة مصر للفنادق رائدة صناعة السياحة .

قرية المرجان بمدينة نويبع

وتقع شمال ميناء نويبع ، على خليج العقبة ويضم المشروع الابتدائى ١٥٠ شاليها .. ينفذ منها ١٠٠ شالية من المبانى .. وتضم المناطق العامة والخدمات والمرافق التى يتضمنها مشروع قرية الفيروز مع الاختلاف الكلى فى الطابع المعمارى .. فقد صممت على الطراز الفاطمى ..

قرية المشربة بمدينة دهب

وتقع بمنطقة المشربة وتقام على مساحة ستين الف متر مربع على



عبدالحميد فرغلى دهيس
رئيس مجلس الادارة

خليج العقبة .. وسط غابات ساحرة من النخيل .. وتم اعداد التصميمات الخاصة بالمشروع الذى يحتوى على ١٠٠ غرفة مستديرة فى مجموعات تحمل الطابع الافريقى وتمتاز بالبساطة والجمال وبكل منها مصطبة تشغل ثلثى مساحة الغرفة .

كما تضم القرية كافتريا ، ومحلات تجارية وبكل شاليه حمام .. وساحة للتجمع واقامة الحفلات .. تحمل طابع المنزل الريفى المصرى ..

موتيل مدين بمدينة سانت كاترين

ويقع بالجوتة امام بئر سيدنا هارون وتبلغ مساحة الموتيل ٨٠٠٠ متر وسوف يقام عليها موتيل يتمشى مع الطابع المميز لمنطقة سانت كاترين ويضم ٥٠ غرفة ..

تطوير حمام سيدنا موسى بمدينة الطور

ويتضمن المشروع تطوير الحمام الحالى وتحويل مجرى المياه الى حمام اخر يقام على نظام حديث مع انشاء مطعم وكافتريا وبار وملاعب رياضية ومجموعة من الشاليهات وسط غابات النخيل الكثيف ..

رسالة إلى رئيس الجمهورية :

أزمة الإسكان بين الحقيقة والوهم

وصف الكثيرون حالة الاسكان في بلادنا بالازمة والمشكلة والمرض المستعصي .. ولكننا نرى أن حقيقة الامر غير ذلك .

إن قضية الاسكان مثلها مثل العديد من القضايا التي نعيشها تشترك في عوامل اساسية وهي :

١ ـ ازمة الثقة الحادة المتبادلة بين الاطراف كافة .

٢ ـ مثالية القول والشعارات وغياب التطبيق العملي لها .

٣ ـ قصور النظام الاداري في العديد من المؤسسات العامة والخاصة .

وتلك امور تستحق الاسهاب قبل ان استطرد وايضا يمكن تقديم برنامج متكامل لعلاج هذه الامور ولكن السؤال الذي يدور بيني وبين نفسي هو من هو المسئول الاول عن الاسكان في بلادنا ؟

وما هي الصلاحيات التي في يده ؟ وما هي علاقته وسلطانه على المؤسسات الاخرى التي يرتبط بها ارتباطا وثيقا ؟ مثل مؤسسات الكهرباء والمياه والصرف الصحي والمحليات ... وما الى ذلك

ثم يحضرني سؤال اخر اذا كانت لدينا الحلول الكاملة لمثل هذه القضية وكلها حلول مصرية من عقول مصرية عاشت داخل المشكلة وخرجت منها بتجربة وفكر واضح فهل يمكن الاخذ بها ؟؟

وقبل ان نحدد المسئول الاول عن ذلك ينبغي أن نحدد امرين :

اولا : ان يكون له صلاحيات مطلقة وسلطان على الجهات الاخرى .

ثانيا : ان يتم الحوار في فترة زمنية محددة ولاتنبثق عنه لجان وقرارات ولوائح تفسيرية

واود ان اضرب مثلا بسيطا . هناك في بعض الدول شبيهة الحال بنا مثل اسبانيا وتركيا وقبرص واليونان يتم تقديم الاوراق اللازمة للتراخيص ،وكلها اوراق واضحة وبسيطة، لجهة واحدة ويتم استخراج التراخيص في ايام قليلة وعندنا يتم استخراجها في شهور بل في بعض الاحيان في سنوات هناك الحصول على الترخيص معناه التزام الدولة بتوفير المياه والكهرباء والتليفونات والمواصلات وربما اكثر من ذلك .

وهنا الحصول على الترخيص بعد كل المعاناة لايعني اى التزام من اىّ من الجهات الاخرى بل الاغرب من ذلك انه يمكن وقف الترخيص او سحبه ويصطدم المستثمر باسماء غريبة بعيدة كل البعد عن خياله عندما يفكر في مجال الاسكان مثل . المجمعة العشرية !! الآثار !! التامينات !! ضريبة الارض الفضاء !!

وهنك يتسابق المستثمرون من كل انحاء العالم وهنا يهرب المستثمرون من ابناء مصر من هذا المجال لاسباب عديدة يمكن شرحها فيما بعد .

هنك تتبارى المؤسسات الحكومية والبنوك في تقديم خدماتها وكل التيسيرات وهنا لا نعرف تحديدا واضحا للجهات التي يمكن التعامل معها ، وتتسابق هنا جهات مختلفة الى احتواء اى مشروع لتصبح وصية عليه .. لمصلحة من ؟!

هناك يستطيع اى احد من البسطاء او العلماء مهما كانت ثقافته وامكانياته ان يعمل في مجال الاسكان وهنا يجب ان يكون المستثمر ملما بكل القوانين والقرارات واللوائح التي يصعب على رجال القانون ملاحقتها .. فكيف بحال المستثمر ؟؟ وإلا تعرض للعقوبة واشياء اخرى !!

ونقول باختصار شديد انه ليس مطلوبا من الدولة اى اموال بل ان البرنامج الذي نقدمه سوف يعطي الدولة مزيدا من الدخل او تخفيضا لبعض اعبائها بالاضافة الى توظيف مزيد من ابناء مصر . القضية مثلها مثل العديد من قضايانا تبدأ بازمة الثقة . ولابد ان تبدأ الحكومة بتقديم خطوة ايجابية في هذا الامر .

د. علي محيلبة

رئيس مجلس ادارة الاندلس للتنمية والتعمير (اسيد)

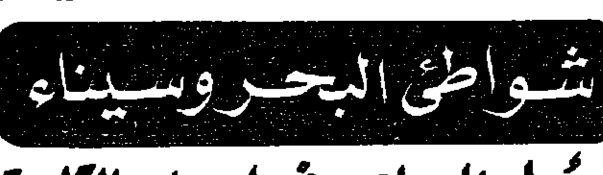
آثار سيناء

الأديان السماوية تلتقي في سيناء

تعتبر سيناء منطقة جذب عالمية للسياحة الدينية .. ذلك ان شبه جزيرة سيناء تعتبر ـ من هذه الناحية ـ أهم موقع بعد الحجاز والقدس . لان سيناء باكملها ارض مقدسة . ومزار ديني لكل من اليهود والمسيحيين والمسلمين .

وتنفرد سيناء ايضا . بالمياه الجوفية . الساخنة ذات المواصفات والكميات المناسبة لانشاء مصحة على مستوى عالمي لعلاج كثير من الامراض مثل الروماتيزم والروماتويد والربو وغيرها .

حقا .. ان سيناء هي مستقبل السياحة في مصر .



الأمل السياحي في السنوات القادمة




بقلم : نيازى شرابى

مدير عام شيراتون المنتزه

اجمعت الآراء اخيرا على ان السياحة هي الامل الوحيد في النهوض بالاقتصاد المصرى . ورغم وجود عشرات الدراسات حول هذا الموضوع . الا انها كانت حبيسة بمكاتب المسئولين . ولم يحدث هذا الإهتمام بالسياحة . وعلى نطاق واسع الا بعد ان هبط سعر البترول . واصبح البديل هو تنمية السياحة حتى نعوض النقص في مواردنا من العملة الصعبة .

وانا اتوجه الى المسئولين الذين ينادون بتشجيع الاستثمار في مجال السياحة بسؤال كيف ولماذا يترك اى مستثمر العالم كله . ويأتي الى مصر . بينما نحن نغير قراراتنا الاقتصادية كل بضعة اشهر . في مجالات الاستيراد والتصدير . وفي بعض الاحيان تكون القرارات متضاربة ؟

واذا لم يشعر المستثمر بالاطمئنان على امواله ١٠٠ ٪ فانه لن يقدم على استثمارها في مجال السياحة .

ولابد ان تتوفر للسياحة كل مقومات النهوض بها . ولابد من تعبئة عامة لجميع المرافق والوزارات لخدمة السياحة . فليس من المعقول ان نرفع الشعارات . ثم يصطدم المستثمرون بالروتين والاجراءات المعقدة .

لقد كان التركيز طوال الاعوام الماضية على سياحة الاثار وكان هذا من اكبر الاخطاء السياحية . اذ كانت مصر في عين السائح عبارة عن الاهرام وابو الهول والاقصر واسوان . ونسينا اننا نملك اجمل شواطيء العالم على امتداد اكثر من ٢٠٠٠ كم . لا نستغل منها سوى حوالى ١٠٠ كم اسوا استغلال .. حتى اصبحت شواطئنا في حالة يرثى لها ..

واذا وجهنا انظارنا الى ما يجب ان يتم عمله خلال السنوات القادمة . فلابد اولا من تحسين امكنة الجذب الحالية . وتقديم خدمات غير تقليدية . والحد من رفع الاسعار للوقوف في وجه حركة اصطياف المصريين في الخارج .

كما يجب الا تتحمل المنشآت الفندقية اعباء مالية فوق طاقتها ومن الضرورى السماح لها باستيراد احتياجاتها من الخارج . دون معوقات او قيود حتى تستطيع ان تقدم اعلى مستوى من الخدمات .

الأسواق السياحية التكاملة

تجربة رائدة أثبتت نجاحا باهرا في خدمة وتنشيط السياحة

منشآت تجارية

عالية الكفاءة تلبي كل الاحتياجات وتنتشر في المناطق الحضارية والتاريخية والدينية بالقاهرة والجيزة

اقامت شركة الاهرام للمجمعات الاستهلاكية . ما يقرب من خمسين سوقا سياحية . داخل الإطار العمراني لمدينة القاهرة الكبرى وتعتبر اسواق شركة الاهرام انجازا كبيرا في خدمة وتنشيط السياحة الداخلية والقادمة من الخارج على السواء . فاهم ما يحتاج اليه السائح متوسط الدخل . هو الخدمات معتدلة الثمن والتي تناسب امكاناته المادية . بحيث تكون هذه الخدمات في متناول يده . لتساعده على قضاء وقت طيب وسياحة ممتعة تغريه على العودة في المستقبل . لذلك اهتمت شركة الاهرام للمجمعات الاستهلاكية بانشاء عدد كبير من أسواقها السياحية بالقرب من المعالم الحضارية والتاريخية بمدينتي القاهرة والجيزة . وفي الاحياء السكنية التي يميل السائحون إلى الاقامة بها خلال فترة وجودهم في مصر . وبلغ عدد ما انشأته الشركة ـ حتى الآن ـ حوالى خمسين سوقا سياحية . وهي تسعى الآن إلى مضاعفة هذا العدد . لتمتد خدماتها إلى اطراف وضواحي العاصمة الكبرى التي تشمل أجزاء من ثلاث محافظات : القاهرة الجيزة . والقليوبية .

وايمانا من شركة الإهرام للمجمعات الاستهلاكية . بان السياحة ـ في ظروفنا الحالية ـ هي الاعمدة الرئيسية في في هيكل اقتصادنا القومي . وان الغالبية العظمى من السياح هم من متوسطي الدخل وغير القادرين على الانفاق ببذخ أو ارتياد الفنادق الكبرى . وفي مقدمة ما يحتاجه هؤلاء الضيوف الطعام النظيف . السريع . معتدل الثمن . الذى يقدم في مكان قريب ليشبع حاجتهم . ويوفر وقتهم في آن واحد . لذلك فقد انشأت الشركة اسواقا سياحية كبيرة . وعلى مستوى عال من الكفاءة . في مناطق سياحية متميزة . مثل منطقة الاهرام . وحديقة الحيوانات . والمتحف الزراعي بالدقي .

انشئت السوق السياحية إلى جوار حديقة الحيوان . عام ١٩٨٤ لتلبية احتياجات فئات متعددة . وذلك لان المكان الذي تقع فيه . يجاور ايضا جامعة القاهرة . وهي مركز لتجمع شبابي وطلابي كبير . ثم ان حديقة الحيوان ـ باعتبارها احد المعالم السياحية الهامة ـ تقوم بدور كبير في مجالي السياحة الداخلية والخارجية . فتجذب عددا كبيرا من الزوار القادمين من محافظات مصر . ومن الاقطار العربية . ومن الضيوف الاجانب الذين يأتون الينا من اوروبا وامريكا وغيرهما من القارات بقصد السياحة .. وكل هذه العوامل توضح مدى التوفيق في اختيار مكان السوق . وحجم الرواد الذين يترددون عليه . وتنوع الجمهور الذى يستفيد من خدماته .

ويعتبر حجم المبيعات مؤشرا صادقا . ومقياسا دقيقا . للكفاءة والنجاح واقبال الجمهور . ويقدم الاستاذ حاتم ابوحديد مثالا من ارقام المبيعات اليومية في الاصناف الآتية . التي تقدمها السوق ـ يوميا ـ لزوار حديقة الحيوانات وغيرهم من رواد السوق

● ٥٠٠٠ سندوتش من اصناف اللحوم المتنوعة (هامبورجر ـ شاورمة ـ سجق ـ لانشون) او من انواع المأكولات الاخرى مثل البيض والمربى وانواع الجبن ويتراوح سعر السندوتش ما بين ١٥ . ٣٠ قرشا . اى باقل من نصف اسعار القطاع الخاص . مع فارق الجودة العالية .

● ١٥٠ كيلو كبابا في المتوسط يوميا . بسعر سبعة جنيهات ونصف للكيلو . بينما لا يقل سعره في القطاع الخاص عن ١٢ جنيها .

● جميع انواع العصائر والمياه المعدنية . وجميع انواع المعلبات . واصناف مختلفة من الخبز . وفاتحات الشهية .

● خمسة اطنان من الفاكهة ـ على الاقل ـ يوميا . ومثلها من الخضروات . تقدم لرواد سوق حديقة الحيوانات بالاسعار الرسمية .

وتهتم الأسواق السياحية بالاعياد والمناسبات . لذلك قدمت سوق حديقة الحيوان . بمناسبة عيد شم النسيم . البيض الملون والفسيخ والسردين والملانة . بعد تجهيزها للاستهلاك بحيث لا تترك اى نوع من المخلفات او الفضلات . حرصا على نظافة حديقة الحيوانات

وتقدم سوق المتحف الزراعي . معروضاتها المتميزة . لزوار المتحف من اقاليم مصر او من الدول الاجنبية . حيث تتميز منطقة الدقي بوجود عدد كبير من المساكن المفروشة التي يقيم فيها الاخوة العرب والسياح الاجانب . وجميع هذه الفئات تجذبها إلى سوق المتحف عوامل كثيرة منها رخص الاسعار وجودة السلع بالمقارنة إلى مثيلاتها في محلات القطاع الخاص او الفنادق .

وعلى سبيل المثال . فان سوق المتحف تقدم الوجبات الطازجة بثمن يقل عن الاسعار السائدة في محلات القطاع الخاص بحوالي ٢٥ ٪ . ويؤدى انخفاض اسعار المأكولات إلى تشجيع السياح على البقاء فترة اطول . ومن المعروف ان زيادة عدد الليالي السياحية يؤدى إلى زيادة الدخل الناتج عن السياحة .

وتتميز سوق المتحف بوجود مطعم يقدم وجبات جاهزة داخل السوق . كما يمكن بالاضافة إلى ذلك تناول بعض المشروبات الخفيفة .

سوق الهرم

منطقة الاهرام بالجيزة . من المناطق السياحي ذات الشهرة العالمية التي يحرص على زيارتها المصريون . والعرب . والاجانب . فهي تقوم بدور كبير في الجذب السياحي على المستويين الداخلي والعالمي . بحيث لا تنقطع الرحلات السياحية عن الاهرامات والمناطق الاثرية والسياحية القريبة منها مثل كرداسة وابورواش .. وهذا ما يجعل رواد سوق الهرم السياحي . جمهورا عريضا . ومن جنسيات مختلفة . وهم جميعا يبدون اعجابهم وتقديرهم للمعاملة الممتازة . والسلع عالية الجودة . والاسعار شديدة الاعتدال . التي يتعاملون من خلالها مع السوق السياحية .

كفاءة عالية .. واسعار معتدلة

اما جمهور سوق المعادى السياحية . فهو من سكان المعادى الجديدة والبساتين . بصفة رئيسية . وهذه السوق ـ مثل غيرها من الأسواق السياحية ـ يمثل جمهورها قطاعات متنوعة من المواطنين والاجانب . لان المعادى تتميز بوجود عدد كبير من الشركات الأجنبية . وهي ايضا حي مفضل للسكن لدى الكثيرين من رجال السلك الدبلوماسي العرب والاجانب . بالاضافة إلى انها ـ بجوها المعتدل وجمالها الطبيعي ـ تعتبر ايضا من المناطق القادرة على الجذب السياحي .

ويجد هؤلاء جميعا احتياجاتهم في سوق المعادى السياحية . من المعروضات المتنوعة . والاقسام المتخصصة .

وتفسح سوق المعادى السياحية مجالا لاجنحة ومعروضات الشركات التابعة لوزارة التموين . بحيث تعتبر نافذة واسعة لتوزيع منتجاتها . بما يفيد طرفي التعامل . المستهلك والشركة المنتجة . ومن هذه الشركات : باتا ـ بتزايون ـ الشركة المصرية للورق والادوات الكتابية رومني .

وتوفر سوق المعادى لروادها خدمات غير تقليدية . حيث تضم لأول مرة .

● مكتبا خاصا للاتصالات السلكية واللاسلكية مجهزا بتليفون دولي مباشر . وتلكس . وتلغراف . لتسهيل اتصالات السائح الأجنبي بالخارج .

● مكتب بريد يقوم بجميع الخدمات البريدية .

ويمكن القول ان سوق المعادى السياحية . بما تحتويه من تجهيزات حديثة . من اهم عوامل تشجيع الاجانب على الإقامة في منطقة المعادى .

في خدمة السياحة الدينية

● سوق سياحية أخرى . نقدمها كمثال للخدمة المتميزة والعمل الجاد . تقع إلى جوار مستشفى الرمد بالجيزة . وتقدم خدماتها لنزلاء المستشفى وزوارهم

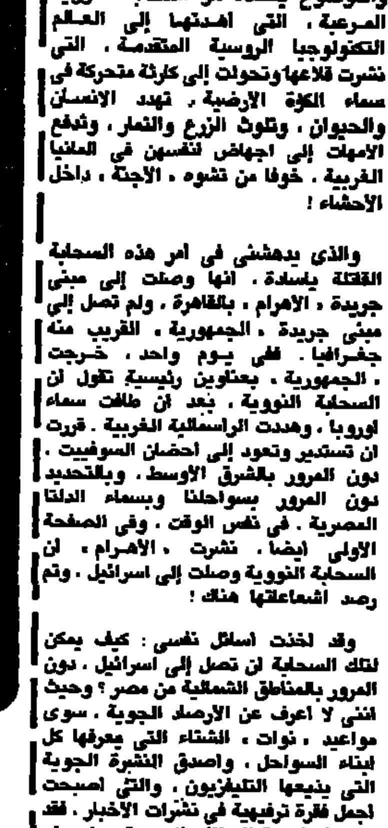
● سوق السيدة زينب . التي تلبي احتياجات روادها من تجمعات السياحة الدينية التي تفد من جميع المحافظات . وكذلك الأجانب . وتحرص السوق على تقديم خدمة متكاملة تمتد طوال ساعات النهار والليل خلال المواسم والمناسبات الدينية . ورغم صغر مساحتها فان مبيعاتها تجاوزت ٢٥٠ الف جنيه شهريا .

كلمة أخيرة

حرام عليكم .. اتقوا الله ..

لا مانع من اثارة هذا الموضوع ، من قبيل التسالي في الشهر الكريم . والموضوع ببساطة هو السحابة النووية المرعبة ، التي اهدتها إلى العالم التكنولوجيا الروسية المتقدمة ، التي نشرت قلاعها وتحولت إلى كارثة متحركة في سماء الكرة الارضية ، تهدد الانسان والحيوان ، وتلوث الزرع والثمار ، وتدفع الامهات إلى اجهاض انفسهن في المانيا الغربية ، خوفا من تشوه ، الأجنة ، داخل الأحشاء !

والذى يدهشني في امر هذه السحابة القاتلة ببساطة ، انها وصلت إلى مبنى جريدة ، الاهرام ، بالقاهرة ، ولم تصل إلى مبنى جريدة ، الجمهورية ، القريب منه جغرافيا . ففي يوم واحد ، خرجت ، الجمهورية ، بعناوين رئيسية تقول ان السحابة النووية ، بعد ان طافت سماء اوروبا ، وهددت الراسمالية الغربية ، قررت ان تستدير وتعود إلى احضان السوفييت ، دون المرور بالشرق الأوسط . وبالتحديد دون المرور بسواحلنا وبسماء الدلتا المصرية . في نفس الوقت . وفي الصفحة الاولى ايضا ، نشرت ، الأهرام ، ان السحابة النووية وصلت إلى اسرائيل ، وتم رصد اشعاعاتها هناك !



وقد اخذت اسائل نفسي : كيف يمكن لتلك السحابة ان تصل إلى اسرائيل ، دون المرور بالمناطق الشمالية من مصر ؟ وحيث انني لا اعرف عن الارصاد الجوية ، سوى مواعيد ، نوات ، الشتاء التي يعرفها كل ابناء السواحل ، واصدق النشرة الجوية التي يذيعها التليفزيون ، والتي اصبحت اجمل فقرة ترفيهية في نشرات الاخبار ، فقد قررت ان اصدق البيانات الرسمية ، ولو هذه المرة فقط ، وعلى الرغم من الظواهر الجوية غير العادية ، التي شهدتها مصر والساحل الافريقي الشمالي ، من امطار غزيرة في غير موعدها ، ومن حبات ثلج غليظة انهمرت بغزارة على بورسعيد وشمال سيناء ، ومن رياح عنيفة لم نتعودها ، بل لقد صدقت البيانات التي قالت ان هذه مجرد ، تقلبات ، جوية ، وانه لا توجد اية علامات لتلوث نووي ، وإن الامطار التي اغرقتنا كانت نظيفة نقية طاهرة ، وان غاب التبرير العلمي السليم الذي يوضح اسباب هطولها ، في هذا الوقت من السنة .

هذا كله صدقته ، وتقبلته ، وبلعته ، غير ان الذي لا يمكن تصديقه ، ولا يمكن قبوله ، ويستحيل على الانسان ان يبلعه ، هو تلك الحملة السريعة ، المركزة ، التي بدات لمواجهة نتائج انفجار المحطة النووية الروسية اعلاميا . ففي الوقت الذي اوقف فيه السوفييت ، واليوغوسلافيون ، بناء اية محطات نووية جديدة ، وفي الوقت الذي تراجعت فيه بشدة جميع برامج بناء تلك المحطات الخطيرة في شتى دول العالم ، خرج علينا سماسرة بناء المحطات النووية في مصر ، بحملات وتصريحات ، تزعم ان المحطات التي سنبنيها مختلفة ، ومأمونة ، تماما مثل انابيب البوتاجاز التي تنفجر فينا كل يوم !

لقد صدقت ، وبلعت ، حكاية عدم اقتراب السحابة النووية من سواحلنا . ولكن الذى لا استطيع ان اصدقه ، ويستحيل ان ابلعه ، هو انه لا يزال يوجد في هذا البلد انسان واحد ، مسئول او غير مسئول ، يمكن ان يوافق ، او يقبل ، توريط مصر ، ودفعها إلى بناء مثل هذه المحطات .. الأمنة !!

مصطفى شردى

قرار من وزير التموين يحظر استيراد الياميش وحيازته وتداوله بين المواطنين

إسم الزوجة "لوزة" أحمد على وديها مخزن البضايع لأنه محظور دخولها !!

جوازات

فيديو يعدى .. بندق لأ !!

جمارك

قمر الدين فين يا بيه .. دول ١٠ امتار صنوبر هافصلهم للولاد في رمضان !!

كنت موظف كبير .. رجلي جيت في المحظور ومشيت في طريق الياميش !!

مفيش عين جمل .. فيه البديل المحلى .. كسكسى الدكتور شتله !!

مفيش "جوزه" يا سيد .. ده قرار وزير الاقتصاد

قهوة

بريشة : صلاح شفيق

ياشعبَ السودان العظيم

الذى حدث في السودان العظيم بُشرى تزفُّها الاقدار لشعوب اضناها طول اللغوب ...!!

والذى حدث في السودان ان شهادة حق ووثيقة صدق تقولان للطغاة : مهما يطل ليلكم فَفَجْر الحرية قريب ...!!

والذى حدث في السودان شرفٌ لكل عربي ولكل مسلم في شرق الدنيا وغربها ، وفي شمالها والجنوب ...!!

والذى حدث في السودان يجعل حاجة شعبه العظيم إلى الجهاد اشد واعظم .. ويجعل مسئوليته عن النصر الجليل الذى حققه اكبر واخزم .. ولكن ، ما هذا الذى حدث في السودان ..؟!

بقلم :

خالد محمد خالد

حدث يارجال ، وياأجيال ، ان شعبا غُلِب على امره سنين عددا .. وظن مُغتصبوه ان روحه سُحقت .. وان إرادته مُحقت .. وان ثوريته أُجهضت .. وان رُجولته تحوّلت إلى نفايات ...!!

ظنوا ان صبره امسى عجزا .. وتربُّصه الطويل تحوّل إلى كابوس ثقيل . وان شخصيته العارمة التى عجزت بريطانيا يوم كانت اقوى امبراطوريات العالم عن تحجيمها وترويضها ، استطاعوا هم أن يجعلوها هباءًا وخواءًا .. خرابا ويبابا ...!!

وذات يوم ، اراد الله ان تخيب فيه كل هاتيك الظنون ، وجد الشعب ... ، واستردّ امْنه .. وصاح : يادولة الظلم امْحَقي وبيدى ..

وكان الله في انتظار هذه الصيحة : ليعلم ان ذويها اهل لعونه ، جديرون بنصره .. فايدهم بروح من عنده ، وإمداد من مدده ..

وكأني به - سبحانه - من فرحه بعباده أمر الملائكة ان يرددوا معهم : يادولة الظلم امْحَقي وبيدى .. وهكذا صدق كبار المتصوفة والعارفين بالله حين قالوا : إن لله عبادا ، اذا ارادوا .. اراد !!!

ولابد ان اولئك الذين نفضوا عنهم الاكفان في ضحى يوم ٦ ابريل ١٩٨٥ كانوا من هؤلاء العباد ...!!

● ● ●

وحدث يارجال ، وياأجيال ، ان رجلا اسمه ، سوار الذهب ، .. ويالفخر الذهب بهذا السوار ...!!

كانت شواهد الامور تنبىء بانه كقائد للجيش ووزير للدفاع سيتصدى للشعب بقواته المسلحة ويحتفظ بالعرش للرئيس الغائب حتى يعود وسط مهرجان من الاشلاء والدماء ...!!

اقول : كانت شواهد الاحوال ، بل وطبائع الاشياء تنبىء بهذا ، بعد ان افلح زبانية الانقلابات في الوطن العربى كله في تزييف كل شيء ، حتى طبائع الاشياء !!

لكن المعجزة كانت مُدّخرة لهذا الرجل ، ولهؤلاء الرجال .. ، سوار الذهب ، ورفاقه الامجاد والابطال ...!! ولم يكن موقفهم الشجاع والنبيل في الاعتراف بثورة الشعب ، هو كل المعجزة .. بل كان بدايتها وباكورتها .. حيث مضت بعد هذه البداية .. السعيدة تنادى بقيتها المجيدة .. فاذا عهدهم مع الشعب وثيق .. وإذا الشعب حر وطليق .. يشكل احزابه بعيدا عن كل وصاية .. ويُخرج صحفه ، ويرفع اعلامه .. و تجهر التنظيمات السياسية بسياساتها وباتجاهاتها من اقصى اليمين ، الى اقصى اليسار .. ممزقة كل إشكالم ، داحضة ورافضة كل التعللات الكاذبة .. ومتجاهلة كل المحاذير الجبانة والمصطنعة ...!!

ويَصدُق احرار القوات المسلحة وعدهم ، وينصرون شعبهم ، ويُعزّون بعد طول هوان وطنهم ..

ويجرى استفتاء الشعب تحت اشرافهم في انتخابات حرة امينة ، نقية نقاء الضوء .. حتى إن اثنين من قادة الجيش المسيطرين على مقاليد الامور إبان فترة الانتقال ، والمشتركين في السيطرة على الانتخابات ، يرشحان نفسيهما ، فيسقطان في الاقتراع ...!!

وخلال ذلك كله .. وفي الايام التالية لإعلان كلمة الشعب في اختياره .. وفي قراره .. تُوِّجت ، المعجزة ، نفسها - حين تقدم ، سوار الذهب ، ورفاقه - في خشوع واجلال إلى مُمثلي الشعب ، حاملين على اكفهم النظيفة ، الامانة التى ائتمنوا عليها ، قائلين للامة : ذلك لتعلمي انك لم تُخْدعي .. ولم يهبط رصيدك من شرف الرجال ...!!

الا يا أيها العرب ، ويا أيها المسلمون في كل الديار ، بل والاقطار - قفوا .. وحَيّوا الرجال ...!!

حيوا الذين اخذوا دور الرُّوّاد حُبًا ، لا غضبا .. وعن جدارة ، مطهرة من كل دنس وحقارة !! ولم لا يكونون روادا .. في منطقة ملأها القراصنة بغيا وفسادا ؟!!

لقد قال رسولنا العظيم صلى الله عليه وسلم : « إن الرّائد لا يكذب اهله ».. فاولئك الرجال النبلاء الاحرار ، رُوّاد بشهادة إمام الرواد ، وإمام المرسلين !!

● إنهم ، رُوّاد ، لانهم ساروا في الدروب غير المطروقة .. الدروب التى اندثرت معالمها منذ اربعين سنة ، حين قاد ، حسني الزعيم ، في سوريا اول انقلاب رجيم !!

● وإنهم ، رواد ، لانهم جرّدوا انفسهم من اغراء السلطة واغوائها .. وحرروها من النهم المسعور .. ومن وباء التسلط وإفك الغرور !!

● وانهم ، رُوّاد ، : لانهم لم يكذبوا اهليهم .. ولم يغدروا بمواطنيهم ...!!

بل صدقوهم ، وصادقوهم ، ونصروهم وآزروهم ...!!

● وإنهم ، رواد ، لانهم فاجأونا بجديد ، نسينا قديمه .. وبينوا حقا ، فقدنا مفاهيمه .. ووصلونا بماض عزيز ، تاه منا في زحام ، البيان رقم ١ ، الذى طالما باغتت به شعوبنا حفنات تعد على اصابع القدمين من المغامرين والانقلابيين !!

● وإنهم - اخيرا وليس آخرا - رواد مُبشرون برواد آخرين .. ومحررون سيجيء من بعدهم ويمضي على نهجهم مُحرِّرون مُنتظرون .. وهذا هو جوهر العظمة التى التقى فيها - لقاء سعيدا ، ومجيدا - وثوب الشعب بوطنية الجيش ، في ذلك البلد الرجل ، والبطل .. في ذلك السودان العظيم !!

فتحية بلا منتهى لذلك الشعب المقتحم الجسور !!

وتحية لذلك الجيش في مسلكه الوطني ، النبيل والمبرور !!

وتحية : للقادمين على الاثر ، من شعوب وجيوش بقت عليها الثعالب .. ، !!! ، وان لها ان تستحم بالماء الطهور .. فإن لم تجد فبالدم الغيور ...!!

تحية - مرة اخرى - وإلى الابد لـ ، سوار الذهب والذين معه ،...

وتحية للشعب الذى لا يكفي في إطراء نضاله ان نقول : - ما اروعه ...!!

تحية لاحزابه ، ولنوابه ، ولحكامه الجدد الذين جاءوا بجباههم العالية ثمرة اختياره وانتخابه !!

تحية للسودان كله ، ولمواطنيه جميعا .

ولكن تبقى كلمة !!

● ● ●

فاذكروا - ياسادة - ان وراء كل ظفر يتحقق .. حاجة الى الجهاد اشد واعظم !!

هذه حكمة الحياة ، وتجربة الانسان ، ودرس التاريخ !!

ولقد ظفرتم بأثمن ممتلكات الانسان - الحرية .. فيجب ان تصبح حياتكم جميعا مُكرسة ومَنذورة لحمايتها واستبقائها معكم إلى الابد ..

إن قضيتكم واضحة .. ولقد ذكرتها وذكرتكم وانا اطالع كلمات ، توم بين ، هذه : - ، اذا اقتحم لص بيتي ، وصادر حريتي ، وهدد حياتي ، ثم طوقني بإرادته المطلقة ، فهل يطلب مني ان اُصدّغ بامره ..؟؟

، كلا .. وسواء فعل ذلك ملك ام سوقة .. من ابناء بلدى ، او من غير ابناء بلدى .. شرّير فرد ، او عالم من الاشرار !!

، الا فليقولوا عني : ثائر .. فليس في الثورة على الظلم غضاضة .. ولكني خليق بان إعلني بؤس الشياطين اذا ما جعلت من روحي ، بَغيًا ، تدين بالولاء لطاغية عنيد متوحش !!

، فيامَنْ لا تجرأون على مقاومة الطغيان فحسب ، بل وتقدرون على هدم الطغاة ايضا .. انهضوا ... اتفهمون ؟؟ ان هذا لنا جميعا ، ولاولادنا من بعدنا .. فنحن الطليعة ، وليس الذى ننهض به الآن سوى بناء عالم جديد ..،!!

● ● ●

● رايتكم يااحرار السودان في كل كلمة من هذا النداء ..

● رايتكم ترفضون - بعد طول صبر ومحاولة ، استمرار طغيان سرق حريتكم ، واستباح دماءكم وكبّلكم بإرادته المطلقة !!

● ورايتكم ترفضون ان تتحول روح الامة إلى ، بَغِيّ ، تدين بالولاء لطاغية !!

● ورايتكم لا تجرأون على مقاومة الطغيان فحسب .. بل وتهدمون الطغاة ايضا !!

● ورايتكم تنهضون لبناء عالم جديد .. عالم جديد - دون ادنى قدر من المبالغة - ينهض فوق حطام وركام عالم الانقلابات والمغامرات !!

انكم بما انجزتم من عمل ، صرتم ، رُوّادا ، يشرئب نحوكم كل شعب عربي نكس الطغيان راسه ، واغمد فيه حرابه وباسه !!

إيه .. ياشعب السودان .. كم انت عظيم في سعيك للحرية ، وفي ظفرك بها .. ثم في احتضان رايتها .. رغم الظروف الاقتصادية التى تاخذ بخناقك .. ورغم فتنة الجنوب المزمنة والملعونة !!

لقد عرفت ، فالزم .. ايها الشعب العظيم !! عرفت ان ، الديمقراطية ، هي عقل الشعب - اى شعب - وضميره .. وهي حاضره ومصيره .. ومن ثم وجب ان تكون نسكه وصلاته .. ومماته وحياته !!

خذ حِذْرك .. واستبق ايمانك في فؤادك ، وعزمك في يمينك !!

وإذا اخترق حماك في ظلمة ليل بهيم ، افّاق جديد استطاع ان يسرق بضع دبابات ، وبضع مصفحات ويهجم بها على دار الإذاعة .. ملقيا ، البيان رقم ١ ، يفرض بعده القهر والقسر والذل والطاعة !! اقول : إذا لُفِظت مستنقعات الجريمة يوما ما مثل هذا ، المغامر الافاق ، فلا تبقوا على حياته لحظة ولا يتملكم من دبلباته خوف ، ولا تاخذكم به رأفة ولا رحمة !!

لا تضيقوا بما تعرضه الديمقراطية من خلافات ومناقشات ولا تسمعوا للذين يتخذون - بمنتهى سوء النية وخبث الطوية - من هذه الخلافات والاختلافات ذريعة للكفر بالديمقراطية او خذلانها .

احفظوا جيدا : ورددوا دائما قول شاعر النيل ، حافظ ابراهيم ، : رَأْيُ الجماعة لا تشقى البلاد به رغم الخلاف ، ورأى الفرد يُشقيها !!

● ● ●

وبعد - فماذا اقول ؟!

● اقول إنكم - بديمقراطيتكم الكاملة - ، شمس جديدة ، طلعت في سماء العروبة والإسلام - لتكنس الظلمات ؟!

● اقول : إن ، سوار الذهب ، ورفاقه الامجاد الخالدين ، قد مثلوا ، بشرية جديدة ، افتقدنا من زمان ، اخلاصها ، وايثارها ، ونورها ، وعبيرها ؟!

● اقول انكم ، الطليعة ، التى اختارتها الاقدار لتؤكد بها وبشرفها ، انه لا الضعف .. ولا الفقر .. ولا الفتن .. ولا المؤامرات .. قادرة على إزهاق روح شعب قرر ان يسلك طريق الحقيقة والعقل .. ويتلهف على انتصارهما .. ملء قلبه ايمان بالحرية مفيض .. وولاء للديمقراطية لا يُنتقص ولا يَغيض !!

كل ذلك ، انتم .. واكثر من ذلك انتم !! فاحرصوا ابلغ الحرص على ما آتاه الله عليكم .. ولسوف تقتحم ديمقراطيتكم الجامعة والرائعة ، فتن كثيرة ومؤامرات وبيئة ودنيئة تقذفكم بها كالحمم ، تلك النظم المتسلطة المسعورة التى ستفضحها ديمقراطيتكم .. وسوف تجد هذه النظم المريضة والمرفوضة ، من صغار النفوس ونفايات الناس من يقومون بمهمة العملاء .. فاحذروهم وازدعوهم ، وانزلوا بهم - في ظل القانون - اقسى عقاب !!

احيطوا حكومتكم وديمقراطيتكم بصفوف مرصوصة كالفولاذ .. لا يجد المتسللون بينها ثغرة واحدة ينفذون منها الى مقاديركم ، ومقادير اجيالكم ..

● ● ●

هذا ، ما يريده الله منكم ورسوله ، والمؤمنون .. وهذا ، هو امل العرب والمسلمين فيكم ، حتى لا تخيب محاولاتهم في اللحاق بكم ، وفي التحرر مثلكم من وطأة الطغيان ، ومذلة الهوان ..

تقبلوا - إذن - الدور العظيم الذى اكرمكم به الاقدار .. واحملوا تبعته في غبطة وثقة واقتدار ..

والله يرعاكم ، ويحفظكم ، ويحرسكم - دوما - بعينه التى لا تنام .

الله معك .. والمجدُ لك ..!

ولنا ملاحظة

عن الأمن والفكر والمباحث (٥)

اعتقد ان هناك خلطا في الادوار ، واختلافا في المسئوليات والواجبات ، وإلا لما تحول المسئول عن مكافحة الإرهاب إلى مؤلف يطوف على دور النشر يزاحم المؤلفين ويهاجم الكتاب وينتقد الكتب ويضع رايه فوق رأى الازهر والقضاء فيما يجوز او لا يجوز للناس قراءته !.. فيضيع التأليف وتستشري الإرهاب !

ولا اظن ان مهمة رجال مباحث الصحافة ، هي التحول إلى رقباء على الصحافة يقرأون ويحللون ويوجهون الكتاب والصحفيين .. لا اظن ان هذه مهنتهم ولا هم مؤهلون لها ، فهم لا يدرسون في كليات الشرطة : الخلاف بين الزيدية والجعفرية ، ولا تناقضات الديالكتيك ، ولا العلاقات السورية العراقية ، ولا الفصل طرق الفنية ولا حتى حقوق رئيس مجلس الشعب «المعين» في طرد النواب «المنتخبين» ! ولا يعيب هذا رجال المباحث فنحن في عالم التخصص ، ومهمتهم شريفة وإسلامية ، ولكن مصر بها الازهر من جهة تراقب الفكر ، وفي قدرة على محاورة المفكرين ، والشرطة ليست منها ، ولا من المصلحة ان تنفرد هي بهذه المهمة ، فيضيع الفكر والامن معا ؟

لقد هربنا من نظام يوليو ، لاننا رفضنا ان نتناقش فيما نكتب إلا الناشرين والناقدين والاكفاء القارئين .. ولما وجه الرئيس النداء إلى كتاب مصر لكي يكتبوا في مصر لبينا النداء .. لم نطالب غير حق النشر وبوسائلنا ، وليس على حساب القطاع العام كما ينشر كتاب السلطة .. ولكنني فوجئت على استعداد للعودة للتشرد والغربة بل السجن ولا اقبل ان يستدعيني ضابط في المباحث ليناقشني فيما اكتب ! او يصدر امرا شفويا للمطبعة فترفض تسليمي كتابي الذى وضعت فيه فكري ومالي وسنوات من عمري !

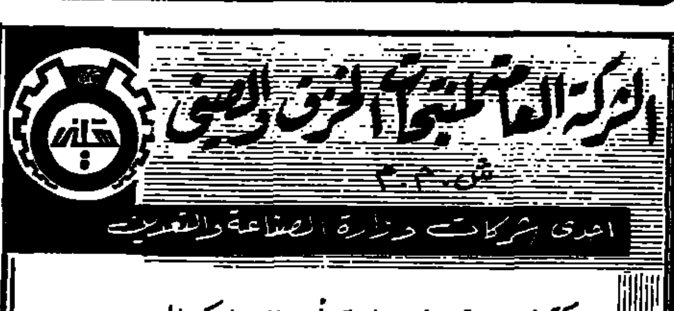
تستطيع المباحث ، ومن واجبها ، ان تبلغ نقابة الصحفيين او المجلس الاعلى للصحافة ، او افضل من ذلك : ان تلجأ للقضاء فيما ترى انه يهدد الامن ، ولكن ليس من حقها مصادرة ما تكتب بلا امر قضائي بحجة الفوق الطوارىء .. الذى يقال لنا إنه ضد المخدرات والإرهاب .. اروني عاقلا يقول إن الكتاب مثل الكوكايين او القنابل ؟!

وإنها لإهانة للفكر ولكل القيم ، ان يظن ضابط الشرطة ان الكتاب مثل مشبوهي الآداب او المخدرات يملك ان يرسل لهم مخبرا يستدعيهم لمقابلته فيهرعون إليه وهم يكتبون قبل ان يلبس سيادته البنطلون الطويل !

لقد دعينا إلى ممارسة الديمقراطية فلبينا ، ونحن نقر ونعترف بأننا لا نملك وسائل حمايتها ، ولكننا على الاقل ، لن نقبل المشاركة في مسخها او خداع الشعب بديمقراطية زائفة .. واخيرا فإن الكاتب المصري هو حفيد المثقفين الذين قالوا لفرعون : لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات ، والذي فطرنا فاقض ما انت قاض ، إنما تقضي هذه الحياة الدنيا . (طه - ٧٢)

جلال كشك





الوفد
تصدرها حزب الوفد الجديد - صحيفة يومية
رئيس مجلس الادارة : محمد فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير : مصطفى شردى
مدير التحرير : جمال بدوى
التحرير والإعلانات والإدارة : ٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة
طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء